إهداء

-إلى أمي مصدر طاقتي.. إلى أبي ظهري و درعي .. إلى إخوتي ميرام ..أحمد..أميرة.

-إلى صديقي محمد فخري (رحمه الله).. ساعدني كثيراً .. وعدته بإهداء في حياته و لم أتوقع أنه لن يقرأه.

-إلى أصدقائي سراج , فوزي ,سمير المعلم , خيري , محسن , أنور و توحو .. عيطة العدوي ,بيومي ,غزو بندق ,مصطفى كامل وهيثم .. مدكور ,عمرو سالم , خالد , ميدو البيضا و ميدو السودا .. وليد شوقي بلال طارق.. اسامة الهادي ,اسامة سامي ,رامي عصام ,هاني سرحان .. طحان ,كريم, رضا , نجاوي.. احمد عصام.

-إلى كل حد عملي Follow .. Like .. Share .

-إلى عمر طاهر.

- إلى الماك رويال .. حمص الشام .. عمرو دياب .. العجمي .. Jennifer Aniston .. جون أبو تريكة في الصفاقسي الدقيقة 90 .. الشيخ مشاري بن راشد .. عصير البرتقال .. معلقة العسل على الصبح .

أنتم من صنعتوني .

شكراً

المقدمة

إذا كنت تريد أن تعرف :

- هل مات عبد الناصر مسموماً أم لا ؟
- أين يوجد المسيح الدجال ؟
- هل انتحرت الفنانة سعاد حسني أم أغتيلت ؟
- هل يوجد مخطط صهيوني لإيقاف اللاعب محمد صلاح؟
- هل مازال عمر سليمان حياً ؟
- ما هو العمر الحقيقي لهياتم ؟

كل الأسئلة دي و أكتر
هتلاقوا أجوبتها
أكيد مش هنا .. الكتاب اسمه إتفضل في الصالون ..فأكيد بيتكلم عن جواز الصالونات !!!!

إتفضل في الصالون مش رواية هي شوية مشاهد بعضها ساخر و بعضها درامي بيربط بينهم خيط رفيع.....

المقدمة بجد

لا أعلم .. هل حقيقة الحب أنك صاحب الاختيار .. أم أنها حقيقة السعادة في حد ذاتها .. أن لك مطلق الحرية و لست مقيد !! فمن الممكن عدم تقبل نفس الاختيار لمجرد إحساس بسيط أنك مجبر عليه !! تخيل معي أنك تدخل أحد المطاعم فلا تجد في قائمة الطعام سوى نوعا واحدا فقط .. فحتى لو كان المفضل لديك لن تكن على راحة تامة في اختياره .. مثلما لو كان ضمن العديد من الاختيارات !! نعم السعادة في الاختيار و إن أخطأت الاختيار حتى !! فالله فضل الإنسان عن الملائكة بالاختيار .. فالإنسان مخير في محيطه .. مسير بوجوده في هذا المحيط بالتحديد!!

(1)

اجتمعت اللجنة لتقييم آخر مجموعة من القصص المقدمة لمسابقة أفضل قصة رومانسية لعام 2015 . فهذا هو آخر يوم بعد أسبوعين من العمل الدؤوب . دخل هاني الموظف الجديد فلم يمر سوى أسبوع على عمله بالمركز الثقافي و في يده دوسيه يحتوي على العديد من أوراق الفلوسكاب . تقدم ناحية الأستاذ منير رئيس اللجنة ذو اللحية البنية و الشعر المجعد. ابتسم له ابتسامة روتينية و قال:

- دول يا باشا اللي فاضلين .. النهاردة إن شاء الله هنخلص من الفيلم ده .

رد الأستاذ منير في ضجر و قال

- باشا !! إنت بتكلم فنان يا هاني مش تاجر عربيات!!

تملك التوتر من هاني . فهو حديث التخرج ليس لديه من الخبرة إلا القليل . التفت منير إلى زميلته في اللجنة الدكتورة روزا ذات الأعين الزرقاء و القوام المعتدل رغم أنها تمت الأربعين إلا أنها مازالت محتفظة بشبابها . مال منير ناحيتها و قال :

- أدي يا سيتي الشباب اللي بيقدر الفن بيقولي أنا يا باشا

ثم نظر إلي هاني المتصبب عرقاً و قال ومازلت نبرته حادة :

- إتفضل يا أستاذ وريني الدوسيه اللي فاضل

تقدم هاني و لكن ارتطمت قدماه بمنضده صغيرة أمام المكتب . فتناثرت ألأوراق من الدوسية بعضها على الأرض و البعض على المكتب و اختلطت ألأوراق ببعضها . وقف منير غاضبا قائلاً :

- يا خرب بيتك لخبطت القصص على بعض هنعرفهم من بعض إزاي؟

كان هاني يجمع الأوراق في توتر أكثر مما كان عليه . فقال و هو يحاول ترتيب الأوراق :

- ما تقلقش يا باشا قصدي قصدي يا سيادة الفنان دول تقريباً تلت قصص

رد الأستاذ منير في إستياء :

- و عرفت منين يا فالح؟

نظر هاني إليه بإبتسامة حتى يوحي لمنير إنه على حق و قال بثقة و هو ينظر للأوراق :

- أصل في قصة مكتوبة فصحى و إتنين بالعامية .. و اللي بالعامية واحدة على لسان بنت و التانية على لسان ولد.. يعني تلت قصص .

وضعت روزا أصابعها على كتف منير تظغط عليه لأسفل لكي يجلس مجددا . كانت لمستها بمثابة مهدئ . قالت بمنتهى التعقل :

- ماحصلش حاجة .. خير خير .. إحنا بقالنا أسبوع شغالين متواصل يمكن مضغوطين شوية .. خلونا نبدأ يا جماعة .. اقرا يا هاني أول قصة عندنا النهاردة

لم ينظر هاني إلى منير و بدأ في قراءة أول قصة و قال :

" دق الباب .. هى على يقين من أنه هو ... فهى لا تختلط عليها الأمور فلا تستطيع أن تفرق بين دقات قلبها ودقات الباب إلا حينما يكون هو من يطرق بابها ... وهى بالفعل فى انتظاره فقد قضت ساعتها السابقة فى محاولاتها للتزين حتى تبدو فى أبهى صورها لتليق بنظرة عينيه العاشقة ... أشارت لوالدتها بأن تتراجع فهى من ستجيب الطارق ... أوقفتها مرآة فى طريقها فلم تستطع تجاهلها حتما... فعلاقة المرأة بالمرآة " ...

قاطعه منير :

- بصراحة يا جماعة أنا مشدود شوية و مش هقدر اسمع فصحى اقرا لينا قصة من قصص العامية

ثم نظر إلى روزا و قال :

- ده بعد إذنك طبعاً

بحث هاني سريعاً عن القصة الثانية ثم قال في حماس :

- أنا هقرا قصة الولد

****

" يا أهلا يا أهلا .. ده انتوا نورتونا و زارنا النبي و الجو النهاردة حلو و الدنيا زحمة .. يا أهلا وسهلا يا أهلا يا أهلا " أم العروسة كانت بتحاول تقطع الصمت اللي مسيطر على القعدة . لكن رجعناله تاني.

تبادل إطلاق نظرات سريعة بين أطراف العائلتين .. لحد ما أصبت نظرة عنين العروسة وشها أحمر.

ماما قامت قايلة " إحنا نسيب الولاد لوحدهم عشان يبقوا على راحتهم "

قمت قعدت جنبها و قلتلها

- إنتي عارفة إن دي أول قاعدة ليا.
= حلو أوي يا جديد .. دي ال 99 ليا يعنى هجيبلك من الأخر و نختصر
- اتفاقنا
= أنا حاطه رموش و لينسز و الأوصة اللي طالعة من الإيشارب كاوياها و سابغاها عشان تتخيل اني blond مع إنك عارف إني من فيصل .
- دي جزمة سامح ال timberland و دي ساعة سامح ال guess و الماديليا اللي عليها علامة بي إم دي المفتاح اللي فيها بتاع فيرنا.
= أنا لما بصحى من النوم ببقى منعكشة و شبة مارسيلو
- و أنا برفص و أنا نايم و ممكن أديكي واحدة تكسرلك الحوض
= قبل ما تتجوزني عايزاك تذاكر بيولوجي عشان تعرف إن جسم البنت فيه هرمونات ممكن تتغير .
- طيب أنا هكرش و مش هبطل شرب بيبسي.
= ساعات بحط على وشي زبادي و خيار و عسل و كلو سلو بتبقى ريحتي

بنت كلب آه أنا مش حاطة gucci .
- وقت الماتشات مش عايزك تطلبي مني حاجة.. ساعة الماتش اعتبري نفسك أرملة .
= بص أنا مش بتاعت قمصان نوم و جو فيكتوريا سيكريت ده .. أنا برتاح في ترنج أديداس مكتوب عليه 22 و مش هغيره
- أنا ما بلبسش بيجامات و الجو ده .. لبس البيت عندي لبس الخروج اللي قدم .. فممكن تلاقيني لابس بنطلون بدلة على تيشيرت الميلان
= احنا بينا حاجات كتير مشتركة
- و أنا ارتحتلك أوي يبقى الخميس الجي
= خليها الجمعة احسن عشان ألحق أروح للكوافيرة و لا إنت بتحب الإشنبة
- إشنبة لأاااه

صحيت من النوم على الكابوس البشع ده ..اللي بيتكرر معايا تقريباً كل أسبوع .. الساعة خمسة ونص الصبح .. الجو تلج .. الأيام دي بقيت بصحى بدري .. معرفش ليه الواحد بقى بينام كتير وبرضه مش بينام كويس .. زي ما يكون وهو نايم مخه صاحي !! النوم بقى غريب أوي ..الواحد كل يوم قبل ما ينام لازم ضميره ما ينيموش .. يفضل ساعة يتقلب في السرير و ضميره بيطارده .. مره يجيله في شكل الشيخ وجدي غنيم عاجبك حالك؟ هتدخل النار حدف..إنت مابتصليش ليه.. بتسرح في الصلاة ليه .. بتبص على البنات الجامدة أوي ليه !!! و فجأة ضميره يتحول و يجي على هيئة الكابتن حسام عاشش بتاع ال GYM .. لا لا إنت تخنت جامد من عند منطقة البطن و الجوانب و الخدود لازم تحرق سعرات يا محمد بكرشك ده.. مفيش شوكولاتة .. آه مفيش شوكولاتة .. ولد !!! بعدها يجي في صورة صاحب أبويا اللي معرفش اسمه و بنقابله بعد صلاة الجمعة .. مش هتفرحنا بقى يا حمادة .. طب أعمل لأمك إيه يا عمو عشان أفرحك أقولك نكتة ؟ ولا أجيبلك شوكولاتة ؟ مش قولنا مفيش شوكولاتة ..

ولد!!! و بيفضل ضميري كل شوية يلبس شخصية ولا كإنه عزب شو في ليالي أضواء المدينة !!!
قمت من النوم بصيت فى موبايلى محدش عبرنى لا missed ولا message وأنا مستنى مين أصلاً يعبرنى .. مفيش غير مسجات الرصيد " سلفنى شكراً .. إدفع اللى عليك و خلى عندك دم " وادفع ليه و هكلم مين .. ده حتى نمر البنات اللى عملت مجهود خرافى عشان اجيبها أيام الجامعة – ده أنا كنت ساعات باخد كورسات في مواد مش عندي عشان أظبط رقم بنت –دلوقتي كل فترة امسح رقم واحدة عشان اتخطبت ولا اتجوزت !!!

باور رينجرز وقت التحول

لاقيت ماما صاحية من بدري كالعادة " احضرلك الفطار يا حمادة " قلتلها " آه " ومش حاجة غريبةإن واحد عنده 28 سنة و حمادة .. وعلى الفطار بقى ماما بدأت سيناريو كل يوم
"أنا عايزة أفرح بيك بقى يا حمادة " قلتلها "يعنى أنا يعنى اللى مليش نفس أفرح يا ماما "

ومش عارف ليه سيرة الجواز دى مابتحلاش إلا على الفطار و لا الغدا زي ما يكونوا بيذلونى عشان بيأكلونى و هو ده المقابل !! بصيت ليها وأنا عمال أفتكر في تاريخ العرايس اللي كانت بتجيبها .. و بالتحديد لما كانت ماتعرفش تجيب صورة للعروسة !! مرة كانت بتوريني صورة عروسة مع خطيبها اللي سابته !! ومرة تانية جابتلي صورة بنت أخت العروسة اللي عندها أربع سنين وقالتلي دي فيها من العروسة..مش فاهم يعني أخد الصورة أوديها لخبير DNA ولا واد جامد كده في الفوتوشوب عشان أطلع شكل أمها .. ولا اجيب الرسام بتاع المجرمين ده يرسملي أقرب صورة ليها !!!عامة الحمد لله عمري ماقابلت واحدة فيهم و دايما كنت اطلع

منها !! قال أتجوز صالونات قال !!!

صحيت على صوت ماما وهى بتقولى " مالها بنت خالتك قولي مال وجمال وبت إيه تتحط عالجرح يطيب " هوأنا هتجوز كيناكامب وبعدين إزاي أتجوز بنت خالتي ؟ واحدة شوفتها وهي عيلة..واحدة كانت بتلعب معايا دي زي أختي..مش قادرأتخيلها تبقى مراتي .. واحدة كنت بشوفها أيام ما كانت بضفاير .. ضفاير!! .. ضفاير إيه .. دي كانت ضفيرة واحدة وكانت بتبقى طالعة في نص دماغها زي الزعرورة .. وهي أصلا هتتقبلني إزاي؟ وهي شافت كل مراحل نموي .. كان فاضلها تشوفني وأنا نطفة! !بنت خالتي ما شافتش مراحل تتطوري أنا بس .. دي شهدت على مراحل تتطور شنبي ..شنب طفل تحسه عامله بسويت .. ثم شنب خفيف مرسوم بقلم رصاص أو قلم تهشير..ثم شنب عساكر أمن مركزي .. و أخيراً شنب هشام عباس فى أغنية حلال عليك !!

قلت لماما " أكيد يا ماما الموضوع في دماغي هو أنا هلاقي أحسن منها " ولسوء الحظ كان فيه كليب لنانسي عجرم شغال وقمت قايل لماما تاني " هو أناهلاقي أحسن منها " وعيني على نانسي .. ماما لاحظت قالتلي " عيبك يا حمادة إنك مركز في الشكل و الجسم بس " قلتلها وأنا لسه عيني على نانسي " يا ماما لأ إزاي أهم حاجة عندي العقل .. بس أنا ماشي على المثل بتاع العقل السليم في الجسم السليم الصاروخ الجامد أوي ".

عمروالقديم

قمت ألبس هدومي عشان أنزل الشغل .. فتحت اللاب توب عشان أسمع أي حاجة .. لأ مش أى حاجة .. الهضبة (عمروديا‌ب) وبالمناسبة كل ما أسمع

ألبوم جديد لعمرو أقول بس هى دى الأغنية ال slow بتاعة فرحى .. يمكن أنا على الحال ده من أيام تملى معاك !! ربنا يستر وألحق عمرو قبل ما يعتزل.. احتمال أرقص في فرحي على أول أغنية Singleللهضبة الصغرى و المقطم عبد الله عمرو دياب !!!

شغلت أغنية وماله .. وأنا بغيرهدومي .. عمرو بيقول بمنتهى الحنية وهو ضامم إيديه الإتنين على صدره يمكن عشان بيحب ويمكن عشان البرد ويمكن عشان دي حركة لا إرادية " وماله لو ليلة توهنا بعيد وسيبنا كل الناس " يخرب بيت إحساسك يا أخي ..أنا ليه مبقاش زيك كده وأحب حد وأتوه في أي حتة ..معقول الواحد بعدما يسمع الكلام ده يتجوز و خلاص .. يتجوز صالونات !!! يعني أبقى شايف عمرو عامل كده .. وإحساسه واصل لجيرانا اللي في التامن و أنا أسمع بس !! هو أنا مش هعيش بقى ولاإاااايييييييييييييه !! بس الظاهر وأنا بقول بقى ولاإيه كان صوتي عالي شوية .. ماما دخلت مرة واحدة " جرى إيه يا حمادة إنت بتكلم نفسك؟؟"

" لا ياماما .. ده أنا .. ده أنا .. ده أنا بجرب صوتي في بقى ولا إيه " وعدتها تاني قال يعني لسه بجرب " بقى ولا إيه إحم إحم "

وقفت على الباب " ماما عايزة حاجة قبل ما أنزل؟"

"آه ماتنساش تتطلع الزبالة .. و ما تنساش تجيب عيش .. وماتنساش سوستة البنطلون مفتوحة."

الأساتوك ده

كنت واقف مستني الأسانسير يطلع .. لاحظت إن مرسوم على الحيطة قلب كبيييروسهم أوله أمير و فى أخره ياسمين ..الأسانسير جه ركبت لاقيت

مكتوب على باب الأسانسير تاني أمير بيحب ياسمين ..نزل الأسانسير و انا عمال أفكر في أمير وياسمين اللي بيحبوا بعض دول .. و فين ياسمين بتاعتي ؟؟ ومع إني معرفش إذا كانت ياسمين دي واحدة معانا فى العمارة ولا بنت البواب .. بس أنا كنت بحسدأميرعلى ياسمين ..معقول الواحد يشوف حب أمير ده كله – بغض النظرعن إنه سيح لياسمين - و أتجوز في الأخر من غير حب هوالواحد مش هيعيش بقى ولا إيييييييييه ؟؟ والظاهر بقى ولا إيه دي دايماً بتتطلع بصوت عالي !! الأسانسير كان وصل والبواب فاتح الباب وبيبصلي قوي كده وفي عنييه نظرة إنت إتجننت يا أستاذ محمد ؟ قمت لاحق نفسي بسرعة وقايل " هوالسلم ده مش هيتنضف بقى ولا إيييييييييه "وقمت عايد تاني " بقى ولا إيييييييييييه "و بجز عليها عشان تطلع بإحساس مقنع !!

وقفت لحد ما جه تاكسي .. ركبت .. السواق كان فى أواخر العشرينات كده لابس نظارة شمس وحالق طبعاً كابوريا زي أحمد ذكي سابقاً نيمار حالياً .. ومربي الضافر صغير اللي في إيده اليمين .. وفايحة منه ريحة الكيليوبترا..و كان صوتوا إيه .. أنا أعرف خرير الماء .. صهيل الحصان .. ده بقى كان شخير الخنازير!!! وأكتر حاجة بيعملها يشتم اللي يعديه ويدي كلكسات .. يشتم ويدي كلكس .. شتيمه كلكس .. لأ وشتايم إيه أول مره أسمعها في حياتي .. مش الشتايم اللي احنا نعرفها لاااااااا ده شتايم مركبة ..يا إبن بنت عم اللي راحت و جت و ودت و مش عارف مين خد إيه فين .. ماتفهمش الشتيمة فيها تورية قليلة الأدب و لا الشتيمة ليها بعد سياسي..شتيمة كده تحسها إخراج يوسف شاهين !!!

كان مشغل أغنية الحقيقة معرفش مين اللى بيغني ولا بيقول إيه ..بس تحس إنه صوت شخص راضع من إنسان آلى.. و واضح إن المغني كان زعلان أوي .. ومع إن مش باين ولا كلمة من اللي بتتقال كان السواق بيغني معاه

عادي.. تقريباً كان شكله عارف المغني زعلان من إيه !! كان السواق بيعلي صوته في حتت و يقول آاه يابت الكلب آاااه.

حبيت أفتح حوار قلتله " هو إنت مابسمعتش عمرو؟"
باصلي كده ورفع حاجب اللي هو بيفتكر في عمرو دياب وقالي " عمرو الجزار .. ده متربي المفدل"
جزارمين .. حاولت أفكره قلتله " بتاع واياه "
قالي " اااااااااااااااه تملي وياه "
"عليك نور .. إلا قولي يا كينج انت بتحب ولاإيه؟ "
قام رافع إيده اليمين كده نحيتى قلتله " كنت لسة هسألك مابتقصش ضافرك ليه يا معفن "...قام مقاطعني وهو لسة رافع إيده وقايل
" يا باشا أخوك خاتب من سنتين .. وكنت إرتبت بيها خمس سنين .. لولا أخوها إبن ال أفشني معاها .. كان زماني لسة مرتبت ومزاجى حلو "
قلتله "ممم .. و الإرتباط ده بقى عن حب .. ولا إزاي؟ "

قام راجع بظهره ورا كده ورافع راسه و اخد نفس عميق على أساس بيفتكرالذكريات و قالي " لأ انا كنت ماشي لقيت فيها المواسفات اللى أنا عايزها بس إيه بالميللي "

"إيه بقى المواصفات دي؟ "
"أبداً كابوتة وشنتة عريضة وتبقى فابريكة ..ماتلمستش يا بيه "
إيه ده هو أنا ما فهمتش الإجابة للحظة ولا أنا نمت وصحيت على إجابة سؤال تاني ..
أنا : طب ياعم لما إنت بتحب و هيمان بتسمع في أغاني نكد ليه على الصبح؟
السواق :بنت الجزمة مبيعاني اللي ورايا واللي أودامي.. إتفقنا على النص بالنص.
أنا : إيه لسة فاضلك حاجات كتير؟

السواق : عسارة البرتقان .. مدرب بيد كهربا .. شمعدانات لزوم رومانسية ..شيالة الكحك .. معلقة الجيلاتي ..
كنا وصلنا المحطة ولسة ماخلصش اللي فاضله فقلتله " خلاص على يميينك هنا يا أسطى"
السواق :أتاعة البيتسا .. تقم الجاتون .. كاسات جيلي .. قلاية بتاتس من غير زيت ..
أنا :يا باشا على يمينك أحب على إيديك .. المحطة عدت.
وقف بالتاكسي في نص الطريق .. مابصليش .. نزلت .. لسه بطلع الفلوس أحاسبه .. قام ماشي من غير ما ياخد الفلوس وهو بيكمل
"قلاية فشار .. أوالب كيك .. ناقص تقولي قشارة لب أسمر .. آه يابت الكلب آاااااااااااه ".

ماتقولش لحد

دخلت محطة المترو .. مكنتش زحمة قوي يعني .. كان فيه كنبة في نص رصيف المترو .. قاعد عليها بنت كده بتاعة 25 سنة قاعدة لوحدها .. و الناحية التانية كان فيه ولد و بنت لابسين أحمر زي بعض .. مطقمين سوا .. واقفين على أول رصيف المترو بيتهامسوا كده ومندمجين على الآخر.. روحت قعدت على الكنبة جنب البنت بس على جنب قوي بدل ما تفتكرني بعاكس .. أهو دقيقتين على ما المترو يجي . بس لاقيت حاجة غريبة على الكرسي لاقيت محفور أمير بيتتتتزفففتت .....و بيحب ياسمين !!! يادي النيلة هو أمير ده ورايا ورايا .. بيراقبني ده و لا إيه !!!

ريحت ضهري على الكنبة مستني المترو .. واقف أودامي الولد و البنت .. الواد إيه عمالها فيها تامر فاتح زراير القميص لحد زرار البنطلون تقريباً .. مش عارف ليه الولاد متأثرة بموضة شعر الصدر دي دلوقتي بس .. مع إن

تامر أصلاً جايبها من سيد زيان !! والبنت كانت عادية لا حلوه و لا وحشة بس الحق يتقال ولو بالموت البت كانت شنطة و كابوت !! قعدت أبص عليهم قوي .. مش أنا بس البنت كمان اللي كانت قاعدة جنبي كانت بتبص بنفس نظرة أنا عايزة من ده يا حزمبل أنا عايزة من ده!!! وقعدت أفكر يعني أرخم وقت بيعدى عليا في حياتي و أنا قاعد مستني المترو .. وهما أحلى وقت بيعدي عليهم الوقت ده وبيبقوا مش عايزين المترو يجي .. طب ولحد إمتى أنا هفضل مستني لوحدي مش كده كتير بقى ولاإااا ايييييييييه بس الحمد لله ما طلعتش المرة دي بصوت عالي .. لاقيت البنت اللي جنبي بتقول بصوت عالي " بقى ولاإااا ايييييييييه " قمت باصص ليها نظرة البواب لما بصلي .. هو مرض بقى ولاإااا ايييييييييه ده انتشر ولا إيه !!! البنت إتكسفت جداً.. قمت قايلها " زمانه جاي " هزت راسها يمين شمال كده اللي هو قصدك إيه ؟ العريس هو أنا مفضوحة قوي كده؟
قلتلها " المترو .. المترو زمانه جاي "

الأضواء

دخلت المترو أدور بعيني على كرسي فاضي قبل ما يتزحم .. لاقيت كرسي جنب راجل كبير مكنش باين شكله لإنه كان مديني ظهره .. قربت منه وقلت " سلامو عليكم " فبصلي وهو بيرد السلام .. لاقيته مستر وحيد اللي كان بيديني دراسات إجتماعية في المدرسة ..

أنا : مستر وحيد إزيك ؟
المستر:أهلاااااااااااااً أبو حميد.. إزيك ؟
أنا (قمت قاعد):إزاي حضرتك يا مستر؟
الراجل ده عجز قوي ليه كده قلتله " فينك يا مستر ؟"
المستر: والله لسة في المدرسة وإنت يا حمادة فينك ؟
أنا (بضحك) : لا أنا خلصت مدرسة من زمان.

إبتسم مجاملة و ليه حق بصراحة قلتله " أنا بشتغل في بنك في فيصل "
المستر: ما شاء الله و خطبت و لا لسه ؟

دايماً السؤال ده بيجي بعد سؤال الشغل .. سؤال متوقع غلس بيجى من أى حد (عمك .. خالتك .. جارك أودام الأسانسير ..الراجل اللى بيلم إشتراك الوصلة) .. فى أى مناسبة (فرح .. ميتم ..عيد ميلاد ..عالفطار في رمضان .. فوز مصر بكاس الأمم) ولازم أرد وأنا عامل نفسي عاقل برد رزين حكيم .. ولا لما حد بيسأل بطريقة حماسية ..إنت مش ناوي تعملها بقى ولا إيه ؟ببقى بقول فسري ناوي أعملها معاك يا إبن ال ... لقيت المستر قال تانى بصوت أعلى " بقولك خطبت؟ " قلتله " لسه والله وحضرتك معاك إيه دلوقتي أطفال " بص الناحيه التانيه و بعدها بصلي و قالي بضيق كده " أنا لسه ماتجوزتش "

أنا سكت بصراحة و هو سكت وبعد دقايق قطع الصمت ده وقالي " تعرف أنا بستغرب قوي من الدراسات الاجتماعية دي ..أنا بدرسها للطلاب بقالي 20 سنة وهي مادة ملهاش أي تلاتين لازمة .. تقدر تقولي الواحد استفاد إيه من إن مصانع السكر في نجع حمادي ؟ و إن مناخ أثيوبيا مناخ موسمي؟ وانا مال أمي ؟؟ تقدر تقولي إيه فايدة حشائش السافانا في حياتك؟؟ إيه هتلف سجارتين حشائش سافانا ؟؟ أمريكا الشمالية تقع بين دائرتي عرض 15 و 82 و خطوط طول 52 و 169 عشان لو إنت مسافر ماتوهش مثلاً ؟ "
أنا فضلت ساكت وباصصله هو في إيه ؟ هي هربت منه و لا إيه؟؟ و لا جاي يراجع معايا المراجعة النهائية .. قلتله " يا مستر إهدا بس في إيه؟ "
المستر : مش كانوا يا إبني يدونا حاجة نفيد بيها الناس؟
أنا : زي إيه يا مستر ؟
المستر :يا سيدي كانوا يدرسوا إزاي تعرف عروستك تنفع و لا متنفعش من ساعه في قاعدة تحت ضغط أهالي بيتلككوا لزغروطة ..إزاي تفهم شخصيتها في ساعة وتعرف إذا كانت تتوافق معاك ولا لأ واهي برضة

دراسات اجتماعية .. بدل ما الواحد بيخرج من البيت زي ما بيدخل .. كانت حاجة فادتنا يا بني ".
ابتسمتله كده وأنا ساكت .. أقعدت أفكر هو أنا ممكن يجيلي يوم وأبقى كده أبقى تاية .. قلتله " أشوفك على خير يا مستر " قالي " اشوفك على خير يا حبيبي " وهو مبتسم بس كان لسه متأثر .. قلتله " طيب يا مستر مش عايز حاجة؟" قالي "إنت مش عايز حاجة يا محمد؟" قلتله " اه عايز" قالي " إيه؟" قلتله وأنا بضحك " أين تعيش أغنام المارينو؟؟" قام ضاحك مجاملة تاني.
خرجت من المترو و أنا بفكر هو انا ممكن أقعد لحد آخر عمري مستني المترو لوحدي .. أنا خايف قوي يفوتني المترو زي مستر وحيد .. أيوة أنا خايف أبقى وحيد.

كليك الساحر

وصلت البنك ..دخلت لاقيت لسه موظفين كتير ماجوش .. قلت أهو الواحد يقلب في الجرنال على ما نبدأ شغل .. تلت إربعه إعلانات فودافون موبينيل و إتصالات.. عاملين يجي بخمسين مليون إعلانات مثلاً .. بس مش ده اللي ضايقني اللي ضايقني إن العروض اللي عاملينها دي عمري مااستفدت بيها عروض تغيظ "اتكلم ببلاااااش بعد الساعة واحدة" تلاقي العيال اللي بتحب في بعض دي إييه مقضياها عروض .. أنا فاكر إن أنا في العرض بتاع "إبعت ألف رسالة مجاناً " كنت ببعت لماما " تعالي اقفلي النورعشان هنام" ومره أبعت لأخويا "قوم يا أحمد اقلب على الماتش " متهيألي فودافون لو تعرف اللي بعمله ده كانت طردتني ورجعت اتكلم أرضي يا إبن بلدي.

بكمل تقليب في الجرنال لقيت المسابقة السنوية لأجمل قصة رومانسية و جايزتها رحلة لجزر المالديف .. جزر المالديف هي ناقصاكوا .. هو أنا ليه ماعنديش قصة رومانسية !! بفكر أبعتلهم قصة أمير و ياسمين بدل ماهو فاضح أمها على المنشآت العامة !!

14 فبراير

إبتدت الناس تهل و تيجي .. بس فيه حاجة غريبة كله شايل أكياس - بس مش أكياس سندوتشات - لأ أكياس شيك عليها قلوب كده وبتاع .. و فيه بنات كانت شايله ورد .. أنا مش فاهم حاجه .. هو فيه إيييييه؟؟

شغال معايا في نفس الأوضة تلاتة خالد شاهندا و رنا .. و الحقيقه رنا دي من نوعية البنات اللي هي ولا حلوة تتجوزها و لا وحشة تشتغلها هي من النوع اللي تحس إنها زي أختك لا هتقدم و لا هتأخر .. أما شاهندا فهي من النوع اللي تحسها إنها مش زي أختك وبرضه مينفعش تتجوزها .. يعني يا دلع دلع وشخلعني شخلع يومين تلاتة قضيها واخلع.. و طول اليوم خالد واقف عند مكتب شاهندا ومن كتر وقفته عندها ظهره اتني يا عيني .

قعد خالد على مكتبه اللي جنبي و كان حالق دقنه وحاطط جيله أو عشان أبقى دقيق علبة جيل و إزازة برفان - مش Original - سألته و أنا باصص على الكيس اللي هو جايبه و حاطه على المكتب " إلا قولي يا خالد هو فيه إيه النهارده"
خالد : إييه؟
أنا : أصل كلكوا جايين متأخر و شايلين اكياس هو عيد ميلاد المدير النهارده؟

خالد (وهو عامل شفايفه حرف إس): الفلانتين يا محمد ... الفلانتين
أنا : آاااااااه ... و إنت جايب الهدية دي للمدير؟"
خالد(بصوت واطي وأكنوا بيقولي سر): شاهندا
أنا (بصوت عالى) : اااااااااااااااه شاااااااااااهندااا
خالد (هو مبرق): وطي صوتك
أنا : ليه هي مش عارفه إنك...؟ ما إنت طول النهار متني علي مكتبها لحد ما بقيت شبه أحدب نوتردام؟
خالد :لأ النهارده أنا نويت أقولها بقى .... إنت إيه رأيك فى شاهندا.
أنا : شاهندا دي الشهاده لله أخت
راح هازز راسه وابتسم كده ابتسامة يونس شلبي في العيال كبرت قالي " وإنت مش ناوي بقى يا محمد ؟"
أنا : لا أنا ما بفكرش في الجواز خالص.

و طول ما إحنا قاعدين خالد عمال يبص على شاهندا.. أما أنا و رنا فعادي جوز أرايل قاعدين ناقص يظبطنا على نجوم إف إم.

حديث الروح

جت الساعة إتنين .. ميعادال Break..عشر دقايق إللي عايز يصلي بقى .. و إللي عايزه تاكل .. و إللي عايز يتني زي خالد مثلا ويقعد يكلم فى البنات .. ولأني مش جعان ولا بكلم بنات .. قمت أصلي !! خالد راح لشاهندا .. و رنا زي الشاطره طلعت السنداوتشات من كيسها إللي مفيش عليه قلوب و لا دباديب .

دخلت أتوضى.. ببص في المرايا إللي أودام الحوض .. إيه ده شعري خف و تخنت .. إيه دة هو أنا كبرت اوي كده ليه ؟ كان لازم أحس إني كبرت

لما بطلوا يدوني عديات في العيد .. لما سواق التاكسي بقى بيقولى يا باشا بدل يا كابتن !! رحت أصلي وأنا مش مركز خالص ؛ بصلي فى الركعة التانية ولا التالتة .. أمشيها التانية أجي فى الركعة التالتة أنسى أنا كنت في الركعة الكام ..بدأت أحس إن سجود السهو جزء أساسي من الصلاة بتاعتي .... سجدت .... و دعيت ...." يا رب .... يا رب .... أنا عايز زوجة متدينة يا رب .... تكون أخلاق وبنت ناس بس كده يا رب .....و حلوه بس بس يا رب ... عينيها ملونة ....طويلة يا رب.....لاقيت نفسي دخلت في تفاصيل ..و شوية و هحدد مجموعها في الثانوية العامة .. قمت قايل يا رب أرزقني بواحدة تملى عيني و عقلي و قلبي يا رب. ”

شيرين سيف النصر

خلصت صلاه وفي الطرقة راجع المكتب قابلت سكيرتيرة المدير وسكرتيرة المدير .. دي من اللي بتحط برفان أوريجينال .. ندهت عليا " مستر محمد " .. أنا قلت أكيد مش أنا ..ولا ربنا إستجاب لدعايا ولا إييه .. دي تملى عيني و قلبي و عقلى و كل حاجة ممكن تتملي .. ندهت تاني " يا مستر محمد " قلت كفايا تقل بقى حرام البنت ...لفتلها بالتصوير البطئ زي البنات بتوع إعلانات شامبو سباركل بالمنك الطبيعيو بنظرة إللي مش واخد باله " إنتي بتندهيلي " قالتلي "اتفضل" وإداتني ظرف في إيدي وكان معاها أظرف كتيير وقالتلي " المدير " مع ابتسامة صفرا من بتاعة مذيعات القناة التانية – حياة عبدون – واختفت .

فتحت الظرف و مشيت أقراه .. دعوة فرح بنت مدير فرع فيصل علي ابن مدير فرع مصر الجديدة اممم.. يا سلاااام جوازة سقع .. جوازه كلها فلوس ده .. أبوه مدير بنك و دي أبوها مدير بنك .. دول ميجيبوش عيال

دول دول يجيبوا فلوووووووس يا ولاد ال... ببص لاقيت رنا في وشي و فاتحة برضة الدعوة تقراها

أنا : إيه يا رنا انتي معزومة و لا إيه؟
رنا (و هي مبوزة): اه ما أميرة العروسة أصلاً دفعتي
أنا : مالك يا رنا؟
رنا : مممم...أصل بصراحة يا محمد أنا بحمل هم الأفراح قوي
أنا: ليه؟؟؟
رنا : أصل الواحدة لو راحت الناس تحسسها إنها راحة تتشاف و توقع عريس يشوفها ولو مراحتش يبقى عشان منفسنة من صاحبتها اللي هتتجوز
أنا : بصي اعملي اللي يريحك
رنا : مش هروح واريح دماغي
أنا : اللي يريحك ..... يا منفسنه
قامت ضاحكة
أنا (بغيظ) : حتت جوازة
رنا (و هي بتضحك) :دول مش هيجيبوا عيال دول هيجيبوا فلوس !!
أنا (مستغرب) :إيه ده هو إنتي سمعتيني ولا إنتي كنتي معايا في سري ولا إيه؟
رنا :أصلك سرحت وصوتك على وسمعتك !!
أنا : مش أول مرة تحصل..ده العادي بتاعي
رنا (بنبرة صوت الحكمة): يا محمد الرزق مش كله فلوس
أنا : آه فعلا الرزق مش كله فلوس ..ممكن يبقى أراضي شقق فلل دهب !!

لانسر بطة

دخلت المكتب لاقيت خالد المتني مع شاهنده دلعو قصدي الأخت العزيزة الوقورة شاهندا دلعو أحممم , منسجمين على الأخر هي ماسكة الوردة في

إيديها وعمالة تشم فيها اللي هو قربت تخلص ريحتها!!! وهو ماسك الدباديب اللي هي جابتها و حاططها حواليةو عايش دور كاظم الساهر في حفلات أضواء المدينة.. بصيت عليهم بنظرة حاسد آه يا ولاد اللذينا .. قمت راسم الضحكة على وشي و غامزلهم .. قامت شاهندا قايلة " عقبالك يا محمد" قلتلها " لاااااا أنا مش بفكر في الكلام ده خالص, أنا أرتبط لاااه و ألف لاااااه هو فيه أحسن من إن الواحد يعيش مع نفسه ..أنا بحب أعيش حياتي " مكملتش كلامي وقام الموبايل ضارب و حظي كنت حاطط النغمة أغنيه تامر " الوحده بتقتلني " بس إيه أنا ولا أكن حصل حاجة قلتلهم بكل ثقة "دي أكيد الحتة " و قمت غامز . و قمت رادد بصوت واطي " أيوه يا ماما عايزه إيه ؟ " قالتلي " عندي ليك مفجأة , أنا جيبتلك CD فرح بنت أخت جارتنا سوزان " قلتلها وأنا بجز على سناني " ماما .. طنط سوزان ..الميسيحية !!! " قالتلي " يا إبني وإنت مالك شوف أصحابهم !! بقولك إيه يا حماده مفيش حاجة النهاردة في التليفزيون عدلة و ده اللي هنسهر عليه"

وأنا بكلم ماما لاقيت واحده داخله المكتب لابسه عبايه خليجي و أنا بموت في الأستايل ده بصراحة زي القمر...ولاقيتها بتقرب على مكتبي وسرحت سرحت جامد الحقيقة .. مافقتش غير و أمي بتقولي " حماده حماده مابتردش ليه يابني "وأنا حاطط الموبايل علي ودني قلت للحتة الخليجي " اتفضلي حضرتك اتفضلي " لاقيت ماما بتقولي " آاااااااااه أتاريك مابتردش .. حلوة يا حمادة حلوة " قلتلها " آه تمام تمام آخر موديل يا باشا " ماما قالتلي " اوعى تكون رفيعة" قلتلها " لاااااه دي نازلة بالمواصفات الخليجي .. خليجي أوي" قالتلي " طب اتأكد مخطوبة و لا متجوزة مأنا عارفاك ذكي قوي " قلتلها " أعرف إزاي " قالتلي " اتصرف , حاول تخليها تحرك إيديها " سكت شويه كده و قمت قايل للحتة الخليجي " ممكن حضرتك تشاوري على اللمبة الفوق دي " بصتلى باستغراب بنظرة إستفسار , أمي قالتلي " لمبة !! " قلت لازم افكر بسرعة عملت نفسي بجيب

حاجة من الأرض و قلت بصوت عالي " حد واقع منه دبلة يا جماعة ؟"
البنت ما بصتش في إيديها ففهمت إنها مش مرتبطة و لقيت واحد واقف بعيد بيقولي ورِيني الدبلة كده قلتله " لا ده طلع ربع جنية مخروم " كل ده و ماما كانت لسة معايا على الموبايل قلت لماما " ماما ما تتكلي على الله و أنا هظبط " قالتلي " ربنا يستر"وقفلت.

بصيت في وشها كده شوية إية الرقة دي كلها دي حتة سوري لا لا دي روسية .. دي روسية أسلمت أكيد ده أنا حظى حلو قوى .. يااه ياما أنت كريم يا رب !!!!

جيت أتكلم بصوت واطى صوتى مش عايز يطلع أصلى كنت مديه تون حنين قوى .. كحيت ‘‘أحم أحم ‘‘ و استحضرت شخصية أسامة منيرمع ابتسامة هادية ‘‘أقدر أساعد حضرتك ؟؟ ‘‘

وهى بتضبط الإشارب قامت معدولة و بصالى
‘‘ أنا إسمى فاطنة حضرتشك جيتشليكو حضرتشك ديك النهار .. وديك ديك النهار كمان ... حضرتشك عايزة أفك الوتشيعة ‘‘

تنحت كام لحظة كده .. أكيد دي الكاميرا الخفية .. والله ما هذيع .. و البنت قاعدة تبصلي جامد
" الوتشيعة حضرتشك "

قلت في نفسي .. وديعة قطيعة ..ده الصوت مش راكب عالصورة خالص .. و أنا اللى فاكرك روسية أسلمت .. و لا يكون ده روسي و أنا اللى مش فاهم .

البنت كانت اتخنقت منى بقالها ساعة بتتكلم و أنا مش برد .. قامت بكف إيديها و خابطة على المكتب من فوق و قالتلي بلهجة حادة
" تشيب حضرتشك سامعنى "
اتخضيت شهقت وقلتلها " كدة جعزتشينى "

و بضيقة وهي بتخبط بصوابعها على إزاز المكتب قالت " الوتشيعة ؟؟" قلتلها " والنبى منا دى مدام منى .. آخر الطرقة شمال "

قامت عاملة شفايفها على شكل حرف أوه ولفاها مع حركة عقارب الساعة وماصة شفايفها وقامت ماشية.

كانت عيني عليها و هى خارجة من الباب و بسأل نفسي هو أنا بقيت اللي بيقولوا عليه بيتعلق بقشاية .. و الفرصة اللى هى أصلاً مش فرصة بقت بالنسبالى فرصة .. طب أنا ليه بعمل في نفسي كل ده و ليه وصلت لكده !!!؟

هى غلطتى إنى سمعت كلام أمى لما كنت فى المدرسة و هى بتقولى عيب تكلم بنات .. و لما دخلت الجامعة بقت تقولى ترداها لأختك ياريتنى كنت صاحبت في الجامعة .. أنا كده كده ماليش إخوات بنات اصلاً.

وفي وسط سرحانى ده كله لاقيت خالد المتنى بيقولى " يا محمد يا محمد " بصتله و عايز أقوله نعم يا إبن بنت المحظوظة , قالى " موبايلك " .. بصيت لاقيت ماما بتتصل , خرجت بره المكتب عشان أرد عشان أكيد هتسألنى عملت إيه .. خرجت بره المكتب لاقيت رنا واقفة و معاها كيس كده شكله حلو – باين عليه هدية - و بتتكلم في التليفون .. قلت في سرى وعملالى شريفة .. ماما إتصلت تانى رديت عليها " أيوه يا ماما" قالتلى " إيه يا عم الحتة الخليجى خدتك مننا و لا إية .. عشت و شفت إبني بقى كفيل " قلتلها " لا لا دى فى الضياع خالص " قالتلى " طيب " قلتلها " سلام " و قفلت .

ببص لاقيت رنا واقفة مع بنت أمورة كده صحيح قصيرة سيكا بس وشها مريح أوي وعندها حسنة تحت بقها شبة بتاعت عبد الحليم على .. بصيت في إيديها لاقيت مفيش دبلة .. ولاقيت الكيس اللى كان مع رنا بقى فى إيديها .. لسه رايح نحيتها هى و رنا .. الموبايل رن .. " ايوه يا ماما

" سكتت شوية و قامت قايلة " انا اصلاً كنت مكلماك عشان حاجة تانية .. و إنت قفلت فى وشى !!! " قلتلها " خير " قالتلى " فاكر البنت اللى كنا شوفنها فى الصورة على الFacebook " قلتلها " انهى فيهم " قالت " اللى كانت متصورة مع مها بنت سامية " قلتلها بحماس كده " آاه .. هاا " وبعد ماكان إتجاهى نحية رنا و صاحبتها لفيت وشى تانى و بقى ظهرى ليهم.

" بص ياسيدى فيه خبريين واحد حلو و التانى وحش أبدأ بإية " قلتلها " الحلو طبعاً " قالت " البنت دى اسمها رغدة زميلة مها فى تجارة إنجليش و هى بنت ناس طيبيين جداً .. باباها دكتور .. و سامية بتشكر قوى في أخلاقها .. بتقولى يا حمادة تحسها زينا كده .. اه والله " قلت لماما " طب الحمد للة ده خبر حلو قوى ... ده أنا .. " قطعت كلامى " الخبر الوحش بقى .. " قلت لماما " إيه يعنى لو على أد حالهم شوية .. مفيش مشكلة ..خذوهم فقراء " قالتلى " لا يا حبيبى مش القصد " قاطعتها تانى و قلتلها " إيه يعنى لو مش بيوافقوا بنتهم ترتبط وهى فى الجامعة .. يا سيتى نقرا فاتحة .. صبرنا كتير نصبر شوية كمان " وقلت فى سرى دي بت مزة قوى.. قامت ماما قايلة وهى مخنوقة منى " أهلها مش معترضين و لا حاجة ممكن أقولك إية الخبر الوحش بقى!!! " قلتلها " إيه يعنى لو فيها حاجة وحشة تتغير مع الوقت و بعدين مفيش حد كامل .. أبشرى " كانت جابت اخرها قامت قايلة بصوت عالى " يا بنى إرحمنى من أم إية يعنى بتاعتك دي الخبر الوحش إنها مخطوبة"
سكت ثانية وقلتلها " شوفتى بقى مش قلتلك مفيش حد كامل .. إيه يعنى مخطوبة .. يعنى مش متجوزة .. فية أمل " ...ماما قامت قافلة السكة مش عارف ليه !!!!
ببص ورايا الحق رنا و صاحبتها بقى لاقيت صاحبتها مشيت , و رنا

لوحدها.
جريت على رنا أندهلها " يا رنا .. يا رنا "

لفت وشها مستغربة من صوتى العالى وقامت بصالى مستنيه أنطق , وصلتلها و سكت مش عارف أقولها إيه , قامت قايله ليا " إيه مالك يا محمد " قلتلها بشوية كسوف " إنتى كان معاكى بنت دلوقتى " و سكت على أساس تفهم الباقى .. قالتلى " آه " و سكتت .. قلتلها " أه إية !! " قالت " آه كان معايا بنت " .. قلت فى سرى و بعدين فى الملل ده , قلت أجيب من الأخر " مين البنت دي ؟ " قالتلى و هى بتضحك " آاااه دى دووو " قلتلها " دوو كلمينى شوية عن دوو " قالتلى "يابنى ده أنت بتهزر دي جتلى البنك ميت مرة .. و ماتشوفهاش إلا دلوقتى !!!" قلتلها " فجئينى" قامت قايلة " أصل جايلها عريس النهاردة " قلتلها " امم " كملت كلامها " و بعدين دى قصيرة .. مش إنت بتقعد تقول عايزها طويلة طويلة " قلتلها " بس مش عارف عجبتنى ليه ..عامتاً لو ما حصلش نصيب إن شاء الله قوليلى " قامت ضاحكة و قايلة "حاضر"

مشيت ومليش نفس أرجع المكتب .. و عمال أفكر إيه كمية الأفلات اللى الواحد بيتقفلها دى !! الله .. طب ماهو الواحد ياما قفل بنات .. بقصد و من غير قصد و برضة اللى من غير قصد ده كان بقصد بصراحة .. كام أم لمحت عشان أتجوز بنتها و أنا قفلتها .. و كام بنت بعد ما اتخرجنا إحلويت فى عنيها و بدأت تهتم و أنا كنت بخلع.

ساعات بقعد أفكر ياترى البنت اللى هتجوزها بتعمل إية دلوقتى , يترى قاعدة تفكر فيا , مستنيانى , بتدور عليا , يترى بتعمل إية دلوقتى , يمكن بتحب واحد تانى دلوقتى و مخطوبة و هيفشكلوا مثلاً كمان سنتين , نعم هو أنا لسة هستنى سنتين !!! يا رب لو مراتى مخطوبة تفسخ خطوبتها بسرعة !!!!

إخترنا لك

“الوحدة بتقتلنى و لا حد بيسألنى إنت عامل إية" لا لا ده مش أنا طبعاً, ده الموبايل بيرن, الموبايل اللى حاسس بوحدة لكن أنا تمام, المره دى مش ماما اللى بتتصل ده بابا , رديت

" ألو بابا "

" ايوه يا حمادة عامل إية ؟

"تمام خير فيه حاجة"

"هو لازم عشان اكلمك يبقى فية حاجة"

" معلش يا بابا "

سكت شوية و رد عليا " بقولك يا حمادة فيه حاجة "

سكت و كمل هو كلامه "من كام يوم كده قابلت واحد صاحبى من أيام المدرسة اسمه كامل المصرى .. راجل محترم جداً..كان شغال معايا .. كان شغال معايا في الكويت "

" طيب يا بابا لو عايز يفتح حساب عندنا ولا حاجة .. ابعتهولي "

" لا يا حموءه ده إحنا اللي هنفتح عنده حساب "

" إزاي يا بابا مش فاهم .. هو عنده بنك!! "

" لا عنده عروسة "

رديت و انا مضايق " ايوة يعني هو أي عروسة و السلام .. هو أنا مش بني ادم !! "

رد بابا بصوت متنرفز " طب ما أنت أمك بتجيبلك عرايس "

" أولا أنا عمري ما قابلت واحدة فيهم .. ثانيا ببقى عارف شكلهم .. فيه قبول مبدأي مني .. مش واحدة ماشوفتهاش قبل كده !!! "

رد بابا بهدوء " تعالى شوفها و مش هنخسر حاجة .. عجبتك عجبتك ماعجبتكش بلاش " .

رديت " لا يا بابا أنا من الآخر مش هتجوز بالطريقة دي .. أنا مش أقل من أمير و ياسمين .. شاهندا و خالد .. "
بابا قاطع كلامي " مين دول يا ابني " ... سكت و كمل " بص يا محمد إنت كبرت و داخل على التلاتين .. "
" إيه يعني ما ناس كتير بتتجوز أربعين .. المهم العمر اللي هعيشه معاها أكون فرحان بيه .. مش حامل همه "
رد بابا بصوت ضعيف مخنوق " يا حمادة .. لو إنت مش حاسس إن عمرك بيزيد فأنا و أمك عمرنا بينقص .. عايزين نفرح بيك "
سكت ثبتني الحاج .. إتك على الحتة اللي بتوجع .. قلتله " حاضر يا بابا أنا هروح أشوفها بس .. ده أخري و معلييش أي حرج لو رفضتها "
" يا ابني اعتبر نفسك خارج تشرب عصير مانجا "
" طيب حدد معاد "
" آه مانا حددت .. النهاردة إن شاء الله بليل "
" إيه بليل .. وكمان بتقدم المشيئة "
" هبقى أعدي عليك .. سلام "و قفل !!
نعم هعدي عليك سلام !!! يا ريتني ما اتعاطفت معاك يا بابا .. يعني خلاص .. جواز صالونات .. ده أنا مفيش قاعدة إلا ما شتمت فيها جواز الصالونات على اللي بيتجوزوه .. لا لا و أنا هعمل في نفسي كده ليه !! أنا هكلم بابا أقوله يلغي الميعاد .

طعم إيه

كنت لسه مصدوم و مش عارف أعمل إيه .. قررت أكلم ماما .. لسه بتصل لقيت سمير بينادي عليا !! سمير ده سنة حوالي 37 سنة .. متجوز .

دخلت مكتبة لقيته بيقولي و هو مستغرب كده " مالك يا ابني رايح جاي رايح جاي ..مالك فيه إيه ؟" دخلت قعدت على الكرسي اللي قدام مكتبه و سندت ضهري و قلتله " سمير أنا عندي مشكلة " ..

سمير : إيه اختلست من البنك .

أنا : سمير وحياة أبوك ما ناقص .. أنا عندي قاعدة .. قاعدة صالون.

سمير : إيه المشكلة ؟

وبصوت واطي كده قالي : طب قوم اقفل الباب

أنا : بقولك قاعدة صالون مش دخلة !!!

سمير قام معلي صوته : يا ابني بقولك قوم اقفل الباب.

قمت قفلت الباب و رجعت و قلتله " ها .. اتفضل افتي !!"

سمير: بص يا سيدي قبل أي حاجة لازم تبقى عارف البنت دي نوعها إيه

أنا: نوعها

سمير: آه نوعها .. بص يا سيدي .. فيه نوع من البنات تعشق النكد .. النوع التامر عاشوري ده .. اللي دايما بيلاقي في كل فرحة ألف جرح !!! اللي بتزعل لما تعجبها حاجة و متلاقيهاش مقاسها .. أو بتزعل لما تعجبها حاجة و تلاقي مقاسها بس مش نفس اللون .. أو بتزعل لما تعجبها حاجة و تلاقي مقاسها و نفس اللون بس مفيش عليها خصم !! أو بتزعل لما تعجبها حاجة و تلاقي مقاسها و نفس اللون و عليها خصم بس البروفا زحمة !!! أو بتزعل لما تعجبها حاجة و تلاقي مقاسها و نفس اللون و عليها خصم و البروفا فاضية و قاستها بس لقت نفسها تخنت !!!! بتفضل تزعل تزعل تزعل ..لحد ما كل حاجة تظبط .. و أول يوم يوم تلبسه تلاقي أنتميتها جايبة زيه بالظبط !!

كنت ميت على نفسي من الضحك .. و ميت من الخوف في نفس الوقت لا أقع في واحدة زي دي .. كان سمير لسة بيكمل كلامه " فكرك الحكاية هتخلص لحد كده .. لا دي هتعيش نفسها في موود فظيع .. هتغير اسمها على الفيسبوك و تكتب صرخة أنثى .. و هتعمل تاج للبس اللي جاياه و

تشير أغنية إليسا مصدومة بجد و مش بنطق و لا عارفة أرد مصدومة عشان شكله في عيني بقى مش ولا بد "

و انا بضحك قلتله " طيب دي أكيد عايزة معاملة حنينة ؟"

سمير: إياك دي بتحب تبقى مقهورة .. إياك تحرمها من الجراح.

أنا: سمير إنت كده قلقتني أكتر ..

سمير و لا كأنه سامعني و بيكمل كلامه عادي و كأنه بيلقى محاضرة في ناشيونال جيوجرافي عن حقائق نبات المرأة !!! كمل سمير كلامه " النوع التاني بقى يا حاج محمد اسمها كينونتها "

أنا: إيه كينونتها دى .. دي زي حيلتها كده !!

كمل كلامه عادي جداً " دي بتبقى عاملة نفسها بت دماغ و ليها عمق و بتبص للأمور من منظور مختلف ..بتمسع لمغنيين مجهولين .. صفحاتهم على الفيسبوك لا تتعدى الخمسين واحد .. لما تسألك سمعت شمس النهار أوعى تفتكر إن ده اسم الأغنية ده اسم المغني !!! كينونيتها دي يا محمد لازم تحسسها إنها أد إيه مختلفة .. كلمها مثلا عن حرية المرأة وإنك مؤمن بقضية المرأة و قولها إن المرأة دلوقتي تبوأت مكانة عالية بقت وكيلة نيابة ووزيرة و رئيسة جمهورية زي التشيك مثلا ..

أنا: هي التشيك رئيس الجمهورية بتاعهم ست !!

سمير: يا عم محمد هي جملة محفوظة على بعضها كده .. و بعدين إيه ست دي .. اسمها مرأة !!! عايزك تحفظلك كام رواية و أي سؤال تتسأله حط اسم أحلام مستغانمي فيه .. أحلام مستغانمي قالت .. أحلام مستغانمي عادت ..

قاطعته تاني : "ممكن سؤال مين أحلام مست مستغانمتت .. مس .. مس إيه ؟

سمير: مس إيه يا ابني .. هي مدرسة إنجليزي .. دي كاتبة يا جاهل!!!

أنا: مفيش اسم أسهل؟

سمير: يمشي معاك أثير عبد الله "

أنا: عصير إيه ؟
سمير: لو هتهزر قوم شوف شغلك أحسن !!!
أنا: خلاص خلاص .. كمل يا عم .

كمل كلامه " كينونتها دي يا محمد من النساء اللي بتحب التفاصيل اللي لومثلا قاعدة في كافيه و طلبت قهوة تعرف إذا كانت القهوة تركي و لا خليجي ولا ميكاتو ولا إسبريسو .. هيجيبها في كوباية و لا فنجان .. !!

أنا: إيه يا عم ده كله ما تتطلب عصير فراولة و خلاص !! ده أنا كل اللي أعرفه عن القهوة إنها بتتشرب سادة في العزا .. مظبوطة في قاعدة شغل .. باردة ماتتشربش خالص!! .

سرحت في كلام سمير ده إيه الواقعة الطين دي هو كل واحدة بكتالوج .. هو الجواز ده مش دلع و أجري وراها و تجري ورايا على البحر و شعرها يطير تشتغل في الخلفية أي أغنية لمحمد نور .. كان لسه سمير بيكمل كلامه بترتيب مذهل من غير ما يقطع فالكلام .. إتأكدت أن دي مش أول مرة لسمير يلقى فيها محاضرة أنواع البنات !! بس هو كده توهني أكتر .. قلتله " سمير .. أنا مش عارف لما أقعد أقول إيه و أعمل إيه ؟"

سمير: لا بص أنا خبرة في الأنواع بس لكن إستراتيجية قاعدة الصالون مش قد كده.

أنا: طب مين أجمد حد هنا في قعدات الصالون ؟

سمير : بص عندك مازن عامل بتاع إتنين و تسعين قاعدة محلي .. خمسة دولي ما بين سوريا و لبنان و فلسطين .. ده غير إنه ما شاء الله ستة فاتحة و تلاتة خطوبة لكن عمره ما وصل للنهائي ..الجواز.

قلت في سري يا نهاري كل ده و لسة ماتجوزش و أنا إيه اللي هيخليني اسأل واحد فاشل زي ده قلتله " طب مين وصل للنهائي ؟ ".

سمير: العميد

أنا: حسام حسن و لا أحمد حسن يا ظريف !!!

سمير: حسن نفسه !!

أنا: مين ؟؟؟
سمير: حسن العطار
أنا: آه آه بتاع ال H R
سمير: آه ده وصل للنهائي
قلت في سري كويس ده وصل للنهائي و إتجوز و استقر .. هيجيب المفيد خليني مع الناجح ده .. ده اللي عنده الزبد ..كمل سمير كلامه " وصل للنهائي تلت مرات !!!! " .

أووه تحدي

خرجت من عند سمير و أنا تايه أكتر .. هو أنا مكبر الموضوع و لا الموضوع اللي كبير فعلاً !!! طب ما اعتبرها خروجة مع مزة .. و ما أزمش نفسي !! خروجة مع مزة إيه بس .. دي جاية تشوفني أنفع جوزها و لا لأ .. أنفع أبو عيالها و لا لأ .. نعم هي دي مين أصلاً ده أنا حتى ماعرفش إسمها !!! و في ظل الصراع ده دخلت أوضة غلط !! الأوضة دي فيها أحمد الأشقر 33 سنة مش متجوز من كبير مشجعي الجواز عن طريق الحب من الناس اللي على طول بتعمل Share لصور هيلتون بورا بورا (اللي هو أكواخ كتير على البحر ده) .. عنده folder حاطط فيه صور لأماكن ناوي يروحها هو حبيبته المجهولة .. صور لقاعة الفرح .. أسعار حماقي في الأفراح .. محضر كل حاجة لدرجة إن عنده صور لفستان فرح عروسته !!! في المقابل معاه في نفس الأوضة عمرو الإمبابي 33 سنة برضة بس متجوز و مخلف ولد وبنت .. مشى في جوازات كتير لأصحابه و متعصب أوي لجواز الصالونات !!

" شايفك خارج من عند سمير و كنتوا قافلين الباب " الأشقر بيقولي وهو باصص في اللابتوب.

" آه يا عم كان بيقولي شوية حاجات كده ".
" حاجات إيه أنت هتمثل .. أكيد بيشرحلك محاضرته في الحريم .. و الكام كلمة اللي حافظهم ".
" إيه ده إيه ده .. إنت ناوي تقابل ولا إيه ؟ " عمرو الإمبابي بيسأل و هو عنيه على اللابتوب برضه .
" آه في مقابلة النهاردة بليل " مكملتش الجملة إلا و لقيت الأتنين قاموا قافلين اللابتوب في نفس اللحظة و باصين ليا كأني قلت أنا جبت البرنامج اللي بيقولك مين اللي بيزور بروفايلك على الفيسبوك!!!

الأشقر : إنت عبيط يا ابني حد يتجوز جواز صالونات !!!
الإمبابي : ماله جواز الصالونات يا أشقر...ما أنا متجوز ومخلف و الحمد لله و ماشية!!
الأشقر : إيه يا عم عمرو هتخلي الواد يعمل كده ليه في نفسه !!
الإمبابي :يعمل إيه ؟
الأشقر : يتحرم من إحساس حلو .. إحساس إعترافه بحبه ليها .. إحساس الحيرة قبل الإعتراف .. إحساس الغيرة .. الإرتباك .. إحساس ال...
الإمبابي :آه .. آه .. غصب عنه !!
الأشقر : غصب عنه إزاي يعني ؟
الإمبابي : العمر .. العمر بيحددك .. بيغصبك ...وهو هيقابل حب فين ؟ حياته قفلت على دايرة بمعارفها خلاص.
الأشقر : يعني إيه العمر بيغصبك !! مش أحسن ما يضيع الباقي من عمره بجواز صالوناتي عقيم !!!!
الإمبابي :لا .. يجمد حياته .. و يستني واحدة هتنزله من السما يحبها !!!
الأشقر : بقولك إيه ؟ اتفرج على أول زعلة بينهم شوف هيكونوا قاسيين على بعض أد إيه ..عارف ليه ؟ عشان مفيش بينهم مشاعر يحنوا لبعض

بيها !!!
الإمبابي :أنا ماسمعتش عن القسوة و الفراق و الجراح و الكلام ده غير في أغاني الحب على فكرة ..قصص حب مصطنعة.. هروب من عقدة الصالون اللي الأفلام كونتها في عقلهم الباطن !!
الأشقر : عمرك ماهتفهم يعني إيه شعور أنك تروح بيتك حبيبتك تفتحلك الباب !!
الإمبابي : وانت عمرك ما هتفهم يعني إيه يفتحلك ولادك بلهفة .. حتى لو كانت اللهفة دي على إنهم بيشوفوا إنت جايب معاك إيه في إيدك .. يكفيك إحساس إنك صانع ضحكتهم .. بابا نويل دنيتهم !!
الأشقر : وهو لو إتجوز عن حب مش هيخلف !!
الإمبابي :إنت عارف العيال اللي أبهاتها كانت بتموت و إحنا في خمسة إبتدائي .. هو هيبقى أبو حد فيهم .. لو مش حاسس بسنه دلوقتي..يشوف سنه في كرمشة رقبة أبوه .. ولا في تجاعيد وش مامته !!
الأشقر : أقولك حاجة
الإمبابي : قول
الأشقر : إحساس قاعدة الصالون ده بالنسبالي عامل زي .. زي .. إنت عارف أستاذ نبيل الحلفاوي في الطريق إلى إيلات لما كان بيوسع خرم العسلية؟
الأمبابي : اه بتبقى حاسس نفس إحساس نبيل الحلفاوي ؟
الأشقر : لأ ببقى حاسس نفس إحساس العسلية !!

كلام من دهب

خرجت من عندهم من غير ما أفتح بوقي بكلمة ... ماعرفش المناقشة خلصت على كده ولا لسة مكملة .. مش عارف مين صح و مين غلط .. حسيت أنه حاجة زي رهان .. هراهن بعمري على حاجة غيبية !!!

إحساسك و حبيبتك بتفتحلك الباب .. كرمشة رقبة أبوك .. رعشة إيد مامتك !! جمل قعدت تتردد في بالي جامد .. مشهد مقسوم نصين .. نص فيه حبيبتي بتفتحلي الباب بابتسامة تشرح القلب .. و نص فيه أبويا و أمي و فرحة عنيهم بيا !!! خايف أتحرم من حاجة من الإتنين...أو أتحرم من الإتنين !!

" اللي واخد عقلك .. يا عم " دي رنا معدية جنبي و قامت ضاحكة و مشورالي على مكتب ال HR .. مكتب حسن العطار !!! إيه ده هو الموضوع انتشر كده !! طبعا مأنا داير على المكاتب أفضح نفسي !!!

حسن العطار .. 34 سنة قبل ما يتجوز قابل عرايس بالهبل فيه ناس بتقول 150 و ناس بتقول 160 لكن الرقم الحقيقي ماحدش يعرفه ولا حتى هو.

أنا: سلاموا عليكوا
حسن(و هو شاورلي على الكرسي اللي قدامه): تعالى تعالى يا محمد إتفضل.
أنا: والله يا حسن كنت عايزك في حوار كده و مش عارف أبدأ منين.
حسن: يا عم تبدأ منين إيه .. ما تبدأ.
أنا: أصل أنا جالي قعدة صالون مفاجأة كده .. و قالولي إنك دايس في الحوار ده ..أنا عايز منك خلاصة قعدة جواز الصالونات.
حسن: أولاً يا محمد إنسى جملة جواز صالونات .. لأن جزء كبير من سدة نفسك للطريقة دي في الجواز هو المسمى ده .. يمكن ده يكون مثلاً سبب

فشل فاكهة الكاكا .. إسمها بيخليك تشمئز.. تخيل لو المانجا كان إسمها كاكا ولا حد كان هيحبها !!! .. المسمى و ما يوازيه من إحساس حاجة إتزرعت فيك على مدى عمرك .. فأنسى إسم جواز صالونات !! تخيل كده لو سمناه مثلاً لامبورجيني Lamborghini .. جواز لامبورجيني !! شوف وقع الكلمة على ودنك إتجوزت جواز لامبورجيني !! أو بالنسبة للبنت نسميه مثلاً لازوردي L'azurde .. تخيل لو قلت لبنت تتجوزي عن حب ولا لازوردي !!! هتقولك الجواز اللازرودي طبعاً حاجة Classy .. عارف ليه ؟ لإن الكلمة نفسها سايبة أثر حلو على النفس !!! فبلاش نسميه جواز صالونات .. كل واحد يسميه على إسم حاجة بيحبها .. يسميه جواز جلاكسي كراميل.. جواز ميسي.. جواز زارا .. جواز كول سلو هو حر .. المهم نخرج برة أي اثر نفسي سئ متعلق بالمسمى جواز صالونات .

أنا: مم بصراحة هي فكرة جديدة .. وعجيبة !!

حسن: إلا قولي يا محمد إنت شفت صورة البنت؟

أنا: لا والله .. أصل الحوار جه فجأة كده!!

حسن: ثانياً إياك تشوف صورة العروسة .. ماتخافش مش هقولك الشكل مش كل حاجة و عشق الجسد فاني و الكلام ده .. بس الموضوع على بعضه بيفرق .. لو شوفت صورتها هتقارنها باللي قبلها .. ولو مفيش قبلها هتقارنها بأحلى واحدة شوفتها .. وهنا المقارنة مش عادلة دي مش أكتر من صورة صماء !! لو كان إهتمامك بالشكل زايد عن حده فتأكد إن البحث عن الأفضل لا ينتهي !! وكل يوم بينزل موديلات جديدة فعمرك ما هتوصل لمرحلة إشباع العين إلا لو قللت مجال البحث عن طريق العين ..إنت عارف انا مثلاً شفت اكتر من 150 بنت الأول كنت بدور على الشكل الخليجي و بعدها ال blond و بعدها السمر و بعدها السوري .. المهم وصلت إن مزاج الراجل متقلب .. و ده مش معناه إنك تاخد واحدة ماترضيش عنيك .. بس قلل دور عنيك في قراراتك شوية .

أنا: أنا عارف الشكل مش كل حاجة بس برضة .. أصالح مزة زعلانة أحسن ما صالح واحدة شبة ابن عمي!!

حسن: طب انت ليه مش بتفرض إنها عايزة واحد مز .. طبعاً زمانك فاكر إن البنت أهم حاجة عندها الجزمة و الساعة .. و الجو اللي إنت حافظه من أيام تانية ثانوي ده ..لا يا حبيبي البنت بقت بتهتم بعرض الكتاف ال six pack الدقن الطويلة الشعر الناعم و السنان البيضا بتاعة الإعلانات دي .. لكن عشان هي عليها ضغوط مباشرة من البيت أو غير مباشرة من المجتمع فبتقبل تقابلك !! بس ما تتخضش .. رغم إنك مش شبة فارس أحلامها أو حد من بتوع ستار أكاديمي .. مع أول ضحكة هتضحكها من قلبها ليك هتكسر حاجز و تغير ملمح من ملامح فتى أحلامها ..و كل ماتحس بالسعادة معاك هتكسر حاجز جديد .. و ملامح فتى أحلامها هتفضل تتغير لحد ما تبقى ملامحك إنت.

أنا : كمل يا أستاااذ ده أنت بتقول ضرر !!

حسن: إهتم بكل كلمة هتقولها حتى لو شايفها مش مهمة .. أول قاعدة دي هي هتتكلم عن الحاجات المهمة بالنسبالها اللي خايفة إنك تتضيعها منها بعد كده.. فخليك حذر .. إهتم بكلامها سواء أعربت عن قلقها عن الإنشطار النووي و دوره في إبادة الكوكب أو أعربت عن قلقها إن أغنية تامر حسني إتراجعت مركزين في أجمد سبعة الساعة سبعة مع جيهان عبد الله .. قلقها و إهتمامها في الحالتين واحد متساوي و بالتالي رد فعلك في الحالتين لازم يكون متساوي.

أنا: طب لو معجبتنيش أعمل إيه ؟

حسن : يا إبني لا أنت أول واحد قلتلها لأ و لا أول واحد هي قالتله لأ .. مأزم الدنيا ليه !! بس ماشي لو عجبتك لأول وهلة و كنتوا في كافيه مثلاً

أطلب نفس الطلب اللي هي هتتطلبه ... هي هتفهم .. ولو ماعجبتكش أطلب أرخص حاجة في ال menu .. مياة معدنية !!

أنا: آه ده سيم يعني .. طب لو كنا في بيتهم ؟

حسن : لو عجبتك قولها تسلم إيدك على أي حاجة تقدمها .. حتى لو بتقدملك مناديل !!

أنا: طيب أنا خايف أروح هناك أسكت .. وماعرفش أكلمها في إيه ؟

حسن : بص في جميع الأحوال ماتحطش في دماغك إنك رايح تقابل عروسة .. إعتبر نفسك بتقابل مزة بعد إذن أبوها و في بيتها .. و بلاش تفكيرك يروح لبعيد !! أما عن المواضيع .. لا تتكلم عن آخر ألبوم لرامي جمال ..ولا آخر حلقة في مسلسل يوسف الشريف ولا عن طريقة ال Make up اللي بتعجبك .. و لا تتكلم عن هيبتا .. ولا الطريق كان زحمة إزاي و انتوا جايين .. و إنك دخت على ركنة .. عشان أكيد الحوارات دي كلها و اللي شبها إتهرست في ميت قاعدة قبل كده .. وهي ملت منها .. و أساساً مش هتضيف أي حاجة ليكوا!!

أنا: أومال أكلم أمها في إيه !!

حسن : إتكلم عنك و إسمع منها عنها .. عن حياتها .. عن طريقتها .. عن مشكلتها .. عن هدفها .. عن طموحها .. اللي جي بالنسبالكوا فيه حاجة مشتركة و لا لأ .. أسلوبكوا في الحياة قريب من بعض و لا لأ .

أنا: مم .. فيه حاجة تانية؟

حسن: لا خد الموضوع ببساطة .. وتأكد إنه كله نصيب .. و نصيحة أخيرة ماتفتحش اليوميين دول page كايرو زووم.

خرجت و انا مقفول من عنده .. مش عارف ليه !! يمكن عشان بدأت آخد خطوات برجلي .. يمكن عشان الموضوع بقى جد .. يمكن عشان كلامه فيه شئ من الإقناع .. مش عارف !! خرجت من عنده تايه مع إن المفروض إن كلامه يرسي !!!

مشيت و أول كرسي لقيته في طريقي قعدت عليه .. فردت ضهري غمضت عيني ..خدت نفس عميق .. و سمعت صوت جهوري بيقولي " ماتتجوزش إلا حب يا محمد " .. فتحت عيني لاقيت واحد ما عرفوش مبتسم .. سنه في أواخر الأربيعينات كده .. واحد معرفوش عارف اسمي .. ده حلم ولا جن !!! قلتله ..

- هو حضرتك مين ؟
= مش مهم أنا مين؟
- يعني إيه مش مهم !!
= ما تتجوزش إلا حب
- يا عم إنت مين ؟
= ما تتجوزش إلا حب
- يا عم أنا كده مش هتجوز خالص ..أنا قطعت الخلف !!
= يا محمد ماتخفش
- إنت لو ماقلتش إنت إيه .. هقرا قرآن أحرقك
= أنا جماال إسماعيل
- الله يرحمه
= يا محمد أنا عميل عندكوا هنا و دخلت عند عمرو الإمبابي و الأشقر .. و كان فيه بينهم نقاش حاد عن طرق الجواز و بتاع .. وفهمت منهم إنك عندك مقابلة النهاردة

-الله
= ماتتجوزش إلا حب
- ماهو مش بمزاجي حضرتك .. أنا نفسي أتجوز حب بس أعمل إيه !!
= نفسك تتجوز حب ..مم.. إنت عارف الأول إيه الحب .. ولا عايز منه و خلاص
- هو حضرتك جي ترخم عليا وخلاص .

قام قاعد في الكرسي اللي جنبي و واخد نفس عميق أخو النفس اللي أنا ختة من شوية و باصلي و قال:-
= اللي أنتوا عايشينه ده .. أو اللي بتتمنى تعيشه ده .. ده مش حب .. ده شوية أحاسيس جديدة عليكوا ماعرفتوش تسموها إيه .. فاعتقدتوا إنها حب
- اه يعني مفيش حاجة إسمها حب ؟
= فيه طبعاً .. بس إيه هو الحب الحقيقي؟
- الحب الحقيقي .. بيعيش يا حبيبي ..
= كنت متأكد إنك هتقول كده .. الحب هو التكامل .. و صعب إنك تلاقي إتنين بيكملوا بعض بالمللي ..بالمللي ..الحب زي قطعة puzzle بتركب في مكان في قلبك ناقص منه الحته دي بالظبط .. بيقبلها قلبك بدون ماتغير فيها حاجة .. بتستقر فمكانها بدون ألم بالعكس دي بتكون الراحة ..قطعة ال Puzzle دي مش بتحتاج إنك تقص منها حته أو تلبسها حجاب أو تبطلها تروح الشغل أو أي تعديل سواء كان بالإيجاب أو السلب .. هي بتبقى مريحاك كده أياً كان شكلها .. العقل مش بيكون ليه أي سيطرة أو رأي .. الحب الحقيقي ده بيتغلب على أي عقبة .. ده مش بيشوف أصلا عقبات !!! عمرك لقيت حاجة زي كده قبل كده ؟
- تصدق أنا بدأت أكره الجواز على البنات على اللي عايزين يتجوزا .
= ليه بس يا محمد ؟

-والله يا أستاذ جمال مشتت بشكل رهيب .. و عشان مين .. مفيش حد أصلاً.. و في الأول و الأخر مسئولية و قرف سواء حب بقى ولا زفت !!"
= يا إبني البنت دي أحلى حاجة في الدنيا و تستاهل حيرتك .. عارف زمان لما كنت تعمل شريط كوكتيل .. و تحط فيه أكتر أغاني بتحبها ..وماتسمعش غيره طول الصيف .. البنت كمان كده "
-إزاي مش فاهم ؟"
= البنت شريط كوكتيل .. بحس إن ربنا جمع فيها أجمل مخلوقاته ..حتى هتلاقي نفسك بتوصف شفايفها بالتفاح ..صوتها بالكروان ..عينيها بعنين الغزلان ..ريحتها بالياسمين ...شعرها بالليل ..طلتها بالشمس .. وهي كلها على بعضها زي القمر "
- ممم .. أنا بوصفها على إنها فرس و أهو من الطبيعة برضه !!! "
رد و هو بيضحك " كل واحد و حسب رؤيته بقى !!"
- طب حضرتك قلتلي ماتتجوزش إلا حب .. ماتتجوزش إلا حب .. و طلعت إن الحب الحقيقي صعب و شبه مستحيل "
=بص يا محمد .. الحب عكسه الكره .. مش جواز الصالونات .. ما بين الحب و الكره فيه أحاسيس كتير و مشاعر ... إنت لو شفت ال emoticons اللي عندك على ال what's app مش هتلاقي واحد بيضحك وواحد زعلان و بس .. لا لا فيه أشكال كتير! !! آه أنت ممكن ماتوصلش للحب الحقيقي اللي هو ملوش مدى ده .. دي حاجة مابتحصلش كتير أصلا ... لكن ده مش معناه إنك تتجوز جواز عقلاني بحت !! الدنيا مش يا أبيض يا إسود زي ما قال نظيم شعراوي في شاهد ماشافش حاجة .. لا في ألوان كتير في النص !! الإعجاب لون .. المودة لون .. العشرة لون .. الجاذبية لون .. يمكن لو الألوان دي و غيرها إتجمعت في لحظة تديك لون أقرب للحب بصفاءه وعمقه .. ماتنساش إن قوس قزح سر جماله في تعدد ألوانه !!!"

سكت .. بفكر في الكلام .. بحاول أستوعب هل ممكن أتنازل عن حلم الحب .. لا لا بس هو قال ما تتجوزش إلا حب .. آه هو قصده أتجوز واحدة تفرح قلبي لكن مش لازم قصة حب تقشعر لها الأبدان .. بس صح أكيد فيه أحاسيس حلوة ترتقى للشعور بالحب .. إيه أحاسيس اللي أنا قلتها دي !!

" طب بعد إذنك بقى يا محمد أصل دوري جه و رقمي اللي إتنده ده "
" والله يا أستاذ جمال أنا إتشرفت بحضرتك "
" بالتوفيق يا محمد و إن شاء الله نسمع عنك كل خير"

العلم و الإيمان

بصيت في الساعة .. يااااه الساعة بقت أربعة .. الواحد لا صلى العصر ولا كل حاجة من الصبح .. أنا أنزل أصلي العصر في الجامع و طيران على البيت بقى .

دخلت الجامع كان فيه درس .. تقريبا كان من العصر للمغرب .. صليت العصر .. و دعيت كتير.. بعد ما خلصت .. لاقيت ولد في سن العشرين بلحية خفيفة اللي هوه ولا سلفي و لا إخوان تحسه مهذبون وبيسمع حمزة نمرة .. بيديني ورقة و قلم و بيشاورلي على الدرس .. قلتله " معلش أصلي عندي كذا مشوار .. يوم تاني إن شاء الله " قالي " المغرب كمان عشر دقايق .. إسمع الدرس وصلي .. عشان حتى ربنا يباركلك في مشاويرك ".. و قام ضحك ضحكة اللي هو اتمكنت منك .. قلتله " طيب " ورحت.

الشيخ في أواخر التلاتينات .. وشه سمح .. حواليه حوالي تمن شباب .. أول ما دخلت ابتسملي .. قعدت .. و بعدين قالنا ..

" كل واحد يكتب في الورقة اللي معاه الحاجات دي لو سمحتوا .. الأب .. الأم .. الزوجة .. الأولاد .. الأصحاب .. الصحة .. العمل .. السيارة ..

البيت .. الوطن .. الغربة .. علاقتك بربنا .. علاقتك بالمجتمع .. الفيسبوك .. اجمع اللي عندك منهم و اطرح اللي مش عندك .. وشوف المحصلة !! لو بتساوي سعادة يبقى إنت ماشي صح .. لو مش بتساوى يبقى إنت محتاج تعيد حسباتك "

فضل كل واحد يبص في الورقة سرحان .. رفع شاب كده إيديه و أذن ليه الشيخ بالكلام " أنا أبويا إتوفى من وأنا في خمسة إبتدائي ..و ده مش بإيدي "

رد الشيخ " آه يا عمر فيه حاجات خارجة عن سيطرتك و القدر حرمك منها لكن عوضك في حاجة تانية.. الرسول عليه الصلاة و السلام نفسه كان يتيم .. تفتكر الرسول كان حظه وحش !! يا عمر ربنا بيعوضك بحاجة تانية سواء اللي كتبناها في الورقة أو ربنا كتبهالك وخفاها عننا .. المهم إنك تعرف الحاجة دي و تهتم بيها .."

رفع ولد تاني كده إيده و سأل " هو الجواز سعادة ؟ " فضحكوا كلهم .. بس أنا لأ .. ماضحكتش.. عشان أنا شايف إن السؤال بجد .

رد الشيخ " لو كل الجواز سعادة مطلقة مكنش يبقى فيه طلاق .. الجواز هو مشروع سعادة .. لكن ساعات الشُركة مع الوقت بيختلفوا في إدارة المشروع .. فبيقلب لحزن فملل فتعاسة .. الشِركة عشان تنجح لازم الشُركة يكونوا مناسبين لبعض ".

" طب و اختار الشريك المناسب إزاي ؟ "

" واظفر بذات الدين "

" صدق رسول الله .. بس برضه ..و أنا أسف يعني .. أنا بلاحظ إن مش كل المتدينين على وفاق .. بشوف كتير مش مرتاحين أو بيطلقوا و كده .. ولا إيه رأي حضرتك"

" و إنت بتحكم عليه إنه متدين إزاي أصلاً .. ودي علاقة بينه و بين ربنا !! تأكد إن التدين بيخلي الروح في أصفى صور ليها ..والروح الصافية دي حالتها دايماً مطمئنة مستقرة فبالتالي عند حدوث أي شائبة أو خلاف ..

هتحاول جاهدة ترجع لحالتها الأولى .. للصفاء .. الشكل الأساسي ليها !!
لكن لو روح جامدة قاسية هتتعايش عادي مع الخلافات و الخصام و العند !! طب هو فيه ناس بتكون أرواحهم صافية نقية و مش متيدنين .. آه ممكن.. لكن الأكيد إن المتدين اللي بجد روحه صافية .. عشان كده الرسول قال واظفر بذات الدين "
" طب هو الواحد يقدر يعيش مع واحدة مابيحبهاش حتى لو متدينة "
سكت الشيخ للحظات و قال " إنت سؤالك عن الحب من الآخر .. "
فضحك الشباب و أنا كالعادة ماضحكتش عشان شايف إن السؤال بجد ..
كمل الشيخ كلامه ..
" بصوا .. الممنوع مرغوب .. و الرغبة بتتحكم في الإنسان .. يعني مثلا لو إنت جعان ممكن لما تجري تشبع؟ أو لما تذاكر تشبع ؟ إنت عندك رغبة إنك تاكل و مش هترتاح إلا لما تاكل .. و هتفضل تتألم لحد ما تاكل .. أهي الرغبة دي ممكن تكون شخص .. مش هترتاح إلا لما تبقى معاه .. بتزيد الرغبة و الرغبة هنا بتكون على مراحل سريعة .. الرغبة إنك تشوفه من بعيد .. المرحلة اللي بعدها الرغبة إنك تكلمه ..اللي بعدها تكلمه أكتر .. تقابله .. تمسك إيديه .. رغبات متعددة في تطور مستمر لأن الرغبة الأولى اللي هي بتاعة تلمحه دي مابقاش فيها إشباع .. بتنتهي لأخر رغبة اللي كلنا عارفينها .. و عشان إحنا نيتننا حسنة .. هنقول الزواج .. بعد الزواج بيكون خلص كل رغباته .. و يبدأ يشوف طبيعة الشخص اللي قصاده بدون أي تأثير "
" بس أعذرني يا شيخ في زواج عن حب و نجح عادي و مبسوطين "
" آه طبعاً عشان لما زال تأثير الرغبة .. الطرفين نفسهم كانوا مناسبين لبعض بينهم توافق .. بس هل ده كان صدفة و لا هم كانوا شايفين نفسهم مناسبين من الأول حالات حالات !! "
" طب هو مش الطيبون للطيبات ؟ ليه بقى بنلاقي واحدة طيبة وقعت في واحد إستغفر الله العظيم يعني أو العكس "

" طيب أنا هجاوب على السؤال و نكمل الدرس القادم إن شاء الله عشان يدوب صلاة المغرب ... قال تعالى"الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات أولئك مبرؤن مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم" إنت هنا بتعتقد إن ربنا بيقول إن نصيب الطيب للطيبة و الخبيث للخبيثة .. طب لو هو ده المقصود ليه ربنا قال الطيبات للطيبين و الطيبون للطيبات ؟ ليه التكرار مهو النصيب واحد للطرفين .. عشان هنا ربنا صنف البشر رجال و نساء للأربع أصناف .. وقالهم اختاروا اللي زيكوا اللي شبهكوا عشان يكون فيه توافق .. ربنا مابيتكلمش عن النصيب ربنا بيتكلم عن طريقة الاختيار .. اختار اللي زيك".
الآدان إدن .. و إنفض المجلس .. قاموا يستعدوا للصلاة .. وفضلت قاعد أنا .. بفكر هو الجواز نصيب و لا اختيار .. ولا هو اختيار النصيب !!! وكانت لسه عيني على الورقة .. مش عارف احسبها .. هو أنا مرتاح ولا لأ .

فقرة إعلانية

الوحدة بتقتلني ولا حد بيسألني ...
-ألو أيوة يا ماما.
= حمادة إنت فين يا حبيبي.
-أنا تحت البيت و طالع أهوه.
= لا يا حبيبي خليك عايزة أنزل أشتري شوية حاجات من الماركت
-لا يا ماما أنا مش قادر خالص.. و كمان العربية مع بابا.
= يا إبني التلاجة فاضية مش هناخد ربع ساعة .. و بابا جه .. خد عربيته .
- بس عايزين ننجز عشان المعاد .. أنا جعان و لسة مش عارف هلبس إيه !!

وصلنا هايبر ماركت .. و نفسي أعرف إيه اللي بيحصل للستات لما بيروحوا هايبر.. بيهيبروا !!فجأة بيصيبهم داء الطرش مش بيسمعوك .. بيتحركوا ببطء شديد أودام المنتجات .. حركة راسهم أودام رف المكرونة بتشبه حركة رواد الفضاء .. جاذبية رف التونة أقوى كتير من الجاذبية الأرضية !! بس أنا فعلا متأخر و لو سبت ماما يوري جاجارين مش هنخلص .. لازم أدخل !!

- ماما حبيبتي إحنا بقالنا نص ساعة بنجيب كيس مكرونة!!
= .... (مابتردش و مركزة على أم رف المكرونة)
مسكت كيس و قلتلها
- ماما لاقيتها أهي الحمد لله
= لا أنا بدورعلى مقصوصة !!
- مقصوصة !! طب ما تخدي دي و قصيها في البيت قصة حلوة على مزاجك !!
= ... (مابتردش و مركزة على أم رف المكرونة)

قعدت أدور بعيني بسرعة ..مم أسباجتي لأ .. لسان عصفور لأ .. صغيرة لأ .. شعرية لأ ... مق مق مقصوصاااااا !!!
- ماما ماما لاقيتها أهي الحمد لله!!
= لا أنا عايزاها روجينا مش الملكة !!
- إيه الفرق يعني ما كلها ماكرونات !!!
= نص جنية .
- نص جنية !!!!
= أنا حاسة إن أنا ناسية حاجة ..

بعد شوية وقفنا أودام تلاجة الخضروات المجمدة !!
- ماما حبيبتي إحنا بقالنا نص ساعة بنجيب كيس ملوخية!!
= .... (مابتردش و مركزة في ديب أم الفرزر)
- ماما ماما لاقيتها أهي الحمد لله
= لا أنا عايزاها بسمة !!
- إيه الفرق ما هي كلها ملوخيات !!
= نص جنية.
- نص جنية !!!!
= أنا حاسة إن أنا ناسية حاجة ..

و بعد ما السيناريو ده اتكرر عند الزيت و السمنة و الجبنة و الصابون و التونة المفتتة سهلة الفتح .. روحنا عند ال Casher .
ال Casher : حمد الله على السلامة يا فندم .
أنا : آه ماهي رحلة .. الله يسلمك
ال Casher : الحساب يا فندم 879.34 جنية .
أنا : 800 و كام !!!
ماما :مش بقولك حاسة إني ناسية حاجة .. بيكنج باودر .. شفت عشان صربعتني !!!

ماما نجوى و بقلظ

وصلنا البيت اخيراً ... بابا كان لسة نايم .. يدوب قعدت على الكرسي و قلت لماما -:

- ماما أنا هموت من الجوع.
=هحضرلك الغدا حالاً..
-هو الغدا إيه صحيح ؟
=بيض و رنجا و هقطعلك بصل!!
-نعم.. بيض و رنجا ..و بصل !! ده أنا يتقبض عليا بتهمة إرتكاب جريمة أكل!!!
=ما أنا قلتلك مفيش أكل... عشان كده نزلت اشتري شوية الحاجات دي.
-طب إعمليلي ساندوتش جبنة!!
= بقولك إيه بقولك إيه .. ألبس ده ولا ده ؟
-مممم .. ماما إنتي أصلاً مش هتيجي
=ليه بقى إن شاء الله!!
-عشان أول ما هنرجع هتقلبوها استديو تحليلي... هتعملي فيها مدحت شلبي و بابا فتحي سند .. و تقعدي تشكري فيها و تقوليلي بصوت مدحت شلبي البنت دي عليها ماشية هالله هالله هالله.. من البنات اللي فمنتهى الشياكة منتهى الأناقة .. و أحب أقول بمنتهى الشفافية ومن وجهة نظري المتواضعة و التي لا قيمة لها على الاطلاقً إن ماماتها ست في منتهى الشياكة منتهى الأناقة .. و ناخد تلت أربع رسايل من خالتك و جدتك بيقولوا يا كابتن حمادة العروسة قمر يا إبني .. إتكل على الله ..و الدوري لازم يرجع ولو حتى من غير جمهور مش مهم و لا حتى من غير لعيبة مايجراش حاجة !!!!
=بتتريق على أمك يا حبيب والديك .. طب مانت بتعملنا فيها على جابر بتاع Arab got talent و مش بيعجبك العجب .. ده إنت وشك بقى شكل زرار ال BUZZ !!!
دخل بابا الصالة و فى إيده طبق جيلي عمال ياكل منه وهو بيضحك و قال "إنت عامل فيها برم و بترد على أمك .. لما نشوفك أودام العروسة هتبقى كده و لا هترتعش زي البتاع اللي في إيدي ده " و دخل تاني أوضته.

قلت لماما اتصرفي أنا هموت من الجوع .. دخلت ماما و شوية لاقيت في إيديها جزمة حريمي بكعب و بتديهالي ..
-إيه ده يا ماما هاكل جزمة !! آاااه هو ده بقى اللي اسمه هتاكل بالجزمة القديمة!!!
=حمادة يا حبيبي .. أنا عارفة إن أنا كنت بكرهك في البنات من صغرك .. و عارفة إن علاقاتك بالبنات محدودة !! و أصيع حاجة عملتها في حياتك انك ركبت جنب سواق تاكسي بيعاكس بنات !! عشان كده عايزة أفهمك حاجة..
-آاااه يبقى ده اللي إسمه هتفهم بالجزمة القديمة!!
=أنا عايزة أفهمك الست أو الأنثى بإختصار.
-الحمد الله أنا النهاردة خت كورس مكثف في البنت و اللي جابوها .. ماما أنا جعان!
=حماادة .. إلبس الجزمة دي
-نعم يا أختي .. ألبس إيه !!
=إلبس الجزمة
-مسسستحييل .. أنا عارف إنك كان نفسك تجيبي بنت ..بس مش أنا يا ماما لا لا مش أنا (بصوت علي ربيع)
=يا حبيبي اسمع كلام أمك ربنا يهديك و إلبس الجزمة أم كعب
-والله لو حصل إيه ما هلبس أم الجزمة أم كعب!!
=قول كده يا حمادة
-أقول إيه ؟
=إنت عايز تقلص دوري في القصة بتاعتك!!!
-يا ماما حرام عليكي ده إنتي في نص المشاهد اللي كتبتها!!
=لا خلاص ولا تقولي ماما و لا نيلا
و بدون أي حبكة درامية .. ردخت و لبست الجزمة أم كعب
-أديني لبستها
=قوم أقف

-أديني وقفت
=ها ؟
-ها إيه ؟ أرقص ؟؟
= ها .. فهمت حاجة ؟
-مافهمتش حاجة
=حاسس بإيه ؟
-حاسس ... حاسس إن لأول مرة في التاريخ الصابع الكبير يبقى جنب الصابع الصغير .. ده إيه العذاب ده!!!
=عذاب .. ايوة كده .. قربت تفهم!
-افهم إيه ؟
=امشي كده..
-حاضر (و انا بمشي بقع .. رافع إيدي عشان أوزن نفسي .. كنت شبة العروسة الماريونت)
=ضم رجلك عشان تعرف تمشي
-أضمها إزاي يعني .. إنتي نسيتي إني راجل و لا إيه!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!
=طبعاً راجل و سيد الرجالة
-قصدك سيس الرجالة!!
=طب أسكت و ركز .. و قولي حاسس بايه
-ألم في كعب رجلي .. وجع في بطن رجلي .. عذاب في صوابع رجلي .. و حاسس إن جسمي مشدود .. و بقى عندي سمانة رجل ولا سيد معوض.
=هي دي الفكرة يا حمادة .. الست ممكن تعذب نفسها عشان تحس بأنوثتها ... أ ب ست حسسها بأنوثتها ..الجزمة الكعب دي بتديها ثقة زيادة .. خليك إنت ثقتها في نفسها..
-آه يعني أكون ليها جزمة بكعب!!
=خمسة سنتي بتعلاهم عن الأرض .. بتكون بيهم في قمة السعادة .. تخيل !! مش بتاخد بالها من أي وجع في ضهرها ولا رجليها و لا جسمها لمجرد إنها حاسة ببهجة .. آه بهجة !! إنت كمان دورك تعليها خليها توصل للسما مش خمسة سنتي بس ..وهي مش هتحس بأي منك بأي وجع أو تقصير

حتى لو موجود!!!

دخل بابا علينا .. و المرادي كان ماسك طبق فاكهة .. بصلي من فوق لتحت و أنا لابس الجزمة الكعب .. و قام مقرب مني و واخد صباع موز وقالي
" خد "

إخراج رائد لبيب

ركبت العربية أنا و بابا متجهين للحدث التاريخي !!..بس أنا كنت مضايق من بابا ..مع إني كنت أقلمت نفسي خلاص ..بس حاسس أنه دبسني .. ضحك عليا ..هو إيه اللي عندك معاد بليل !!

أنا : بابا هو حضرتك مش شايف إنك قلتلي في آخر لحظة !!على فكرة أنا رايح عشان ماحرجش حضرتك ..
بابا :لأ احرجني عادي يا روح أبوك ..لو عايز نلف نرجع معنديش مانع.
أنا: بعد إيه بقى !!
بابا :إوعى تكون فاكرالجوازالقميص النوم أبو ريش ومفرش سريرحرير .. تتزحلق عليه طول الليل !! لا ده الجواز ده مسئولية .. عارف يعني إيه مسؤلية يعني تبقى راجل كافي بيتك من كافة شئ .. دي مهمة و لازم تكون قدها .. مهمة بتبدأ من أول ما بتخبط على بيت العروسة لحدعمرطويل .. مهمة شاملة مجهود ذهني مادي وجسدي
أنا : ده كده أصعب من مهمة في تل ابيب!!
بابا:إنت هيتعمل فيك أكترمن اللي اتعمل في نادية الجندي
أنا :بابا إنت كلامك بيخوف مايشجعش
بابا :بيخوف .. إنت شوية يابني وهتعدي التلاتين .. الراجل أداؤه بيقل وهتبقى خيبتك على النت ومراتك كاتبة ..feeling unsatisfied وريني

كده ركبك !! ده إنت شطبت ياعالمي !! .. إنت رايح ليه أصلا .. أنا بقول نلف ونرجع!!!

أنا :بابا إنت مالك النهاردة صادم كده

بابا :إنت فكرك مرتبك ده يفتح بيت !! يشتري تلاتين سنتي في شقة !! يدخل عيل مدرسة !! يطلع سفرية ساحل كل سنة .. إنت مش هتشوف الساحل غير كل أربع سنين زيه زي كاس العالم !!! إنت عارف إحنا دافعين كهربا كام الشهرده .. إبقى سيب بقى التلفزيون جمبك مفتوح وإنت قاعدعلى اللاب !!

أنا : بابا حضرتك مالك محبط

بابا :لا و لا محبط ولا حاجة .. أنا بقول تخليك في الكرش بتاعك اللي إنت متبنيه ده .. والدليفري بتاعك .. الفراخ البيضا ماشاء الله خلت صدرك ولا بنوتة عندها 14 سنة.. إنت اثبت لي إن ال dinner box ممكن يقطع على السليكون في المستقبل!!

صمت

صمت

صمت

أنا :طب بما إني داخل على يوم مهم وحضرتك أب وكده .. مش هتنصحني نصيحة

بابا :ما تاكلش من برة عشان بطنك.

أنا :يا بابا انصحني

بابا :ابقى ذاكر بورقة وقلم عشان المعلومة تثبت.

أنا :هو أي نصيحة وخلاص .. حضرتك دست جامد في البيض و الرنجة و لا إيه!!

هو بابا ماله ده كان غاوي ينصحني .. هو خلاص بقى بارد من نحيتي وفقد الأمل فيا .. معقول رمى طوبتي !! ولا بيهاجمني قبل ما ألومه على الموقف

المنيل بتاع النهاردة !! ولاعايز يحسسني إني مخير؟عايز يرفع من عليا اي ضغوط من نحيته .. عايز يوصلي إن الموضوع في الأول والأخر ليا!!

دخلنا وسط زحمة ميكروباصات ولقيت بابا بيشاورلي على ضهر ميكروباص و بيقولي إقرا كده

أنا :أبوتريكة؟

بابا :اللي تحتها يا ذكي

أنا : هي بتيجي برزقها؟

بابا :أيواااا .. هي .. بتيجي .. برزقها !!.. فهمت؟ هي بتيجي برزقها يا محمد .. اقرا اللي هنا كده.

أنا : إهدى يا حيلتها .. تمنها بسيغتها !!

بابا : خت بالك باعت سيغتها و وقفت جنبه !!

بص تاني من شباك العربية زي مايكون بيدورعلى حاجة وقالي اقرا ده

أنا : الفرصة .. بنت جميلة .. راكبة عجلة ببدال!!

بابا :والعاقل .. لو يلحقها .. يتبدل بيه الحال !! إلحق أمها بقى يا إبني واركبها !!

أنا : حلوة منك دي يا بابا.

بابا :إقرا اللي هناك دي بقى.

أنا : أنا بابا ياللا؟!!

بابا :أيواا... أنا بابا ياللا.

نهاية الإرسال...تششششش

وصلنا عند بيت العروسة .. كنا مستنين الأسانسير ينزل .. لاقيت بابا بيقولي " أومال فين يا إبني التورتة .. إنت نسيتها في العربية؟ "قلت لبابا "

تورتة “ قالي “ آه أنا جبت تورتة إجري هاتها من العربية " كان الأسانسير نزل بابا قالي “ هسبقك أنا عشان ما نتأخرش على الجماعة“

رحت جبت التورتة من العربية وقلت أجيب بالمرة نعناع من الكشك اللي أودام البيت .. لاقيت الراجل بيديني الباقي ومن ضمن الباقي خمسة جنية مكتوب عليها “ حبيبتي .. لذكرى لا تنتهي .. لأيام حلوة بينا .. يارب دايماً سوا .. أمير بيحب ياسمين “ أاااميير بيحححب يااسسمييين هم ورايا ورايا ..بس إيه ده لحظة واحدة .. هم سابوا بعض !! أكيد ياسمين مش هتصرف الخمسة الجنية إلا لو كانت مش طايقة اللي جابوا أمير !! لا لا بلاش ظن سئ ما يمكن ضحت بالخمسة جنية عشان تساعده في شرا السفرة !!! يااااااه الواحد وقع في إيديه كام جنية عليه رسايل حب .. معقول العلاقة اللي بينهم ماتسواش جنيه.. جنية اتشروا بيه فريسكا .. هي دي قمة الإندهاش بصراحة !!!

وصلت عند الأسانسير و لقيت نفسي بطلع السلم .. سرحان في اليوم ده .. هو ممكن يطلع حلم .. وشوية وألاقي ماما بتصحيني !! بس لأ ليه حلم أنا استفدت على فكرة .. أنا إكتشفت بعد اليوم الطويل ده إن رغم خبرتي إن مكنش عندي أي خبرات !! كنت صفحة بيضا عليها شوية شخبطة مهتم بالشكل .. سطحي زي سواق التاكسي اللي قابلني في أول اليوم .. مافرقتش عنه حاجة غير لغة التعبير !!! إكتشفت إن الواحد لو open minded فعلاً يدي لنفسه فرصه لأي حاجة .. مش يحدد نفسه في إطار .. الإطار مهما كان واسع برضه ليه حدود !!! لازم أتخلص من حدود تفكيري إن لازم اتجوز بطريقة معينة !!! آه مفيش حد كامل .. لكن فيه إتنين بيكملوا بعض .. ولو فيه مساحة بينهم مش كاملة صغيرة نسبياً .. المساحة دي هي اللي إسمها التنازل.. أيوة بتكمل بالتنازل !!!
اكتشفت إن فيه طرف تاني ليه فتى أحلام ومش سهل تكون فتى أحلام !!! دلوقتي الصفحة البيضا إتملت .. إتملت أمنيات بقى عندي أمل ..بقيت عارف عايز إيه .. مابقتش خايف ولامعقد !! هدورعلى نصي التاني أياً

كان مكانه .. حتى ولو في الصالون ... الحب رزق إسعى ليه .. لاقيه .. إعتني بيه و إرعاه لأنه ممكن يموت حتى بعد ما تلاقيه!!

قربت على الباب خت نفس عميق.. سميت بالله .. قريت الفاتحة.. توكلت على الله ..توكلت على الله .. هو أنا ليه محسس نفسي إني داخل أعمل عملية إستشهادية.
خبطت على الباب.

(2)

ساد الصمت فجأة في المكان , بعد أن انتهى هاني من آخر كلماته " طرق الباب " . نظر منير إلى هاني نظرة تعجب و قال مستفهماً

- إيه يا إبني سكت ليه ؟ حصل إيه بعد ما خبط على الباب ؟

رد هاني بصوت مرتعش رافعاً كتفيه دافساً رأسه بينهما

- أصل الورق خلص على كده .

قالها هاني وبعدها تذكر أن الأوراق قد تناثرت في مكتبه من قبل, فمن الممكن أن يكون قد نسي باق القصة هناك , تنفس الصعداء و قال

- ممكن تكون بقيت القصة دي في مكتبي

رمقه منير نظرة غاضبة , نظرت روزا إلى منير ثم ألتفتت إلى هاني قائلة

- روح يا هاني إنت دور على اللي ناقص و إرتاح شوية من القراءة و عشان ننجز هات القصتين اللي في إيديك دول نقرا واحدة فيهم

إنصرف هاني بعد أن أنقذته روزا للمرة الثانية , ابتسمت روزا إبتسامة هادئة لمنير و قالت

- ها تحب نقرا إيه ؟

يبدو أن دائماً روزا تحل محل عصير الليمون لمنير , فقد تحول 180 درجة , قال لها مبادلها الإبتسامة

- طبعاً بصوتك يبقى قصة البنت

.....

صحيت من النوم على صوت موبايلى , ببص فى موبيلى لاقيتها هبة صاحبتى , هبة صاحبتى دي يعنى مش ستايلى و لا نفس دماغى بس بموت فيها , دمها خفيف أوي بنت الإيه , هى مخطوبة عن حب , مسكت الموبايل و أنا لسه نايمة في السرير و قمت راده عليها بوشوشة "ألو"

ردت هبة : " أيوه يا ضنايا إنتى فين ؟"

آه شكلها عايزه ترغى رديت وبصوت ضعيف عشان تفهم إنى نايمة لو مافهمتش من ألو الأولانية : " أنا فين أنا في البيت"

ردت هبة : " مانا كمان في البيت أومال مش شايفاكى يعنى"

خت نفس عميق وخرجته قلت ليها : " أووووف شكلك فايقة و أنا مش

قادرة و عايزة أنام"
هبة : " تنامى إيه الساعة1
رديت : " بجد"
هبة : " ايه مالك إتخضيتى كدة ليه يا ضنايا ؟"
قلتلها : " أصل عندى كذا مشوار"
قالتلى و حسيت إنها بتغمز في الموبايل : " إنتوا فيه حد جايلكوا النهاردة الساعة تمانية و لا إيه ؟"
اتوترت لحظة كده و قلت : " أممم"
هبة قالت: " ها كملى , أنا هشد الكلام من بوقك يا دينا "
قلتلها : " معنديش معلومات عنه أوى"
هبة : " يا مسهل .. وحد تانى يعرف غيرى"
قلتلها : " أبداً انا مش قايلة لحد ... إنتى و سالى و جودي و كارلا و مارى و رنا و سوو و بس .. عشان عايزة الحوار يظبط المرادى بقى"
هبة : " آه كده أحسن ماتقوليش لحد"
قلتلها و أنا بحاول اغير الموضوع قال يعنى واعية بقى: " وإيه الأخبار تانى ؟"
هبة : " اسكتى مش شوفت عروسة أحمد علاء"
قلتلها : " بتهرجى فين " و قمت انا قاعدة عالسرير كده
هبة :" على الفيسبوك .. لا لا ضايعة يا بنتى .. أنا مش متخيلة إن علاء يقع الواقعة دي"
قلتلها :" كانت لابسة إيه إحكيلي"
قالتلى : " أولاً كده مش محجبة .. مش ده اللي كان عمال يقول مراتى هنقبها و مش عارف إية .. و جسمها ضايع مليانه موت زي مروه أما نعيمة .. تحسيها بتهرب سيليكون في مناطق معينة كده"
قعدت أضحك موت قلتلها : " بس بس ده إنتى شوهتيها"
وكملنا ضحك و بعدين قطعت ضحكتى و قالت :" أسكوتى .. مش منة

اتحجبت !!!"
قلت :" لا لا بتهرجى"
قالت :" والله عشان يجيلها عريس و تتجوز .. منة إتحجبت وسارة بقى قلعت الحجاب ..عشان برضة يجيلها عريس"
وفجأة لاقيت ماما داخلة عليا , مقتحمة الأوضة و كأنها كانت شغالة فى أمن الدولة قبل كدة
و قالت بصوت عالى : " إنتى صحيتى أهوه ...طيب ياللا بقى قومى عشان عندك ميت مشوار "وبتجز على سنانها.
قلتلها : " هقوم اهوه"
قالتلى بصوت واطى خالص و هى خارجة من الأوضة "أختك ندا حامل "
قلتلها بصوت عالى : " تانى"
لاقيت هبة على السماعة بتقولى بفضول :" إية إية"
قلتلها : " مفيش ده ندا أختى حامل .. و عندها أصلاً ولدين و بنت"
قالتلى :" لأ بعد كده ماتخلوهاش تقعد هى و جوزها لوحدهم"
و قعدنا نضحك و بعدين قلتلها :" إنتى ملكيش إلا هشام خطيبك إللى بيعرف يسكتك"
قالت : " لاااا .. بلاش هشام .. ده مطلع عينى كل يوم خناقة من الهوا"
قلتلها :" لية بس"

خدت نفس عميق و قالت "كل ما نخرج يقلب وشه .. لبسك ضيق .. ال make up .. متضحكيش بصوت عالى .. غطى قصت شعرك , و قلتله ميت مرة يا هشام يا حبيبى أنا بحب أبقى شيك و مش هلبس أنا عبايا مش هبيع لبن أنا "
قعدت أضحك
وقلتلها وأنا بضحك : " طب و إنتى مش محجبة عن إقتناع .. لية شوية الشعر دول بقى"

قالتلى :" ما شوية الشعر دول مقتنعوش أعمل لأمهم إية
قعدت أضحك
"وبعدين كملت كلامها : "هتقولى إية بقى تفكير شرقى ذكورى متعفن ...
رديت بصوت عاقل كده و قلتلها : " سبحان الله .. الولد لما يقول وسعى
لبسك و خفى Make up تتهمه البنت بالتخلف .. و هى نفس البنت اللى
بتضايق لما مايكلمهاش يوم ولا يكون مشغول في شغله عنها , مع إن بره
في بلاد الفرنجة .. البنات اللى مش متخلفة مابضيقوش من الكلام ده"
لاقيتها سكتت خفت تكون إضايقت قلت أوضح وجهة نظري وقلتلها بصوت
هادى ":يا هبة الولد بينجذب للبنت عن طريق عينيه أما البنت بتنجذب
للولد عن طريق ودانها لما تسمع منه كلمتين حلويين .. عشان كده هو
بيضايق لما تبقى مزة مع إنك شايفاها شياكة .. هو بيضايق عشان عارف
تأثير ده على أي ولد تانى .. زى ما إنتى بتضايقى لما يقول كلمتين حلويين
و لا يهزر مع بنت أو حتى مع بنت خالته مع إن بنت خالته دي كانت
مرزوعة أودامه من قبلك بسنين و إختارك إنتى فى الآخر .. هو شايف إن
الكلام الحلو لباقة .. لكن ده بيضايقك عشان إنتى عارفة تأثيره على البنت
لسه ماكملتش كلامى و لاقيت إقتحام تانى من أمى على الأوضة و من غير
و لا كلمة بصتلى البصة إياها
قلت لهبة : " طيب يا هبة تقريباً دي آخر دقيقة.. الموبايل هيفصل"
قالتلى : " يا بنتى أنا اللى متصلة بيكى أصلاً
قلتلها : " هشحن و أكلمك .. سلام
وقفلت

شلت الموبايل من الشاحن .. الموبايل ده بالنسبالي من أهم تلت حاجات في
حياتي .. الموبايل .. الشاحن و الفيشة اللي بيتحط فيها الشاحن !!! خدت
الموبايل من الشاحن وقلت لما أ Check بسرعة الفيسبوك !!!! مم رودي

In Relationship with أحمد !! بعدها زينة ادعوا لبابا عشان تعبان !!! بعدها رامي عامل Like ل Page صافيناز و Like ل Page يالا نخلي صفحة الكعبة أكبر صفحة في التاريخ في نفس ذات اللحظة !!! و بعدها زينه اللي كانت باباها تعبان وبتبوس إيدنا ندعيله عامله شير لأغنية إليسا عيشالك أحلى سنين !!! بعدها عمرو كاتب Status على رئيس الوزرا ال Comments اللي تحتها كلها تظبيط في هند اللي معاه في المكتب !!! مم إيه ده .. رودي رجعت Single !!!! رودي listening to مصدومة بجد !!!! رودي كتبت Status .. فيه حاجات بتيجي عشان تفرحك يومين و تتعبك بقيت العمر !!! رودي listening to نسيته خلاص !!! رودي is ... ايه معقول ..رودي is engaged... ايه ده يا رودي ده أنا لسه ماقومتش من على السرير !!!!!

أنا مكسلة أقوم بصراحة !!! لقيت صوت جاية من آخر الشقة " قومي يا .. " هي شتيمة كده بتجمع بين كلمة زفة و فتة !!! ماما بتحب تدلعني !!! قمت

و أنا بكتب على ال Facebook

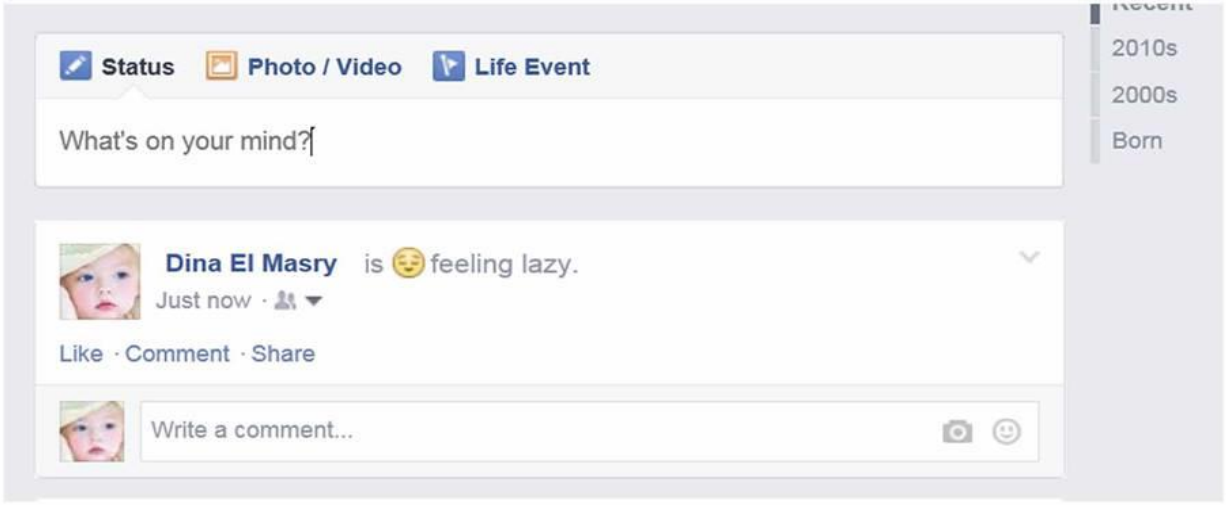

- خرجت من أوضتي !!! أوباا .. أنا سامعة برا صوت طنط جيجي جارتنا !!! دي لو شافتني مش هنخلص رغي رغي !! لا و طنط جيجي ليها طريقة في الكلام غريبة بتضحك أوي .. كتر قعدتها أودام التلفزيون غير لغتها خالص !!!

لاقيت ماما وهي واقفة بره بتقولي وهي حاطة إيديها في وسطها " أخيراً قومتي .. إعملي لينا أنا و طنطك جيجي نسكافيه " !!!
قلت لماما من غير صوت بحركة شفايف بس : " حاضر ".

دخلت الحمام غسلت وشي في السريع ببص في المراية ده منظر واحدة جايلها عريس بليل .. بحواجب تامر حسني دي!!! لا أنا لازم اظبط نفسي

عشان مايرفضنيش ... وأنا اللي أرفضه نياها هاهاهاها (ضحكة الساحرة الشريرة في أي فيلم كارتون) !!! و جريت على المطبخ أعمل النسكافيه .. ناديت على ماما بصوت عالي : ماما هي علبة النسكافيه فين .. مش لاقياها ؟

ردت ماما : " عندك في برطمان مربة الفراولة "

مربة الفراولة !!!! و سمعاها بعدها من برة بتقول لطنط جيجي كل حاجة أنا اللي لازم أعملها بنفسي .. و لعلمك شوية و هتسألني اللبن فين .. و قعدوا يضحكوا و يقهقهوا !!! قلت لا أنا لازم ألاقي اللبن لوحدي .. مم اللبن اللبن اللبن اكيد في التلاجة هي دي عايزة سؤال !!! فتحت التلاجة .. فجأة الحاجات اللي فيها مابقتش مفهومة ..وكأني فتحت كابوت عربية .. كلها علب مقفولة أكياس و حلل !! أوف هو أنا هفضل أفتح في ده كله .. أسال ماما و خلاص !!! سامعاهم بيتوشوشوا حاسه إنهم بيتكلموا عليا .. مع إني قلت لماما ميت مرة ماتكسفينيش أودام حد غريب .. مش لازم أبان الخايبة الغبية اللي ما بتفه..

" فين النسكافيه يا دينااااا "

" حالاً حالاً يا ماما "

" لاقيتي اللبن ؟ "

نفسي اقولها لأ هو فين ؟ لكن عزة نفسي منعاني قلتلها " آه لاقيته " .

ببص في رف التلاجة في لمحة سريعة لقيت .. لقيت مفتاح النجاة .. مفتاح الحياة .. الجيش بيقولك إتصرف !!!

عملت النسكافيه و دخلت بسرعة لميت شعري و خرجت للصالة !!

لمواجهة رغي طنط جيجي .. لغة طنط جيجي .. بجاحة طنط جيجي !!!

تربون طنط جيجي اللي ما بتغيروش !!!

طنط جيجي : أهلا أهلا بدودو !!

أنا : إزيك يا طنط إتفضلي (وقدمتلها النيسكافيه)

طنط جيجي : جرا إيه يا دينا عايزين نفرح بيكي بدل ما إنتي زينات صدقي كده !!!
قلت في سري آه بدأنا الفقرة .. و قامت باصه لماما و كملت حكاية كانت بتقولها قبل ماجي ..
- البت بنتي شقية أوي كل شوية أقولها أقعدي عدلي منصور .. أقعدي عدلي منصور و هي تفضل تترامز جلال برضه .. أخرة ما زهقت قلتلها هجيبلك أحلام اللي بيخوف !!! الواد عمر إبني اللي دلوقتي ما شاء الله بقى هاني رمزي .. كان خارج من كام يوم و فاتحلي القميص و مبين تامر حسني .. أبوه كان قاعد جنبي إتنرفز و قام لميس الحديدي فيه حسه كان جايب آخر الشارع .. قاله شكلك شريف مدكور أوي .. خليك بريل !! أصل جوزي مايحبش الحال الفيفي عبده ابداً !!! ده أنا فاكرة حتى أيام الخطوبة كنت لابسة بنطلون ضيق من عند الكيم كاردشيان و حلف ما أخرج كده أبداً .. أصله بيهشام الجخ عليا ..أيوة بيهشام الجخ !!!!
= بسمع طنط جيجي و مش مصدقة أد إيه القعدة أودام التلفزيون أثرت على لغتها !! لاقيتها قامت بصالي و قامت باصة لماما و قالت ..
-إسكتي صحيح ده أنا نسيت أقولك .. ده أنا جايبة لدينا عريس .. الواحد يا شيخة بقى عنده محمود بكر !!!
قلتلها : يا طنط إسمه AL محمود بكر !!
ولا كأني رميت إفيه و كملت كلامها : عريس إنما إيه عينيه لونها مصطفى قمر .. الواد معاه ساويرس في البنك .. أخلاقه مصطفى حسني .. و دمه باسم يوسف !!!
وقامت بصالي و قايله : بس إنتي يا دينا ماتزعليش مني يعني .. عايزة تدرة شوية .. آه إبدأي إعملي مها رادميس و يبقى فيه يوم في ألاسبوع مها أحمد كلي اللي إنتي عايزاه !!!!

طبعا انا كنت في قمة الغيظ من كلامها .. ماما لاحظت فقامت مغيرة الحوار و قالت : صحيح يا جيجي ياختي إيه الدوشة اللي كانت في الشارع إمبارح بليل دي ؟؟

طنط جيجي : يا ساتر الشارع بقى حاجة تقرف .. إمبارح مسكوا واحد بيحمدي الوزير واحدة .. و قام البواب مديله بأحمد السقا في راسه و سابب له مرتضى منصور أمه !!!!

و بعدين طنط جيجي قامت واخدة بق من النسكافيه .. و سألاني باستغراب و هي بتستطعم : النسكافيه ده .. على إيه ؟

قلتلها : ما أنا مالاقتش الصافيناز في التلاجة !!! فعملته نسكافيه بميكس شوكولاتة .. و على فكرة ميكس شوكولاتة دي بجد مش إستعارة مكنية !!!!

ماما قامت مبرقالي .. بس أنا ما كنتش فاهمة عايزة إيه عمالة تبرق تبرق و أنا مش فاهمة !!! هل هي بتبرق عشان أنا عملت النيسكافية بميكس شوكولاتة .. ولا بتبرق عشان أحرجت طنط جيجي و لا يمكن بتبرق حركة عصبية جديدة جتلها النهاردة الصبح .. لا بتبرق عشان أقول Kent و لا يمكن بتبرق عشان ...

" هو انتي مش عندك مشاوير يا دينا قد دماغك " ده ماما قاطعت تفكيري و هي بتجز على سنانها !!

" آه يا ماما يا حبيبتي عندي مشاوير قد دماغي " رديت بمنتهى الهدوء

" طب مش نستأذن بقى و نشوف ورانا إيه " مش عارفة ليه ماما محسساني إني حابة القاعدة بتاعة طنط جيجي !!!

دخلت أوضتي .. أول حاجة عملتها وزنت نفسي على الميزان .. مم الله إيه ده أنا زايدة إتنين كيلو !! ده أنا لسه وازنة نفسي إمبارح قبل ما أنام .. هو أنا بتخن و أنا نايمة ولا بتخن لما بفكر في الأكل !!

رن الموبايل

ندا أختي بتتصل ..

- عرووستنا .. ها جاهزة ؟

= لا و الله يا نودي لسة .

- طب بقولك هنعدي عليكي أنا و رامي و العيال كمان نص ساعة

= ليه ؟

- إنتي يا بنتي مش عايزة تشتري حاجات لبس و بتاع !! هو هيوصلنا City stars!! وهيقعد بالعيال في ال kids zoon !!!

= طيب تمام أنا هجهز حالاً... سلام.

أحلى حاجة في مقابلات العرسان إن كل قاعدة مع عريس بطلعلي بطقم جديد .. لما ببقى محتاجة أجيب جزمة و لا حاجة .. بوافق اني اقعد مع أول عريس يتقدم !!!

- يشيلك و يحط عليكي .. إنتي لسة قاعدة .. مالبستيش !!!
= يا ماما لسة قافلة مع ندا .. هتعدي عليا !!
- طب شهلي ياللا ..
= حاضر !!
- ماتنسيش تجيبي الجاتوة .. و روحي للكوافيرة ..و
= طيب إيدك على فلوس !!!
- خدي اللي إنتي عايزاه من البوك!!!
= بوك إيه يا عسل .. الموضوع أكبر من كده.
- ليه .. إن شاء الله.
= هجيب لبس إن شاء الله.
- مم ماشي يا دينا .. بس ياريت توافقي بقى على العريس اللي جايلك ده .. عشان طولتي .. الصيني اللي تحت سريرك إشتكى !!!
= طولت !!
- ده العريس رقم كام يا دينا ؟
=هو كان جه حد مناسب و قلت لأ يعني ..مش كفاية بوافق على طريقة المعاينة دي !!!
- ليه و هو فيه طريقة تانية و أنا ماعرفهاش؟
= آه فيه .
- إنتي عارفة لو أبوكي سمعك هيعمل فيكي إيه !!!
= ....
- ما إنتي اللي مابيعجبكيش العجب .. ماله أحمد إبن خالتك عيبه إيه ؟
= إنه إبن خالتي !!!

- وتامر إبن إصلاح ؟
= بيتفتف وهو بيتكلم!
- واللي كان جايبهولك خالك ؟
= بيلبس بنطلونات skinny بتبرز مفاتنه !!!
- وإيه المشكلة واحدة واحدة هيتغير.
=اه و ماله و هقوله أنا بغير عليك .. إنت مش عارف تفكير البنات عامل إزاي !!! وأكيد بعد الجواز جسمه هيبوظ و هيلبس غصب عنه واسع أو عبايات !!!
- آه إنتي بتتريقي بقى .. ماله الدكتور اللي أبوكي جابه أظن مايتعيبش!!!
= الصبح في الجامعة .. الضهر في العيادة .. و بليل في المستشفى !!! أتجوزوا و اتفرج عليه هو نايم بقى ولا إيه !!!!
- إنتي أصلا مابيعجبكيش العجب !!
= لا فيه اللي عجبني و مجاش تاني .. عادي نصيب !!!

رن الموبايل كارلا صاحبتي بتتصل ....

= عرووستنا ... لسه أحلى يوم ماجاشي و بتاع .. هم جايين إمتى؟

-أنا عارفة .. على الساعة تمانية باين!!!

= طب بقولك ..

- قولي

= عارفة ال Application بتاع ال Facebook بتاع هذا هو شكل زوجي المستقلبي ؟

- ممم

= أعمل إيه عشان يطلعلي حسن الشافعي ؟

-تعملي إيه عشان يطلعلك حسن الشافعي !!!

= آه كل مرة يطلعلي وائل كافوري!!

- طب ما وائل حلو .. حد طايل !!
= أصله طلع لجودي سمير .. و مش هيبقى إحنا الإتنين نفس الزوج المستقبلي!!!
- بت إنتي هبلة .. هو أنا نقصاكي !!!
= يا دن دن بفكك .. قريت ال Status بتاعتك .. حسيتك مضايقة .
- آه مأنتي فاهمة بقى الضغوط بقى بتاعت اليوم الجميل ده !!!
= ولا تحطي في دماغك .. خلي عندك ثقة في نفسك .. سرح بخياله وقالك بحب شكل Scarlett Johansson بجسم Kim Kardashian .. قوليله بحب شكل خالد سليم بجسم Kim Kardashian برضه عادي !!!! قالك كان نفسي أتجوز دكتورة .. قوليله و أنا كان نفسي أتجوز رائد فضاء !!!! كل مايصعبها عليكي .. خليها مستحيلة عليه !!!
- والله إنتي عسل !!!
=ماقولتليش بقى ..
-إيه ؟
= يطلعلي حسن الشافعي إزاي؟
- يا بت ياللا عشان مستعجلة !!!
= مستعجلة أوي .. مستعجلة خالص !!!
- سلام بقى عشان نادو أختي على ال waiting ..وأكيد واقفة تحت !!!! أبوس إيديكي سلام.

لبست بسرعة و أنا عمالة بفكر ..هو أنا ليه مش مخيرة حتى في إني أختار أتجوز حب و لا صالونات .. وهو أصلا في حد مخير يختار صالونات !! و هو عريس الصالونات ده إيه غير واحد شغال في الخليج و راجع مصر في الصيف يعاين كام بنت فالإنجاز.. أو واحد بعد ما عرف بنات و عاش حياته معاهم صحى من النوم فجأة لقى نفسه عدى التلاتين بكام سنة !! هم

مش فاهمين إحساس البنت و هي بتقابل واحد غريب و بتتخيله و هو بيلمسها .. مش حاسين بخوفي فاللحظة دي .. فالمقابل في بنت تانية قاعدة على ترابيزة قصادي نظرة عنيين حبيبها ليها حضن .. لمسة إيده حلم !! كل همهم يخلصوا من التهمة اللي عندهم في البيت ..كأني المسدس اللي عليه البصمات ..!!

لقيت ماما بتخبط عليا " خدي الفلوس اللي إنتي عايزاها يا حبيبتي و هاتي اللي نفسك فيه " وقامت مدياني الموبايل و قايلالي " خالتك عايزاكي .. ردي "

= ألو .. يا خالتو.

- عرووستنا.

= إيه ده يا خالتو .. حضرتك عرفتي؟

- لا ماعرفش و لا حاجة

= أومال ..إيه عرووستنا دي؟

- أصل أمك نبهت عليا ماقلش لحد إني عارفة إن جايلك عريس الساعة تمانية.

= آه يا ما شاء الله على النباهة

- إبقى عدى على رنوش يا حبيبتي في الشغل

= ليه؟

- عشان تاخدي الجزمة الكعب !!!

= طيب حاضر

-إياكي تنسي .. و إن شاء الله يطلع العريس إبن حلال .

و نزلت جري لأني كنت متأخرة على أختي .. و زمان جوزها بهدلها .. نزلت لقيت صباح مرات البواب بتبتسملي و بتقولي " عروستنا نهارك فل و ليلك شربات بإذن واحد احد " و لسة هتزغرط .. قلتلها " بس بس .. جبتي الكلام ده منين ؟"
" الحاجة قالتلي أطلع أساعدها في ترويق الشقة يا أبلة العروسة "
" وهو معنى إن إحنا هنضف يبقى فيه عريس "
" مأنتوا كل مابتروقوا الشقة الصبح .. بيجلكوا شاب بعلبة شكولاتة بليل "
" يا سلام على المفهومية "
" شوفتي إزاي يا أبلة العروسة "

لقيت صوت كلاكسات بالهبل جاي من عربية جوز أختي رامي .. كأن مصر خدت كاس أفريقيا ..شاورتلهم من بعيد إني جاية .. كان معاهم العيال قاعدين ورا في العربية ..موني و تيمو و بيري .. موني تسع سنين لمض .. تيمو أربع سنين لمض ..بيري تلت سنين لمضة .. دخلت العربية و كأني داخلة أولى تالت ..

أنا : معلش يا جماعة والله غصب عني !!!
ندى: يا بنتي إحنا بقالنا ساعة واقفين !!!
أنا : ساعة إيه (طلعت الموبايل) شوفي إنتي رنيتي عليا أهو الساعة واحدة و عشرة ..و دلوقتي و نص أهو .. آه والله !!!
رامي : ولا يهمك يا عرووستنا !!
أنا : عروسة !!
ندى : وهو رامي غريب .. أنا قلتله !!
موني (إبن أختي) : دودو إنتي هتبقى عروسة؟
أنا : آه ممكن يا موني
موني : هو جوزك اسمه إيه ؟

أنا : تصدق يا موني ماعرفش !!!
موني : دودو هو أصلا عرفك إزاي ؟ يعني .. يعني ..عرف إزاي إنك عروسة؟
رامي : بس يا موني بطل كلام شوية!!!

موني فضل ساكت شوية .. و مش بيتكلم حسيت جواه أسئلة..الأطفال في الفترة دي بيبقى عندهم أسئلة كتير ..زي الوجود؟ ربنا؟.. بابا أنا جيت إزاي ؟..شريف مدكور؟ أسئلة كتيرة زي كده .. قام مطلع دماغه بين الكرسيين اللي أودام بتاع باباه و مامته و قال لباباه ..

- بابا ممكن أسألك سؤال؟
= إسأل يا حبيبي.
- هو انت و ماما عرفتوا بعض إزاي؟
= ياه يا موني ..صدفة رهيبة ..هييح الجواز ده فعلاً نصيب.
- إحكيلي يا بابا.
= بص يا سيدي أنا كنت نازل من عند الدكتور بعدي الشارع هب سمعت صوت فرملة هب مامتك لاقيتها بتخبطني بعربيتها هب قامت نازلة و في إيديها ساندوتش ..بتسألني إنت كويس؟ قلتلها المهم الساندوتش جراله حاجة ..
-بابا ده فيلم كده رضا بتاع حلمي!!!!
= يا حبيبي فيلم حلو أوي استنى أما أكملهولك!!
- يا بابا بجد بقى قولي قابلت ماما إزاي ؟
= ياه يا موني...صدفة رهيبة..هييح الجواز ده فعلا نصيب.
- إحكي بقى يا بابا !!
= أنا قابلت مامتك في شرم الشيخ و كان إسمي خالد المصري وماكنش فيه

حد في شرم مايعرفش خالد المصري.. و باباها كان رافض جوازنا.. هربنا و قعدنا نجري وأغنية حبيبي يا عاشق كانت شغاله و ماتقوليش ده فيلم شورت و فانله و كاب!!!!

- آه ده شورت و فانلة و كاب...مش عايز تحكي بلاش!!!

= ياه يا مودي صدفة رهيبة...هييح الجواز ده فعلاً نصيب !!

- إحكي يا بابا!!

= مامتك كان معاها خريطة لكنز تحت البحر!!

- إيه ده بجد!!! كنز!!

= دهب...و جاتلي هي وواحد اسمه بيبرس كانت محتاجة غطاس...جاتلي أعلمها الغطس...و سافرنا الجزيرة اللي فيها الكنز و حبتها هناك و أظن مكنش على أيامك فيلم جزيرة الشيطان !!!!

- يووه خلاص يا بابا.

= خلاص يا زفت...أنا كنت بدور على واحدة طويلة و عمتك شافتها و هي عند دكتور السنان و إتفقتلي على معاد و رحت شوفتها...وخلاصة القعدة إن إحنا الإتنين كان بينا كام حاجة مشتركة...بنحب حماقي و البسلة و كريستيانو!!! وخدنا بالأسباب دي و إتجوزنا !!! إرتحت يا إبن الرخمة !! إتفضل اقعد عدل بقى و ماتتكلمش لحد ما نوصل !! و مفيش فرجة على تليفزيونات .. أنا عرفت دلوقتي درجاتك الزفت دي بتجيبها ليه !!!

وصلنا City Stars . رامي قعد بالعيال في ال Kids Zone .. و بدأنا أنا و ندى رحلة ال Shopping واللي بعنوان مش بدور على حاجة معينة .. دخلنا محل كده ...

أنا : مفيش حاجة عدلة .
ندى :طب شوفي البنطلون ده كده .
أنا : لا لا ده ضيق أوي.
ندى : هو إنتي مالك قافلة كده ليه؟
أنا : هيكون ليه يعني !!
ندى : يا بنتي و الله ما فارقة!
أنا : الواحد كان نفسه يعيش قصة حب كده .. مش جو بضاعة و جواري.

جه جنبنا ولد كده عمال يقلب في اللبنطلونات .
وشوشت ندا : شايفة الرومانسية .. ماهموش إنه وسط بنات و جاي يجيب لحبيبته هدية ال Valentine .. بقى بالزمة جوزك يعملك كده ؟
ندى : بقولك إيه يا دينا يا بتاعة قصص الحب إنتي؟
أنا : إيه ؟
ندى : قيس و ليلى .. ليلى ماتت من المرض و قيس مات من الزعل عليها !! جاك و روز بتوع Titanic.. جاك إتجمد و روز إتجوزت و خلفت !! روميو و جوليت .. روميو مات مسموم و جوليت انتحرت .. والأتنين في الأخر بقوا رسمة على الصالون الإبيسون اللي إنتى بتقابلي فيه العرسان !!!
وبعدين قامت ماسكة بنطلون و قالتلي :طب إيه رأيك في ده ؟
أنا : مش عاجبني.
ندى : الكلام ولا البنطلون !!
أنا: مش هلبس أنا أحمر .. بقولك إيه إنتي مش ملاحظة إن الولاد كترت حوالينا؟
ندى : بقولك إيه لو حد قرب صوتي !!
أنا : لا لا إحنا ننده على حد من اللي بيشتغلوا في المحل !!
ندي : طب شاوري للواقف هناك ده ... بسرعة !!!

البياع : تحت أمرك يا فندم.
أنا : هو أنتوا إزاي تسيبوا الولاد يدخلوا قسم البنات كده .. مش عارفين ناخد راحتنا !!
البياع : لا يا فندم إحنا ماعندناش أصلا قسم حريمي !!!!

خرجنا من المحل كاتمين الضحكة بالعافية من الكسفة.. وأول ما خرجنا ضحكنا ضحك كان هيغمى علينا !!! لاقينا محل مكتوب عليه أحلى كلمة ممكن تسمعها أي بنت .. الكلمة اللي بتخلينا كلنا حيوية و نشاط .. الكلمة اللي كلنا بنستناها (Sale) !! الكلمة دي كافية لأي بنت أنها تدخل المحل ده .. حتى و لو بيبيع مكن حلاقة رجالي !!!!

ندى : بقولك إيه الحاجات اللي هناك دي عليها 70%.
أنا : أوبا تعالي نشوفهم.
ندى: بصي الكارديجان ده تحفة !!
أنا : مممم .. بس على الله ألاقي مقاسي .. ال sale المقاسات كلها بتبقى صغيرة !!
ندى : فبقولك قصة الجواز دي في الأول و الأخر نصيب و علم غيب !!

أنا : يا سيتي هو أنا قلت حاجة .. بس أنا كنت عايزة نصيبي حاجة تفرح قلبي كده !! الراجل لو مكنش حنين .. الحياة هتبقى صعبة أوي و إنتي فاهمة .
ندي : يا بنتي أنا مخلفة تلاتة و حامل و مش متجوزة رامي عن حب .... عارفة أهم حاجة في الراجل إيه؟
أنا: إيه ؟
ندي: أهم حاجة في الراجل إنه يكون راجل !!
أنا : مش لاقية !!
ندي : المقاس ولا الراجل ؟
أنا : لما بشوف سارة سمير مع خطيبها و إزاي منسجميين !! ولما يرخموا على بعض و يموتوني من الضحك بحسهم مش مجرد couples بحسهم دويتوا !! بقول ليه أتجوز واحد وخلاص ..و ما نتألقش كده زيهم !!
ندى : والله يا بنتي بعد الجواز الأمور بتهدى .
أنا : ممم .. و إيه اللي هيهديها يعني .
ندى : هفهمك .. علمياً فيه هرمون إسمه الدوبامين !!
انا : و ده ماله ده يا أبلة الحكيمة ؟
ندى : الدوبامين ده هرمون السعادة .. الهرمون ده مثلاً بييفرز عند الأطفال بشكل كبير و بيقل كل ما الواحد كبر .. عشان كده تلاقي الأطفال بيضحكوا على أي حاجة ...
انا : طب ده إيه علاقته بأمي ؟
ندى : هورمون الدوبامين ده بيفرز بشكل رهيب في بداية اي علاقة إعجاب بشخص .. بتبقى فرحتك زي فرحة الطفل بلعبة جديدة .. لكن مع التعود على الشخص ده .. الدوبامين إفرازه بيقل .. زي تأثير المخدرات كده .. بعد فترة ما بتأثرش زي الأول .. فبيقل إنبهارك .. سعادتك .. وتبدأ تبان العيوب .. العيوب دي موجودة أصلا .. لكن إنتي بيتهيألك إنها ظهرت فجأة .. حتى تلاقي المعظم يقولك كان بيمثل في الاول .. هو ولا مثل ولا

حاجة .. إنتي اللي كنتي عامية !! الفكرة بقى الدوبامين بيقل خالص بعد قد إيه .. بيقل بعد أول أسبوع تعارف ؟ و لا بعد سنة مثلا ولا بعد ماتلبسي و تتجوزي !!
أنا : أنا مالي و مال هرمون الدوبامين .. أنا عايزة هرمون الدبدوبين .. الشوكولاتات و بوكيه الورد ..
ندى: تقريباً كده .. مش هتلاقي !!
أنا : إنتي قصدك المقاس و لا العريس ؟

خرجنا أنا و ندى عندنا حالة يأس من ال X-small !! ندى قالتلي هروح أطمن على رامي و العيال .. طبعاً زمان موني إبنها زانق جوزها بأسئلته ! قلت أروح اقعد في أي Cafe أشرب نسكافيه بدل النسكافيه الميكس شوكولاتة بتاع طنط جيجي !!
في ال Cafe .. كله لابس لبس أحمر .. كله ماسك نفس الدبدوب الأحمر .. كله بيسبل نفس التسبيلة ..كله عليه نفس الجليتر .. قلبي إتقبض من

المنظر الرومانسي ده اللهم اجعله خير !! ثم إني ماعرفش إزاي كائن المترهل بكرش و عينيه بتصغرلك – بيبرق يعني – نفس تبريقة أبوك و أمك ليك وأنتوا عندكوا ضيوف و عايز تشوف إيه اللي ضيوف جايبينه – حيوان الدبدوب ده إزاي يبقى رمز الفلانتين .. ده رمز الهالوين !!!

قرب مني ال waiter و قالي " مساء الخير يا فندم .. أنا كريم .. حضرتك تحبي تقعدي .. Smoking area ولا non smoking؟ " .
قلتله " لا nonsmoking طبعاً " ..وعيني بتبص على الترابيزات ..ماهو بما إني هقعد لوحدى عايزة أقعد في ترابيزة حلوة جنب إتنين بيحبوا في بعض و أرمي ودني معاهم أسمع شوية كلام حب من بتاع محمد إبراهيم .. كان لسه ال waiter ماشي أودامي و بيشاورلي أقعد على ترابيزة .. ببص جنبي لاقيت إتنين بيتخانقوا..

- سالي حبيبتي أنا آسف !!

= (.....)

- سالي حبيبتي معلش ماعرفش إنك هتضايقي !!

= طيب أنا مش قادرة أتكلم دلوقتي يا عمر .. نتكلم بعدين لو سمحت !!!

- والله ما أعرف إن الموضوع هيزعلك !!

= يا عمر قلت بعدين عشان بجد مصدومة فيك

- معقول يا حبيبتي نزعل من بعض يوم زي ده !!

= عمر أنا عايزة أروح لو سمحت .. و ميرسي أوي إنك نكدت عليا في يوم زي ده.

لا لا ..مش طالباكوا خالص ..أقعد وسط الخناقة دي ليه .. أنا عايزة حاجة رومانسي .. حاجة كمانجات كده .. لاقيت إتنين قاعدين مندمجين أوي .. شاورت لل waiter و قلت " أنا هقعد هناك "
قالي " بس دي حضرتك دي smoking area "
قلتله و أنا باصه على ال couple اللي يجننوا دول " قررت أبدأ أشرب سجاير يا كريم من ساعة ما غليت" .. قعدت هناك على الترابيزة اللي

جنبهم ..و رميت ودني في الطفاية اللي في نص ترابيزتهم بالظبط .. ياللا سمعوني حاجة حلوة ..
- حبيبتي الهدية عجبتك !!
= تحفة يا عمري ..
(ياخد نفس عميق من السيجارة .. و يخرجة بشويس وهو بيتكلم)
- حبيبتي أنا فيه حاجة مهمة لازم اقولهالك !!
= قول يا حبيبي !
- أنا مش ....
(يدخل كريم مقاطعهم) تشربوا إيه يا فندم؟
- إتنين ليمون .. إتنين ليمون !!
= حبيبي إنت مادتنيش فرصه أختار العص...
- أنا من الآخر كده مش هعمل فرح .. أنا أخري زفة عربيات !!! لكن فرح بقى .. و نقعد نسقف على أسماء الله الحسنى أستغفر الله العظيم ... أنا مش هد...
= و نرقص يا بيبي على سامي يوسف
- ماتقطعيش كلامي لو سمحتي.. أنا مش هدفع 200 جنية في الكرسي لمروة بنت خالتك الزفتة اللي بتكرهني اللي كل ماجي أمد إيدي أسلم عليها تقولي مابسلمش على ولاد وهي أصلاً بتسلم !! و لا طنط زوزو عمتك اللي مش عارفة إسمي إيه !! وكله كوم و ساعة البوفيه كوم .. لما بيتحولوا لأكلي لحوم الرومي !!!
= لا ده إنت بخيل بقى !!!
- لو قاطعتيني مرة تانية مش هقولك هعمل إيه !!
= إيه هترميلي الدبلة !!!
- أو هلغي عصير الليمون !!!! أنا مش هعمل فرح ونتصور عند أي إبن لذين photography و أدفعله قد كده عشان يصورنا في أوضاع مخلة و يحطها على ال page عنده وياخد لايكات على قفايا !!! و مش عايز أشوف وشك ب make up عبارة عن علبة foundation على شكل عروسة !!!

= وده بقى كلامك ولا كلام مامتك !!!
- ليه ترمي بوكيه ورد ب 1000 جنية من ورا ضهرك ؟ و ترميه لمين ؟ لمروة بنت خالتك الزفتة - اللي بتقولي مابسلمش على ولاد و هي أصلاً بتسلم - قال يعني مش متفقين مع بعض و متفاجئين .. إحلفي كده إنكوا مش متفقين .. إحلفي !!!
= مالها مروة تعباك في إيه ؟!!
- مانا بنات خالتي مايبقوش بي download طقم الايشاربات على دماغهم قبل الفرح بتلت أربع تيام .. و تيجي بنت خالتك مروة الزفته - اللي بتقولي مابسلمش على ولاد و هي أصلاً بتسلم - بحتت كتف ولا قميص نوم سواريه يتقلب الفرح عشانها !!!!! آه و يكون في علمك بعيداً عن الفرح ..عشان تبقى الزعلة مرة واحدة .. مش هسمي عيالنا أسماء فيها إبداع و عمق .. أقولك الأسم ده معناة إيه ؟ تقوليلي على إسم الزهرة اللي كانوا بيستخرجوا منها ال Perfume اللي بتحط منه شجرة الدر و هي خارجة !! و الاسم ده معناه إيه ؟ معناه صبغة شعر حتشبسوت !! قال ريتاج قال !! ليه هفتح قاعة أفراح طب ما سمي بنتي الأوركيد أحسن !! لا يا ماما أنا هسمي رشا عبير أسماء مدرسين العربي بتاعة زم....

قلت لنفسي لا لا إيه وجع الدماغ ده .. أنا إيه اللي هيخليني أسمع في خناقهم ... شكل كده فيه حد حسدهم ماعرفش مين !! خدت ودني من الطفاية اللي عندهم و قمت !! وأنا ماشية كان اللي إتنين اللي بيتخانقوا في الأول – عمر و سالي - لسة شغالين في الخناقة و ماخلصوش ....

- والله العظيم عملتلها لايك من غير قصد !!
= ممكن أعرف أحلى مني في إيه دي يا عمر !!!!
- سالي حبيبتي إنتي عارفة صوابعي تخينة و عملت لايك لوحدها !!
= أيوة شيري عادل دي أحلى مني فيه إيه نفسي أفهم عشان تعملها لايك على صورتها !!!

ندى جت ..دخلنا أنا وهي محل عجبني فيه شيميز لونه Pink بس مكنش فيه مقاسي .. واضح إن ال medium شاحح في السوق .. البنت اللي بتشتغل قالت هتشوفلنا في ال store مقاسي بس لون تاني .. قالت فيه منه ال tiffany و ال .. maroon قلت لها تجيبهم .. مش عشان بحب الألوان دي .. بس عشان أعرف إيه ال maroon و ال tiffany دول !! و كملنا أنا و ندى كلامنا

-فبقولك قصة الجواز دي في الأول و الأخر نصيب و علم غيب
=انا نفسي في proposal كده أتفاجئ بيه ..نروح أنا و هو نتفرج على ماتش في إستاد القاهرة.. و ألاقي بيتذاع على الشاشة بتاعة الإستاد صورتنا

وهو نازل على ركبته و بيقولي ويترجاني تتجوزيني و صوت الجمهور يعلى و عمالين يقولوا دينا دينا دينا وأقوم قايلة موافقة ألاقي شماريخ و فرحة عارمة تهز أرجاء المكان !! ولا يعزمني على مطعم شيك كده و اللاقيه داخل عليا بسامو زين بالجيتار و بيغني قربي ليا و بعد ما يخلص يقولي تتجوزيني .. أبتسم و عيني مليها الدموع .. و أقوله .. اقوله لأ طبعاً .. حد يطلب إيد واحدة و جنبه سامو زين .. إيه الغباء ده !!! ده هيبقى حتت فيديو يجيب لايكات و views بالهبل !!!

(و ندى بتضحك قالت) ماهي دي المشكلة !!

= اللي هي إيه؟

-الفيسبوك!!

= ماله ماهو جميل خالص أهوه و أزرق.

- لا لا متهيألك

=إيه مش أزرق!!

– يا بنتي الفيسبوك حول الإرتباط لعلاقة إستعراضية check in مش عارفة فين .. صورة سيلفي سوا و هم بيعملوا إيه .. قال يعني فرحانين والعشق سيطر على حياتهم .. و الخروجة بتبقى زي الزفت!! بس المهم الصورة تاخد ليكات !! وبالمرة توصل بيها رسالة لصاحبتها المتغاظة منها عشان تثبتلها قد إيه هي مبسوطة مع أحمد .. و تبعت رسالة تانية لصاحبة أحمد القديمة قد إيه أحمد متهني !!

=يا سلام يعني كل الناس اللي مغيرة البروفايل pictureناس بتغيظ في بعض!!

- لا طبعاً مش الكل بس المعظم .. النوايا بنسب مختلفة فيها show !! وإلا ليه هيقولها بحبك على الملأ وهي متلقحة قصاده ؟ و ليه تعمله تاج في صورة شوكولاتة ؟ ماتشتريها ليه !! فيه فرق بين واحد جاب لحبيبته BMW و واحد جاب لحبيبته BMW و صورها و نزلها على ال instagram !! إحنا لو واحد عزم واحدة على هابي ميل هيعملها تاج و هي تقوله ربنا مايحرمني منك يا عمري !! اللي هو تحرش بالحب و خلاص ..عشان الناس .. لكن الفعل مش حب pure .

=يا سيتي ما جايز بيعبروا بينهم و بين بعض .. و كمان بينهم و بين بعض و بين الناس.
- يا بنتي من النحية التانية الفيسبوك خلى علاقتها بيه يبقى فيها جمود = !! إزاي؟
-تخيلي أنها ممكن تحس إحساس حلو من حد غيره !!
=لا دي تبقى قليلة الادب
-وما تبقاش قليلة الادب
=ازاي بقى إن شاء الله ؟!!؟
-كتبت status و لا غيرة صورتها خدت لايك من قريبها اللي كان راسم عليها .. على زميلها .. على صاحبتها اللي كانت نفسها تاخدها لأخوها في ظل إن أخت جوزها بتتريق عليها و على أفكارها و دايماً بتنتقدها !! تكون عندها شخصية جديدة بمعجبين بتستنى ردود أفعالهم سواء في شكلها في صورة أو في دماغها وأفكارها في رأي في !! status بقى ليها جمهور .. بقت نجمة .. كل ده و جوزها و هو ولا هنا .. شايفة مراته العادية لأنة بقى من جماهير واحدة تانية متابع صورها !! النجمة اللي أراءها بتعجب الناس دي في أول نقاش مع جوزها هتبقى واثقة أنها صح هتتمسك برأيها بشدة مفيش تنازل .. هو كمان نجم شباك لزميلته في الشغل هيتمسك برأيه .. النتيجة .. جموووووووود !!
=أو النتيجة علاقة عمرو أديب بلميس الحديدي !!

دخلت البنت معاها الشيميز ال maroon و الشيميز ال tiffany
-معلش يا فندم أنا ملاقيتش من ال maroon غير Large
=لأ Large هيبقى واسع
-ما هو حضرتك هيكش مع الغسيل و هيظبط عليكي
=طب و التاني لاقيتي منه medium
-للأسف يا فندم ملاقيتش من ال tiffany غير ال small
=لا ده هيبقى ضيق أوي .
-ما هو حضرتك هيوسع مع اللبس و هيظبط عليكي !!!

= ما شاء الله الشميزات عندك بتفهم اللي لابسها!!!

قررنا أنا و ندا ندخل محل مش Brand عشان واضح إننا مش وش برندات .. و برضه عشان نفاصل براحتنا بقى

- نسيت أسألك صحيح موني عامل إيه مع رامي ؟

= مغلبه ده أنا دخلت عليهم وهو بيسأل أبوة ليه أنا بتزحلق من فوق لتحت .. و كان شبطان إنه يتزحلق من تحت لفوق !!!
- ما شاء الله .. ده كان عايز يعكس قانون الجاذبية ..لأ الله يكون في عون رامي الحقيقة.
= فبقولك قصة الجواز دي في الأول و الأخر نصيب و علم غيب !!
- بس قصة إن الواحد يحكم على شخصية حد في ساعة واحدة دي صعبة أوي .. دي عايزة فراسة .. و الواحد يكون دارس علم أبراج و فلك و كواكب عند كاهن صيني من اللي بيعدي وسط النار ولا يتبلش ده .
= يا بنتي هو فيه أسهل من الأبراج .. إنك تعرفي صفات إتناشر برج .. بيحب إيه و بيكره إيه و أيامه المفضلة .. ألوانة المفضلة .. أكلاته المف ...
- للأتنااااشر !!!!!
= أرقام الحظ .. نوع البرج .. الأحجار الكريمة المناسب..
- نعم يا أختي أحجار كريمة !! طب مش عايزاني أعرف ..نوع الشاي المفضل .. طعم الشيبسي .. بيحب يلعب Pesو لا فيفا !!
= يا جاهلة علم الأبراج ده مهم جدا !!
- مهم إيه بس ..بصي أنا شايفة إن إحنا مش محتاجين يبقى عندنا إتناشر برج !! كفايا أوي برجين واحد للولاد و واحد للبنات !! برج الولاد ده مثلاً نسميه (برج فاكر نفسه) ..فاكر نفسه فاهم في كل حاجة .. أودام الماتشات فاكر نفسه مورينيو .. في العلاقات العاطفية فاكر نفسه أسامة منير ..في السياسة فاكر نفسه مصطفى الفقى ..في الدين فاكر نفسه من الصحابة و بيتكلم بثقة أوي و هو بيفتى !! فاكر نفسه دمه خفيف !! فاكر نفسه لو راح في أي حته في العالم بيقولك التوانسة بيموتوا فيه أول ما يسمعوه بيتكلم مصري !!! من مشاهير البرج رامي صبري عشان فاكر نفسه عمرو دياب !!! أما البنات فالبرج بتاعهم هيبقى إسمه برج آه هو كده و أنا حرة بقى يا أحمت نظرا لأن مفيش بنت في مصر ماقلتش الجمله دي و من مواصفات برج آه هو كده وأنا حرة بقى يا أحمت إن كل مواصفاتها قبلها نكدية .. نكدية في الحياة..نكدية فالفيسبوك نكدية في مشيتها نكدية في فرحتها بتحب تلعب نكدي كراش .. !!! شكاكة ..

شكاكة في الحياة شكاكة في الفيسبوك شكاكة في مشيتها شكاكة في فرحتها و بترقص على شيك شك شوك !!! من مشاهير البرج جارتها اللي في التالت عشان جوزها جابلها عربية ..وده طبعاً بعد ما قالها هاتعملي بيها إيه قالتله هو كده وأنا حرة بقى يا أحمت !!! أو ممكن حتى ندمج البرجين في برج واحد و نسميه برج المراقبة نظراً لأن كلنا مركزين مع بعض وكلنا بنراقب تحركات بعض .. على الفيسبوك كومنتاتنا لايكاتنا .. أو في الشارع .. الناس اللي بتراقبك في العربيات اللي جنبك على ما الإشارة تفتح .. أو نظرة البواب للكيس اللي إنت شايله و إنت طالع بيتكوا .. كلنا بنراقب تحركات بعض .. من مشاهير البرج المراقبة أمن الدولة و مرات البواب !!

= إيه يا دينا الجنان اللي بتقوليه ده

- عارفة يا ندى أنا نفسي بجد في إيه؟

= آه تتجوزي حب .. عارفينها دي .

- لأ.. إيه الهيافة دي

= أومال؟

- نفسي أدخل بروفة بقى .. إحنا بقالنا ساعتين بنلف ماوصلناش لمرحلة البروفا !!!

لاقيت كده شيميز عجبني مكتوب عليه 300 جنيه .. قلت لندى تعالى نشوف أخره كام .

أنا : على فكرة إحنا زباين المحل .. أخره كام ؟

الراجل : 250 يا فندم عشان إنتوا بس زباين المحل

. ندى : لأ هم 200 بس .. إحنا اول مرة نيجي و اكسب زبون !!

الراجل : لأ مش هينفع 200 خالص

طلعت 200 جنيه و اديتهم للراجل.

الراجل : ليه كده يا فندم ؟
أنا : هو كده وأنا حرة بقى يا أحمت!!!

ركبت العربية .. كنت مرهقة جدا .. و كنا في طريقنا للكوافير ..عيني غفلت من التعب شوية .. صحيت كانت العيال نايمة برضه .. و رامي و ندى كانوا فاكريني لسه نايمة و كانوا بيتكلموا ..

رامي : إنتي عارفة الكوافير الحريمي ده بالنسبالي عامل زي الصندوق الأسود كده .. أسمع عنه لكن ماعرفش فيه إيه ...!! إنتي عارفة أيام المراهقة من أسعد لحظات حياتي اللحظة اللي بتصادف إني أبقى معدي و

واحدة داخلة الكوافير .. أووبا على بشوفه أول ما الباب يتوارب .. بلمح اللي لابسة cut و اللي عاملة شعرها أصفر واللي ماسكة سجارة ..كنت بحس اني دخلت شقة دعارة !!!
ندى : إتلم يا رامي .. دينا تسمعك .. تقول إيه !! جوز أختها المحترم قضى مراهقته أودام باب الكوافيرة !!!!
رامي (و هو بيضحك) : بمناسبة المراهقة ... فكرتيني لما كنت بسهر على فيلم فيديو ولا حاجة.. كان أبويا دايماً بيقوم يشرب بالظبط على اللقطة اللي فيها البوسة .. و يبقى أقسم بالله فيلم حربي وناس محروقة و طول الفيلم مفيش حتى واحد عدت مشمرة كمامها .. و يقوم أبويا باصصلي من فوق لتحت و يقولي إقفل الزفت ده وإتخمد !!! فبقيت بقى أول ما تيجي البوسة أعرف إن بابا هيقوم يشرب .. أجري بإزازة المياة عليه قبل ما يطلع من أوضته !!
ندى(بتضحك): و كان فعلاً مش بيقوم تاني؟
رامي (محبط) : لأ كان بيقوم يدخل الحمام ساعة الرقصة .
ندى (بترخم عليه) : ما هو ده أخرك يا روميو رقصة .
رامي : اسكتي إنتي ماتعرفيش أنا قبل الجواز كنت مقطع السمكة و ديلها .
ندى (بنبرة جتك نيلا) : لأ أنا شوفتك بعد الجواز .. ما بتعرفش تقشر سمك يا روحي .
رامي : اللل لل للل لا .. و بالنسبة لطابور العيال اللي عندنا ده .. ده أنا بفكر اجيبلك هدية الفلانتين جهاز سونار !!!
ندى (قامت غامز) : صحيح يا بيبي فين هدية الفلانتين ؟
رامي (بنبرة حلاوتك يا فايزة) : بليل يا نونة .

لاقيت لازم أدخل .. خفت يحصل بعد كده إشتباكات بالأيدي!! قمت قارصة تيمو و موني عشان يصحوا و يعيطوا ليهم.

وصلنا عند الكوافير .. قلتلهم مش هتأخر اعتذرت لرامي إنى ضيعتله النهار كله و إحتمال من التعب اللي تعبه النهاردة أكون ضيعتله الليل كمان .

دخلت عند الكوافيرة كانت زحمة شوية .. بس معظم الزباين عارفاهم من قبل كده !! مدام إيمي حوالي 38 سنة منفصلة عن جوزها بس إيه ست مزة و دلع أوي تحسها غادة عبد الرازق كده .. مدام صفاء حوالي 50 سنة متجوزة و مش طايقة نفسها على طول .. سلمى 29 سنة حامل و أكيد متجوزة .. نور 21 سنة مخطوبة و أكيد مش حامل غالباً يعني .. و أخيراً فيروز الكوافيرة اللي ضاربة الأوصة أوكسيجين و على طول و هي بتتكلم عاملة إيديها على شكل واحدة بتنشف المونوكير.

دخلت قعدت .. و كانت مدام سلمى الحامل هي اللي قاعدة بتقص شعرها

سلمى الحامل : فيروز أنا عايزة حاجة تمنع تساقط الشعر.
فيروز : يا مدام سالمة هو الحمل كده.
نور المخطوبة : أنا كمان شعري بيقع جامد كل ما أغسله.
فيروز : تلاقيكي بس متوترة عشان الفرح قرب يا أنسة نور .. هي الخطوبة كده !!
طنط صفاء : طب ما أنا متجوزة بقالي 15 سنة و برضه شعري بيقع كل ما أسرحه .
فيروز : لا يا مدام صفاء كتمة الإيشارب بتعمل كده .. الشعر لازم يتنفس.
إيمي المطلقة : طيب أنا مش محجبة و برضه شعري بيقع عادي .
فيروز : لا يا مدام إيمي تعرضه للشمس كتير بيعمل كده !!

أنا : أنا مش متجوزة ولا مخطوبة و لا مطلقة و لا مرتبطة و لا حتى بسلم على ولاد و شعري بيقع جامد !!
فيروز : ما هو عشان مش متجوزة و لا مخطوبة و لا مطلقة و لا بتسلمي على ولاد شعرك لازم بيقع جامد.

فيروز كانت بتقنع الكل و الكل بيقتنع عادي !! فيروز كانت عارفة إن كل واحدة فينا عندها هاجس مستخبي وراه وسواس بيسوسلنا إن هو ده سبب المشكلة .. فيروز كانت بتواجهنا بالوسواس ده .. فكنا بنقتنع بالسبب بسهولة.. فيروز كانت فاهمانا كويس أوي .. عارفة إن كلنا واحد و تقريباً الفرق بينا شعرة.

طنط صفاء : إلا يا سلمى مفيش حاجة في السكة ؟
سلمى الحامل : بالنسبة لبطني اللي قد كده يا طنط؟
طنط صفاء : يعني مفيش حاجة في السكة ؟
سلمى الحامل و هي ماسكة بطنها : والله ما ماخدة أنا كبرت على اللعبة دي.
طنط صفاء : يعني مفيش حاجة في السكة ؟
سلمى الحامل : والله حامل .. ده انا حملت مخصوص عشان السؤال الشهري بتاعك ده يا طنط صفاء.
قامت طنط صفاء باصه لنور المخطوبة : مفيش حاجة جاية في السكة؟
نور المخطوبة : أنا إتخطبت يا طنط .. بس لو فيه حاجة جاية تانية في السكة هقولك طبعاً .. أنا مابحبش أتحسد إلا عندك.
قامت طنط صفاء بصالي : مفيش حاجة جاية في السكة؟
أنا : فيه واحدة ستافت كراست جاية في السكة!!
إيمي المطلقة : قبل ما تسأليني .. اللي كان جاي في السكة .. خد سكة.

عمري ما فهمت ليه طنط صفاء مهتمة بتفاصيل حياتنا .. تطور علاقاتنا .. هيفرق معاها إيه !! ده أسلوب ضغط زي أمريكا كده لما تقولك إحنا بنراقب الموقف !! إيه ده دقيقة واحدة .. هو أنا لما أكبر و أخد لقب طنط هبقى زيها ؟ ههتم بمين إتجوز.. مين خلف..مين غيرت المونيكير !!! لأ دقيقة واحدة تانية بقى مأنا بركز في مين عمل لايك لمين .. و إيه ده هم رجعوا لبعض .. إيه ده هم سافروا ..إيه ده بيلعبوا إسكواش .. إيه ده سمت بنتها جلاش .. إيه ده أنا في مرحلة يرقة الطنط.

فيروز كانت لسه بتشتغل في سلمى .. بصتلي و سألتني : هتعملي إيه دينا؟
أنا : حواحب و كده
فيروز :حواجب مع رشا و أنا هحطلك ماكياج خفيف كده بعد حمام البخار.
طنط صفاء : لا يا شيخة بلاش مياصة .. ولا إنتي بتحبي تتعاكسي يا دينا
دينا : لا والله يا طنط ده لو فيه ميزة في الارتباط هو إن يبقى مع الواحدة راجل .
نور المخطوبة (وهي بتضحك) : ساعتها هو اللي هيتحرش بيكي .. صحيح تحرشه رومانسي .. بس تحرش .. موضوع بتاع التحرش ده البنت بتخلص منه بعد الجواز.
سلمى الحامل : ولا بعد الجواز حتى .. ده الواحدة بتملى و تدور أكتر و تحلو و النظرات الحيوانات تزيد !!
إيمي المطلقة : أنا يا ريت بقى بيتحرشوا بيا بس .. دول بيعاملوني معاملة هيفا في حلاوة روح.

بضرب بعيني على أجسامهم من أول رشاقة نور المخطوبة لحد مدام سلمى الحامل .. و كأني بشوف بالتصوير البطئ مراحل تطور جسم البنت من سارة سلامة لعماد الدين أديب .. ياه ده الجواز و الخلفة بيعملوا فينا كتير.

قعدت مع رشا تعملي حواجبي .. بعد توصيات ليها من السيد رئيس الوزرا بنفسه إنها ماترفعهمش أوي !!عشان أكتر حاجة بتعصبني في العالم أني أبقى عاملة حواجبي وشكلي عاملة حواجبي !!

أنا : إيه ده يا رشا إنتي إتجوزتي ؟
رشا : اه يا طنط
أنا : ليه إنتي عندك كام سنة
رشا : 16 سنة
أنا : لا يا رشا أنا بصراحة ضد الزواج المبكر
رشا : بس إحنا ماتجوزناش الفجر !!!!!
أنا : مممم

نور كل شوية خطيبها يتصل يسأل عليها .. شكله بيحبها أوى ..

أنا : نور هو إنتي إتخطبتي عن حب و لا معارف و كده ؟
نور المخطوبة : لأ عادي
أنا : عادي إزاي يعني .. ده نوع جديد من الجواز؟
نور : أنا قصدي عادي مش فارقة .. ده زي ده المهم يكون فيه توافق

فهمت إنه حب و نور خايفة تتحسد أو يمكن صالونات و مكسوفة تقول قلتلهاعشان أوضح : إنتي عارفة نسبة الطلاق زادت و بقت أكتر من عدد مشاهدات بشرة خير على اليو تيوب !!!
إيمي المطلقة : على فكرة الطلاق ده نعمة .. آه والله .. ده فيه ناس متجوزين و كإنهم مطلقين .. الطلاق ده نعمة من عند ربنا للأزواج اللي ماتوا .. الطلاق بيبحيهم.
نور المخطوبة : أنا كنت قريت مقولة عجبتني أوي لعمر طاهر بتقول الجواز مش إنك تلاقى الشخص المناسب المهم إنك تكون إنت الشخص المناسب.

سلمى الحامل : بصي مش كفاية إنك تكونى الشخص المناسب أو إنك حتى تلاقى الشخص المناسب .. المهم التوقيت .. إنك تلاقيه في الوقت المناسب !! معظم حب اليومين دول بيبقى الشخص الغير مناسب في الوقت المناسب .. بمعنى إن الحب غالباً بيبقى مع شخص لينا علاقة بيه .. بيجي وقت بنكون محتاجين إحساس .. صحبة .. ونس ..ضحكة .. محتاجيين أسامة منير نفضفضله .. أو حتى النت قاطع و زهقانين .. ولأن الشخص ده موجود طول الوقت جنبنا .. فبيكون ليه فرصة كبيرة إنه يجي في الوقت المناسب .. بيكون طوق النجاه من الغرق في الوحدة فبنتعلق بيه ..فبنحبه .. بعيداً عن إنه مناسب من عدمه .. لحظة الغرق إنتي بتتعلقى بقشاية مش بتركزي فجمال أم القشاية !!!

أنا : طب و جواز الصالونات ؟

سلمى الحامل : العكس في الصالون .. ممكن أوي يكون شخص مناسب.. لكن غالبا بيجي في وقت ضغوط .. أو وقت متعلقين بحد تاني راح .. أو حتى مضايقين لسبب عبيط زي النت قاطع برضه .. مش في المود .. فمش بنركز في الشخص ده .. فبتكون روحنا مش مهيئة لأي تعارف مناسب أو حتى مش مناسب .

إيمي المطلقة : البنت لازم يكون عندها ليستة أمنيات .. ممكن يبقى في مقدمتها الجواز .. لكن ماتفضلش تدور عليه بس !! كإنها نزلت ماركت تشتري حاجات كتير و أول طلب في الليستة كان تفاح مثلاً و تضيع اليوم وعمرها وهي بتدور عليه !! حققي أمنياتك في بقيت الليستة مش بالأولوية !! غلطة كبيرة لو ضيعتي عمرك في تحقيق أول طلب .. و غلطة أكبر لو كان هو ده الطلب الوحيد في الليستة .

طنط صفاء : الرجالة دول كلهم مايستهلوش .. تفضلي تدعليه و تهنينيه و تأكليه زي الخروف .. و أول ما يستقوى ينطحك .

ضحكنا كلنا .. و عملت حمام البخار .. و فيروز حتطلي الحمد لله من كل علب الماكياج اللي عندها و نصحتني كالعادة إنها تقصلي الأطراف و سرحت معاها و بقيت شبة مدام رجاء الجداوي.

كلهم إختلفوا على رأيهم في الرجالة و أهمية الجواز .. لكن الغريب كلهم إتجمعوا عند الكوافيرة اللي بتظبطهم عشان يعجبوا الرجالة.

****

ركبت العربية .. ندى كانت فجأت رامي إن إحنا عندنا مشوار محترم .. و المهمة لسة ماخلصتش.. هنروح نجيب الجزمة الكعب من عند رنوش بنت خالتي في الشغل.. رامي شغل ال FM وعلى الصوت يمكن عشان موني مايتكلمش أو يمكن عشان يقول لندا إيه المشوار ابن الذين اللي دبستيني فيه و أنا ماسمعش!!
ركزت مع الراديو ..و المذيع كان بيقول " مكملين معاكوا مسستمعينا سؤال الحلقة النهاردة تفتكروا إيه أكتر دولة فيها عنوسة ... إبعتولنا على صفحتنا على الفيسبوك...وعلى ماتعرفوا الإجابة ..حسام حبيب زي الأيام دي ."

مش عارفة ليه إفتكرت أيام الجامعة .. لما سيف مكنش بينزل عينيه من عليا .. و كان بيحاول يقرب .. ولا عمر اللي كان ساكن قصادنا لما كان بيستناني عشان نتقابل صدفة عند الأسانسير .. كان أقصى طموحه يقولي صباح الخير .. ولا تبادل النظرات بيني و بين يونس .... كان ممكن أوي أعيش قصة حب .. يترى أنا غلطت لما ضيعت الفرص دي !! تجربة جواز الصالونات ممكن تكون سهلة نوعا ما على حد ماجربش يحب قبل كده .. لكن فكرة إنه داق طعم الحب أو شكل من أشكال الحب و يتجوز بالطريقة دي .. حاجة مش سهلة !! بس هو معنى إنك دقت حاجة و عجبتك تدفع تمنها من عمرك .. تفضل تستنى و تستنى صدفة !! طب ما الصدفة جت قبل كده كنت عملت بيها إيه !! يمكن الحكمة من أي تجارب سابقة ليك في الحب إنك تعرف قيمة اللي جي لو كان اللي راح ظالم .. أو تعرف قيمة اللي راح لو كنت أنت الظالم ..وأهو لو اللي راح كان ظالم أهو راح .. ولو

كنت إنت الظالم أديك عرفت .. عرفت نفسك .. آه التجارب السابقة بتخليك تعرف نفسك أكتر.. تعرف عيوبك تعرف ميزاتك .. تعرفك !!

" رجعنا ليكوا مرة تاينة في حلقة جامدة جداً.. يا جماعة لو ولد عجبته بنت بيروح يقولها .. بيبعت صاحبتها .. بيطلب إيديها .. بيعرف يتصرف .. يترى لو بنت عجبها ولد تعمل إيه ؟.. مستنين رأيكوا في الموضوع الجامد ده ..نانسي عجرم حاجات تتحس و ماتتقلش. "

صحيح لو الولد بيدور على الحب ممكن يسعى ليه .. أنا كبنت أسعى ليه إزاي !! أدخل أعمله لايك على أي هيافة كاتبها .. و لا أتلكك بتليفونات ليه ملهاش مغزى .. دي حاجة لو بانت إنها مصطنعة ترخصني أودامه أو على الأقل أودام نفسي.. أسعى ليه إزاي ؟ كل ولد عنده ترموميتر لو حس بيه إن البنت اللي أودامه محتاجة ليه ولا بترسم عليه .. يا بيستغلها يا بيبعد عنها !! أنا قليلة الحيلة ما مملكش إلا الدعاء !!.... و هو الدعاء ده شوية !! لازم أدعى .. أدعي و أنا واثقة إن ربنا هيستجيب !! أيوة دي دعوة محتاج .. محتاج قلب حنين .. دعوة مسافر .. مسافر عن الناس .. دعوة مريض .. مريض بالوحدة .. دعوة مظلوم .. مظلوم من نظرة مجتمع ..أيوة أنا الناس دي كلها اللي ربنا بيستجيب لها .. ربنا هيستجيب لي إن شاء الله .

" رجعنا ليكوا مرة تانية مسستمعينا .. سوزان باعتة بتقول إنها راحت قالت لولد مرة إنها بتحبه ونفضلها .. و مارينا باعتة بتقول الولاد كلهم صنف واحد خاينيين خاينيين خاينيين يا معتز .. طب يا جماعة ياترى ممكن تتجوزوا من غير حب ؟ مستني ردودكوا و رسايلكوا على صفحتنا على الفيسبوك ..جنات حب جامد . "

إزاي من غير حب !!الجواز من غير حب .. الجواز من غير حب زي صلاة من غير وضوء ..جرب تصلي من غير ما تتوضى .. هتبقى عامل نفسك بتصلي..عامل نفسك بتسجد ..عامل نفسك بس..لكن

مابتصليش..الصلاة حلاوتها في التواصل مع ربنا !!! الجواز من غير حب برضه هتبقى عامل نفسك متجوز .. بتعمل حركات المتجوزين بس .. متجوز من برة بس .. الجواز حلاوته في التواصل الروحي مع الطرف التاني !! أيوة وأنا عمري ما هتجوز من غير حب .. بس هسمح للحب يدخلي بأي طريقة ترضي ربنا و ترضي روحي و ترضي نظرتي لنفسي!!

" رجعنالكوا تاني .. و يبقى سؤال الحلقة الأهم إيه أكتر دولة فيها عنوسة .. ناس بتقول مصر لأسباب اقتصادية .. و ناس بتقول السعودية بسبب إنه مجتمع منغلق .. طيب مبدأياً أقل دولة عربية فيها عنوسة هي فلسطين و دول عشان أصحاب قضية لا فرق معاهم أسباب أمنية و لا إقتصادية ولا مهر و شبكة !! أكتر دولة فيها عنوسة بقى مش هتتخيلوا .. لبنان .. تخيلوا المزز دي مش بتتجوز .. يا جماعة الموضوع ملوش علاقة بشكل و مقاسات الحاجات ..المشكلة في التحرر الزايد و الحب من غير قيود .. المجتمع هناك قعد ينفتح ينفتح لحد ما إتفشخ منهم!! رمان خلاص انفرط .. حبك ولا همني .. إنت إتمديت في الغلط ولا جولتليش لمني .. إتلموا بقى وإتجوزوا .. محمد منير يا حمام بتنوح ليه !!!

وصلنا عند شغل رنوش .. كلمتها تنزلي .. قالت مش هتعرف تنزل و لازم أطلعلها أنا عشان عندها شغل .. المهم اتقابلنا ..

أنا : إيه يا بت كمية الولاد اللي إنتي شغالة معاهم دول .
رنا :بس يا هبلة وطي صوتك .
أنا : كل دول و لسة ماطلعطيش بعريس .
رنا :الله يا خربيتك هتفضحيني .
أنا : لا بجد ده و أنا داخلة البنك عندك شفت حتت طويل كده و جايب شعره على جنب كده إنما إيه (صوت مصمصة شفايف).
رنا :آه آه ده شريف .. جتك نيلة فقرية ده بيشتغل بيرد على التليفونات

أنا : آه يعني زي ميمي جمال في أول أي مسرحية كده !! مم طب غيره ما الخير كتير أهوه !!
رنا : فين ده يا ختي ؟
أنا : المكتب اللي جنب السلم لمحت حتت شعر أسود سايح نايح كده.
رنا :آه آه ده جلجل .. مش بقولك فقرية ده اللي بيصور.
أنا : أووه فوتوجرافر يعني زي سيد محمد كده .
رنا :بيصور ورق إرحمي أمي !! ومين سيد محمد ده أصلاً؟
أنا : حد مايعرفش سيد محمد !! ده أحسن واحد بيصور رجلين بنات .. بيطلعها أحلى من إيزي سويت !!!
قعدنا نضحك و بعدين قلتلها : يعني البدل دي كلها مفيش فيها حد أعمى عجبتيه !!
رنا :المشكلة هنا شايفيني زي أختهم .. شوفتي الخيبة !!
أنا : لا ده إنتي كده حالتك صعبة .. فين الأمانة يا عسسسل ؟
رنا :على الله يعجبك بقى؟
أنا : العريس و لا الكعب ؟
رنا : فبقولك قصة الجواز دي في الأول و الأخر نصيب و علم غيب .. بس أنا حاسه إنها هتظبط المرادي .
أنا : يا سيتي
رنا :إنتي إيه المواصفات اللي عايزاها يعني ؟
أنا : مم .. عايزاه يبقى ذكاؤه مزيج من شارلوك هولمز على سكوفيلد بتاع بريزون بريك .. و أخلاقه مزيج من أبو تريكة و حازم امام .. و شكله مزيج من آسر ياسين و أحمد سعد أو أي حد في أخر إسمه خورى ..
رنا :لسه فيه شخصيات تعرفيها في حياتك هتحطيها في مهرجان القاهرة السينيمائي بتاعك ده ؟
(ضحكت)
رنا :بصي تخيلي يا دينا كده لو جيبتي أجمد حاجة من كل مطعم .. يعني مثلا البطاطس بتاعت ماك جامدة جيبتيها .... ربع مشكل من أبو شقرة ..

شوربة سي فوود من البرج .. ستافت كراست من بينزا هت .. كول سلو من كنتاكي .. هتعرفي تاكلى الأكل ده مع بعضه ؟
أنا : لأ طبعاً .. ده عك !!
رنا :مع إن ده أحسن حاجة في كل مطعم فيهم .. لكن المحصلة أقل بكتير .. مش هتعرفي تستطعمي حاجة .. مش هتعرفي تتهني بكل الميزات اللي بتحبيها دي .. الكمال لله وحده .. و النقصان كمال الإنسان !!

خت الكيس اللي فيه الهاي هيلز و مشيت .. و بعد ما مشيت بشوية افتكرت إني عايزة أقولها تعدي عليا بليل تاخد الجزمة .. رجعت تاني .. ببص لاقيتها واقفة مع ولد .. شكله عادي بس وشه مريح و ضحكته حلوة و عينيها مليانة حيرة .. إتكسفت أروحلها .. بقى كده يا رنا و عملالي فيها شريفة قال زي أختهم قال .. بس واد عسول والله .. البت رنا دي حظها إيه (صوت مصمصة شفايف تاني) !!

صحيح الشغل بيفرق مع البنت مش قصة إنها بتقابل ولاد و بتوسع دايرة معارفها بس !! لكن البنت اللي بتشتغل ميزتها إنها بتحتك بشخصيات جديدة في حياتها بتعرفهم عن قرب .. بتعرف المطلقة و أسلوب حياتها و إيه اللي وصلها لكده .. بتعرف التعيسة اللي وصلت لل dead line في جوازها .. البنت اللي بتشتغل بتشوف مراحل مختلفة في الجواز .. والأهم من ده إن حياتها مش بيبقى محورها الجواز أو على الأقل واخد حيز قليل في تفكريها !! مش زي البنت اللي مش بتشتغل اللي مقضايها CBC سفرة و فاشون شو ..و برامج مسابقات و تصويت من أول إكس فاكتور لحد برنامج الراقصة .. بعد فترة بتمل و بتكون المحصلة عندها طريقة عمل أكل غريب .. حب تركي .. و عاطفة جياشة .. ده كله هيخليها ماتفكرش غير في الجواز .. عشان ده الفعل الوحيد اللي هتخرج فيها شحناتها!!!

****

إحتلت الدهشة وجة منير بينما كانت روزا تسرد القصة , أشار لها منير بيده كي تتوقف و قال :

- إنتي ماخدتيش بالك من حاجة؟

رمقت روزا الأوراق ثم نظرت له مرة أخرى. اضيقت عيناها و قالت بنبرة متعجبة :

- مش ده محمد بتاع القصة الأولى ؟

اشار لها منير بأصبعية السبابة و الوسطى و كأنه يشير بعلامة النصر و قال في هدوء :

- حاجة من الأتنين يا إن محمد و دينا الأتنين قدموا في المسابقة بقصتين و دي طبعاً تبقى صدفة مابتحصلش إلا بنسبة صفر في المية!!

صمت لبرهة . أومأت روزا برأسها موافقة على استبعاد هذا التعليل , أكمل منير و لكن بنبرة غاضبة :

- يا هاني باااشا بيدور بقاله ساعة على حاجة معانا أصلاً و اللي في إيديك ده يبقى بقيت أم القصة و دي بتحصل بنسبة موظف غبي في اللجنة !!

جذب الهاتف من فوق سطح المكتب , إتصل بهاني ثم قال له ساخراً :

- ها يا هاني لقيت بقيت القصة

صمت منير و يبدو أن هاني قال له أنه مازال يبحث ثم قال له بحدة :

- إنت تكلم مؤلف القصة دي و تخليه يجي حالاً .. عشر دقايق يكون عندي.

قالت له روزا مستفهمة :

- المؤلف يجي ليه ؟

قال منير و هو مازال غاضباً :

- عشان نفهم القصة دي واحدة و لا فيه حاجة ضايعة ؟ نحكم إزاي كده؟

سألته روزا :

- طيب نكمل قصة البنت على ما المؤلف يجي ؟ ده خلاص مش فاضل كتير.

أشار برأسه بالموافقة

****

روحنا البيت .. ندى و جوزها و العيال طلعوا معايا يتغدوا ..لأن طبعاً ندى معايا من أول اليوم .. قلت أتفرج على التلفزيون على ما تيجي تمانية . بقلب سريعاً في التليفزيون .. لاحظت إن مفيش راجل مكتفي بواحدة .. مصطفى شعبان كل حلقة بيتجوز واحدة .. أحمد عز كل فيلم بيتجوز البطلة بس برة الفيلم .. مفيش مسلسل مافيهوش راجل مش متجوز إتنين أو بيخون مراته أو مرتبط بزميلته أو أو.. الوحيد اللي مش بيدخل في حوارات

الحريم دي هو يوسف الشريف .. بس يا عيني بقاله تلت أربع مواسم تايه و متوهنا معاه !!! هو الراجل عايز إيه؟ إزاي الواحدة تقدر تمتلك الكائن ده .. الكائن اللي ملوش ماسكة ده إزاي الواحدة تسيطر عليه ولا ترضيه !!!

لاقيت موني بيندهلي ألعب معاه play station

موني : تعالى إلعبي معايا
أنا : مش بعرف يا موني .
موني : تعالي هعلمك رحت مسكت دراع البلايستيشن.
أنا : قول يا سيدي أعمل ايه ؟
موني : أنا و إنتي فريق واحد و هنضرب الجيش ده كله .. إمشي ورايا بس و لما أقولك إضربي تضربي .
أنا : أمشي وراك ليه .. إمشي إنت ورايا .
موني (متعصب) : إنتي مش عارفة الطريق أصلاً.. و ممكن الجيش التاني يموتك.
لعبنا و أنا بفكر في كلام موني بدقة ... الراجل بيحب البنت تبقى وراه .. مش تقليل لقيمتها زي ما البنت فاكرة .. لا ده لسببين .. الأول خوفه عليها بفطرة إنه مخلوق بمسؤلية حمايتها .. و يمكن ده بيخليه دايمأ تحت ضغط .. السبب التاني إنه شايف إنها مش عارفة الصح .. هو بيعتقد ده من واقع خبراته بالحياة .. البنت لازم تكون عارفة ده و فاهمة إنها لو عارفة عنه في حاجة ماتحسسوش إنه حمار .. تنصحه بس ماتتخطاهوش .. هيقبل هو النصيحة و ده اللي خلى وراء كل رجل عظيم إمرأة .. وراء .. مش جنب و لا أودام .. وراء !!
موني : جري إيه يا دودو إنتي مش بتعرفي تلعبي و عمالة تخسري
أنا : أصلها لعبة صعبة يا موني .. ماتغيرها نلعب لعبة تانية
موني : لا نلعب دي .. اللعب التانية أنا قفلتها كلها و خلصتها .. مش هلعب لعب خلصتها .

هنا موني نبهني لنقطة مهمة أوي .. الراجل لو قفل لعبة بيشوف غيرها ..حسيت إن موني بيقولي ماتخليهوش يقفلك .. خلى دايماً في مراحل جديدة

.. صعبي المراحل عليه .. طول ما هو حاسس إنه ماوصلش للأخر هيفضل مستني لحد الأخر!! و لو قفلك .. خليكي إنتي برضه اللعبة الجديدة غيري من شخصيتك طوريها.. غيري من شكلك لون شعرك..غيري من المكان.. من الروتين !!

الساعة جت تمانية .. قمت ألبس و أجهز .. العريس قرب يجي و الفصل التاني قرب يخلص و أنا لسه ماقتنعتش بجواز الصالونات !!!

طلعت الشيميز الجديد .. بس ماحسيتوش كده !! فتحت الدولاب لقيت شيميز فوشيا .. قديم صحيح بس بحبه !!! قعدت نص ساعة مش عارفة ألبس إيه !! حطيت الشيميزين على السرير متنحة أودامهم زي ما أكون مستنياهم يتكلموا معايا يقنعوني بنفسهم !!
قلت أروح لماما أسألها دخلت عليها لقيتها بتتكلم في التليفون و بتقول
ماما : توء توء توء يا ساتر يا رب
أنا : إيه يا ماما فيه إيه خير ؟
ماما : لأ لأ مش ممكن
أنا : إيه يا ماما خير؟
ماما ردت عليا : ده خالتك كان عندها طقم كاسات .. كاس منهم وقع إتكسر
أنا: طب و إيه المشكلة ؟ حصل خير يعني.
ماما : الكاس ده بقى كان عاجب مين !! مرات خالك من تلت سنين ..و إتكسر النهاردة .. عينها وحشة !!!
أنا :من تلت سنين يا سلام شوفي إزاي!!
ماما : إنتي مالبستيش ليه ؟ الناس جايين .. إجرري يا بت .

رجعت تاني أوضتي وقفت أودام الشيميزين .. محتارة ألبس إيه ؟ هو النهاردة يوم الحيرة العالمي ولا إيه !! أنا عاملة في نفسي كده ليه ما ألبس أي حاجة هو أنا هقابل أمير كان !!

جت أودامي صورة قعدة الطنطات اللي كلها مصمصة و أسى ... طنط إناس " هم إتعموا " ...طنط منى " معلش يا حبيبتي " .. طنط إيمان " قلبي عندك " ... صورة ماما " ماتشيليش ولاد أختك في الفرح لا يفتكروه إبنك "...صوت ردوى صاحبتي لما فجأة لقيتها إتخطبت " لأ والله أنا كنت كده كده هقولك .. الموضوع بس جه بسرعة .. هو إتقدم إمبارح و كان جايب معاه الجاتوة والورد و الشبكة و المعازيم و هو جي " ... صورة بابا " و مين هيوديكي و يجيبك .. لأ مفيش نزول "...صوت اللي بيعاكس " أموت أنا "....نظرات أسى .. صعبانيات .. مصمصة شفايف .. طبطبة .. زعيق .. ضغط .. حبس .....لأ لأ لأ لأاااااااااااه بس .. إلعب غيرها يا ضميري .. هو أنا هتجوز عشان كده ؟ هو ده أخرك يا ضميري؟ عايز تقنعني إن عشان أهرب من دول أتجوز !! لأ شوف غيري .. أنا مابخافش إن القطر يفوتني .. ولا حد هيزقني على القطر .. القطر يفوتني أحسن ما يوصلني محطة مش عايزة أروحها !!!

دخلت ماما عليا و أنا لسة و اقفة متنحة أودام الشيميزين و قالتلي " ينيلك إنتي لسة مالبستيش !! " بصتلها .. قالتلي " الجماعة جم " قلتلها " مش عارفة ألبس إيه ؟" ردت ماما " إلسبي اللي تلبسيه .. المهم تلبسي !!". صح هم مايهمش ألبس إيه .. المهم ألبس و خلاص.
خدت الشيميز الفوشيا و قلت " انا هلبس اللي يريحني ".
الباب خبط.

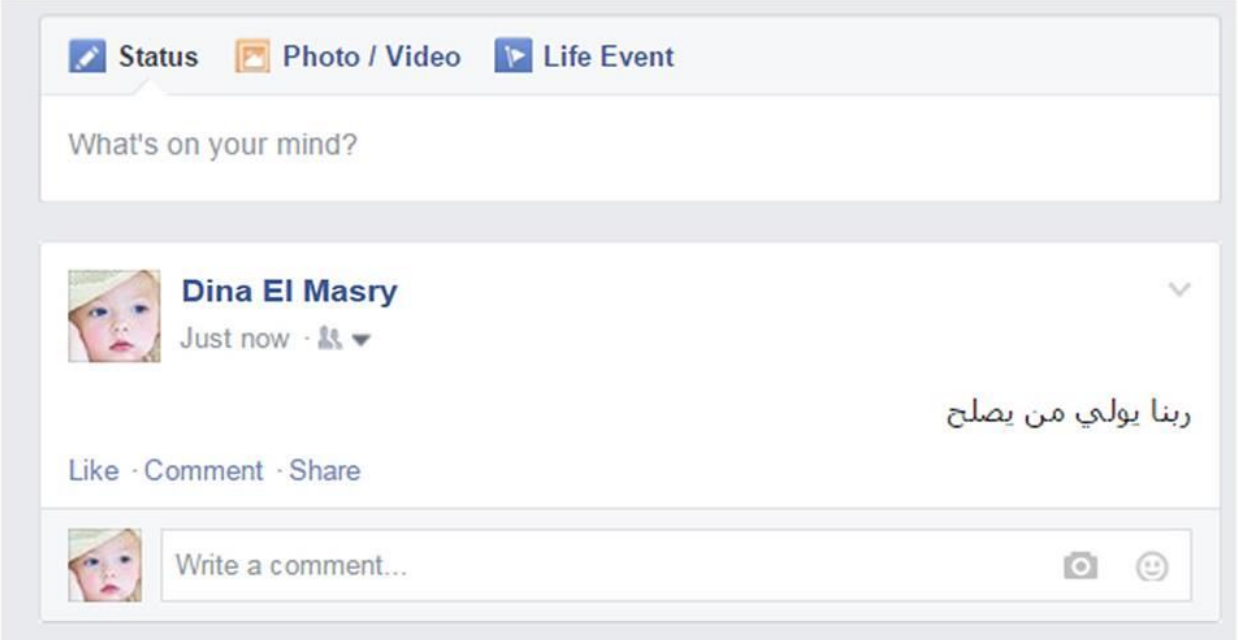

(3)

دق الباب , مال منير برأسه يميناً ناحية الباب المغلق في حين أن روزا قد انتهت من قراءة الأوراق التي بين راحتيها , مال منير ناحيتها مرةً أخرى متجاهلاً الباب و قال لها :
إيه كده خلصت؟

أومأت برأسها , فقال منير في تعجب :
أنا مش عارف إيه حكاية القصة اللي بتخلص على إن الباب بيخبط دي

دق الباب مرةً أخرى تذكر منير إنه لم يجب في المرة الأولى , قال بصوت مرتفع :
إتفضل

دخل هاني و خلفه شاب في أواخر العشرينات , قال هاني بصوت منهك مشيراً إلى الشاب :
أستاذ محمد المؤلف , رحت جبته من بيته يا فندم

أبتسم منير لمحمد و مد يده لمصافحته ثم أمسك بالأوراق و أعطاها له و قال :
-أولاً إحنا أسفين إن إحنا تعبناك معانا ثانياً هي قصتك كده يا محمد ولا ناقص منها حاجة؟

تصفح محمد في أوراق القصة سريعاً ثم تعجب و عاود تصفحها مرةً أخرى ثم قال :
-آه ناقصة .. فيه جزء فصحى في الآخر ناقص.

مدت روزا يدها بالجزء المكتوب بالفصحى و قالت مستفهمة
-هو ده ؟

نظر له محمد و هو مازال في يدها و حرك رأسه بالإيجاب , تدخل منير في هذة اللحظة و قال
و ليه تعملها عامية على فصحى ؟

رد محمد بثقة
أنا كتبت شخصية الولد و البنت عامية و قلت أعمل شخصية راوي القصة شخصية تالتة و قلت بصراحة عشان أوري حضراتكوا إن ليا قدرات أدبية

صمت منير .. لم يفهم محمد ما يجول بخاطر منير ثم سأله منير ليكمل قراءة الجزء الفصحى , أخذ محمد الجرء المتبقى و شرع في قراءته .

****

دق الباب .. هى على يقين من أنه هو ... فهى لا تختلط عليها الأمور فلا تستطيع أن تفرق بين دقات قلبها ودقات الباب إلا حينما يكون هو من يطرق بابها ... وهى بالفعل فى انتظاره فقد قضت ساعتها السابقة فى محاولاتها للتزين حتى تبدو فى أبهى صورها لتليق بنظرة عينيه العاشقة ... أشارت لوالدتها بان تتراجع فهى من ستجيب الطارق ... أوقفتها مرآة فى طريقها فلم تستطع تجاهلها حتما... فعلاقة المرأة بالمرآة ربما تكون أقوى من علاقاتها ببعض أفراد أسرتها حتى إن أحرفهما متطابقة فربما سميت بإسمها وحرفت همزتها قليلا ونطقت بشكل مختلف ... ألقت نظرة سريعة حتى يطمئن قلبها ... عدلت هندامها وعندما تاكدت من أن كل شىء على ما يرام فتحت الباب ... تلاقت أعينهم التى اختفت ملامحها خلف ستائر الأشواق ... لا تدرى ما الذى يحدث لها حينما تراه ... وهو كذلك لا يعرف ما الذى ينتابه حينها ... لو أنها كانت تؤمن بتلك الأساطير الخرافية القديمة لجزمت بأنه هو نصفها التى تحدثت عنه الأسطورة اليونانية ... فقد قرأت يوما أن إحدى تلك الأساطير تقول بأن الإنسان خلق فى البداية على هيئة واحدة جسد واحد برأسين وثمانية أطراف ... وكان يشعر بالاكتمال والسعادة ... إلى أن غضب عليه كبير الآلهة (زيوس) وشطره إلى نصفين رجل وإمرأة ... وعاش كل نصف فيهما يبحث عن نصفه الآخر الذى يكمله ... وكلما رأته شعرت أنه نصفها الذى أكملها ... وهو كذلك لم يشعر باكتماله حقا إلا

عندما وجدها ... شعر أنها ضلعه الذى فقده ... شعر أنها حوائه التي خلقت من أجله ...
كان يبدو عليه الإرهاق الشديد ... وكأن النوم لم يزر أجفانه منذ أيام ... وإن لم يمنعه ذلك من مداعبة شعرها الأسود الطويل ...لف ذراعيه حول خصرها فابتسمت وهمست " حبيبى .. وحشتنى ... إتفضل يا حبيبى ... إتفضل فى الصالون "
جلسا متلاصقان ... لا يسمحان حتى لنسمة هواء أن تعبر من بينهما ... صامتان ... فقد خلق الصمت لمثل هذه اللحظات ... فقط يتأمل عيناها ... فقط تتأمل عينيه ...تاها فى تفاصيل ملامحهما ... يستمع بإنصات شديد إلى نغمات أنفاسها الثائرة ... إلى دقات قلبها الصاخبة ... وهى كذلك تفعل ... هربت أنامله لتبحث عن يدها ...تداعبها بلمسات ناعمة وكأنها تطلب موافقتها أولا قبل أن تقبض عليها يده ... ترك أصابعه تحضتن أصابعها الرقيقة ... تركها تنعم بنعومة ملمسها فيحسدها باقى أعضاء جسده ... إلا أن شفتيه لم تكتفى بالحسد فدفعتها غيرتها لتطبع قبلة ناعمة على هذه اليد التى يعشقها ويعشق صاحبتها ... فيتلاشى الزمان والمكان وتتبدل كل الأشياء حولهما... فكأنهما ينتقلان إلى عالم آخر وزمن أخر ... فتبدل هذا الصالون الذى يجمعهما بمكان ملىء بالسحر ... مكان أكثر إشراقاً ... فاصوات الشارع المزعجة أصبحت فى أذنيهما أصوات أمواج تتسابق لتصل إلى الشاطىء ...ورائحة طهى والدتها أصبحت فى أنفاهما رحيق الياسمين ... ونبتت أشجار عالية أحاطتهم بظلالها ... حتى ذاك النيش المزعج بدا فى أعينهم كوخ صغير من الخوص يعدوان للإختباء داخله ...كل الأشياء تبدلت ... تحول هذا الصالون المدهب القديم إلى شاطىء لجزيرة من جزر اليونان الساحرة ...نعم فالحب يحول الواقع خيالاً ... بل إن شدة الحب وقوتة قادرة على الإتيان بهذا الخيال مسحوبا من ياقة قميصه عنوة وإجباره على أن يكون واقعاً ...فليست هناك قوة فى العالم بقادرة على ردع خيال عاشقان أو تقيده ... ابتسم إليها وداعب صوته أذنيها هامساً ...
محمد : أنا مش مصدق كلها كام يوم ويجمعنا بيت

نظرت إليه وهى مازالت هائمة يطل من عينيها بريق العشق وأجابته ...
دينا : هو معقول أنا هصحى كل يوم أفتح عينى عليك
فطبع قبلة ثانية على يدها التى مازالت محتفظة بموقعها بين يده ... وعاد للحديث ثانية ...
محمد : أنا أصلا لسه مش مصدق مفجأة إن إحنا إتكتب كتابنا
دينا : إنت عارف إن كمان أسبوع هيبقى عدى سنة على أول مرة إتقابلنا فيها
محمد : ياااه ... إنتى عارفة أحسن حاجة فى الموضوع ده إيه ؟
فأجبته بنظرة متسألة فأكمل حديثه ...
محمد : أول يوم إتقابلنا فيه هو نفسه يوم الفلانتين يا بيبى ...يعنى مش هجيب إلا هدية واحدة
فأجابته ضاحكة ...
دينا : ده كل همك يا البخيل وأنا

مر قرابة العام على لقائهما الأول ... عام واحد فقط كان كفيل بأن يحول ترددده فى التحدث إليها إلى عدم الكف عن تقبيل يديها ...عام واحد فقط كان كفيل بأن ينبت فى قلبه شجيرة عشقها التى تزداد نضارة كلما مرت الأيام ... عام واحد فقط كان كفيل بأن يحوله من ذاك الوحيد المنسى الذى لا يدق هاتفه إلا برقم والداه وتتملك الغيرة منه كلما رأى عاشقان ... إلى هذا الذى يحظى باهتمام تلك الفاتنة التى ملأت حياته سحراً وعشقاً ولونت بفرشتها حياته الرتيبة بألوانها المبهجة فجعلته فرحاً سعيداً منطلقاً قادراً على أن يتحمل كل سخافات الحياة بل ويقاومها بابتسامته وبإصراره على أن يكون سعيداً ....

ثم فجأة تملكته نوبة من الضحك الهستيرى مما أثار فضولها واستغرابها كذلك فسألته ...
دينا : مالك يا محمد فيه إيه ؟
محمد (وهو يلتقط أنفاسه) : أصلى افتكرت يوم ما كنت مستنيكى فى العربية تحت وقومتى ...قومتى راكبة عربية واحد تانى

فانتقلت عدوى الضحك إلى دينا كذلك قبل أن يكمل كلماته وأجابته ضاحكة...
دينا : أنا كنت ماسكة الموبايل مش مركزة وركبت ولقيت الراجل مبرقلى ... كنت فاكرة إنك بتبصلى عشان إتأخرت فى اللبس .. ومردتش أبصلك وفضلت باصه فى الموبايل
محمد (وقد اعتلت علامات الجد ملامحه) : أنا كنت نازل مش عارف أزعقلك ولا أزعق للراجل وأول ما قربت من العربية بتاعت الراجل السلفى ده ... (ثم عاد للضحك من جديد) ... لاقيته عمال يقولك استغفر الله العظيم وبعدين بفتح بابك لقيتك بتبصلى بصه .
خبئت دينا وجهها بكفيها فشعرت بالخجل الشديد وحاولت أن تخبىء ضحكتها كذلك وأجابته
دينا : ما أنا قولت أومال مين إلى جنبى ده ؟ ... عفريت ؟؟؟ ... هو فى عفريت بيستغفر !!!
وأكمل محمد ضحكه وهو يعاود الإمساك بيديها ثانية ثم قاطعته دينا بجدية قائلة ..
دينا : استنى استنى أنا مش ناسية يوم ما طلعنا فى الأسناسير والنور قطع فأكمل محمد حديثها وهو يحاول كتمان ضحكه ..
محمد : وأبوكى قام خارج من الشقة وعمال يقولى أنا شايفك إياك تلمسها
دينا (مكملة حديثه) :قام بابا يا عينى من لخبطته قال أنا نازل أجيب النور أهوه
محمد(منفجراً من الضحك) : إنتوا مبتردوش ليه ؟ ... بقك مشغول فى إيه يا إبن الكلب
دينا : مهداش إلا لما أنا قولتله دى صباح مرات البواب معانا
محمد : ساعتها عم سعد البواب قال يا سنة سوخة مبترديش ليه يا بت يا صباح بقك مشغول فى إيه !!

استمروا هكذا فى الضحك حتى راجت أعينهم بالدموع ... ليست دموع الفرحة بقدر ما هى دموع الاستقرار ... دموع الطمئنينة ... دموع السكينة

... كان يشعر فى تلك اللحظة شعور ذلك المستلقى أمام البحر مسترخيا يتأمل البحر ويداعب أذنيه صوت نجاة الملائكى ممتزجا بصوت الأمواج ... كان يشعر فى تلك اللحظة بشعور العائد إلى بيته أخيرا بعد رحلته شاقة فى الصحراء فضمته والدته إلى صدرها ثم ألقى بجسده المتعب على سريره ليرتاح ... كانا يشعران بإحساس البيت فكانت هى بيته وكان هو بيتها ... الآن فقط أدرك المعنى الحقيقى للآية الكريمة (ومن آيته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها) ... كانت توقفه دائما كلمة (تسكنوا) وتسأل لماذا استخدم رب العالمين لفظ السكن تحديداً؟؟ لماذا لم يقل لتعيشوا لتهنئوا لترتاحوا لتتعايشوا لتسعدوا؟؟ ... والآن أدرك المعنى وتوصل للإجابة ... فالمرأة حقا هى السكن وفى طيات هذا السكن توجد كل تلك المعانى النبيلة الأخرى ....

ذهبت دينا لتحضر بعضا من الشيكولا الذى يفضلها محمد ... لم تغب كثيرا ... بل أتته بعد لحظات قليلة ... ولكن تلك اللحظات القليلة التى غابت فيها عن عينيه كانت كفيلة بأن تجعله يشتاق إليها ... فخطرببباله هاجس شيطانى مزعج ... تلك الهواجس التى تأتينى عندما تتملكنا السعادة فنخاف أن نفقدها أو يحدث لنا شىء سىء ... فدائما نسىء الظن بهذه الحياة ... فعندما تضحك لنا هكذا نشعر وكأنها تضع قطعة السكر فى فمنا لتمهد لنا أن مرارة الصبار قادمة لا محالة ... يتسأل هل هذا ما تخططه له الحياة حقاً ؟؟ ... ولكنه ينفض رأسه من هذا الهاجس السخيف ويطمئن ذاته بأنه تناول الصبار أولا وليس من العدل أن يتناوله ثانيةً ... ويدعوا ربه ألا يحرمه من تلك السعادة ألا يحرمه من دينا يوماً ...
تسير نحوه فى دلال فيتمألها بنظرة المشتاق الظمئان الذى قارب على الوصول إلى مائه الذى يريدها ... يبتسم فهو تقريبا لا تفارق البسمة ثغره أثناء وجوده معها .... فكلما رأها تخرج البسمة من بين ثنايا وجهه لتحتل موقعها على شفتيه وتأبى أن تتزحزح عن مقعدها ...
وبينما تناوله الشيكولا تسأله
دينا : بالنسبة لشهر العسل هنروح فين بقى ؟

محمد: إن شاء الله هيبقى فى جزر المالديف
دينا (ضاحكة) : إنت لسه مقتنع إن إحنا هنكسب فى المسابقة
محمد (واثقاً) : طبعا متأكد
دينا : يا أبنى دى مسابقة أجمل قصة رومانسية
محمد (مستنكراً) : طب ما إحنا قصتنا رومانسية ... مش معنى إن إحنا اتقابلنا فى الصالون إنها متبقاش رومانسية
فأجابته دينا بنظرة الغير مقتنع بالحديث فأكمل محمد حديثه ثانيةً ...
محمد : فيه رومانسية أكتر من إتنين بيبقى فى بينهم تزامن فى إحاسسهم ...تطابق فى أحلامهم ... أنا بسكت معاكى أكتر ما بتكلم ... إنتى عارفة كل الكلام إلى متقلش ... فى رومانسية أكتر من إننا نكون على طبيعتنا مفيش تكلف مفيش تمثيل ... إحنا كده ولا مش كده يا دينا ؟
وشعرت دينا بضيقه فحاولت إحتوائه فقالت مداعبة....
دينا : بس تعالى هنا يا حماده ياحبيب قلبي ... مين شاهنده دلعه دى ؟ ... إنت شكلك هتخلينى أجى معاك البنك ..
فعادت الضحكة ثانية لتشرق وجهه ثم أكملت هى حديثها ...
دينا : عجبنى أوى المشهد إلى كتبته بتاع ... الجزمة الكعب ... تحفة
محمد (متحمس) : على فكرة إنتى الى طلعتى كاتبة شاطرة جداً ... وصايعة أوى حركة السكرين شوتس دى
دينا (متفاخرة) : بجد ؟
محمد : آه والله ده إنتى عديتى أحلام مست مست مسسسغت ... مين ؟
دينا (ضاحكة) : أحلام مستغانمى .. مستغانمى وحياة أمى
ضحكا كثيراً ... فأبسط الأشياء مع من نحب تضحكنا حتى وإن بدات للأخرين سخيفة ...
ثم عادت تقول... طب إنت ناوى تعمل النهاية إيه ؟؟
محمد : لسه مش عارف
دينا : يا إبنى ده معاد المسابقة كمان كام يوم ..فاضل يومين على الفلانتين !!

محمد :المسابقة دي كنت هموت و أدخلها السنة اللي فاتت .. بس الحمد لله هدخلها السنادي و هنكسب
دينا : إن شاء الله يا حبيبي .. بس برضه ماجوبتنيش إنت وقفت لحد ماخبط على الباب و أنا وقفت عند نفس الحتة .. هتنهيها إزاى؟
محمد: طب إنتى رأيك ننهيها على المقابلة إلى كانت بينا ؟
دينا : بس دى هتبقى نهاية تقليدية أوى ومتوقعة
محمد : بس أكيد القارىء هيبقى نفسه يعرف إيه الى حصل بعد ما خبطت على الباب
دينا : يعنى هيحصل إيه يعنى ؟
محمد : ده كفاية يا بنتى منظرك ومنظرى وإحنا عارفين بعض ومش عارفين بعض فى نفس الوقت .
دينا (تنظر إلى أعلى ثم تنظر إليه) : يومها أول ماشوفتك كنت عايزة أقولك إنت إيه اللي جابك هنا .
محمد : لأ إنتي قلتي كده فعلا بصوت واطي
دينا (ضاحكة) : دي زي بقى و لا إيه عندك كده !!
محمد : أنا أول ما قعدت معاكي كنت عايز أقولك أنا شوفتك قبل كده .. و خفت لا تفتكريه جو رخيص
دينا : بس بجد يا محمد إنت أول ما قعدت معايا أنا كنت عارفة أنها مش هتبقى أخر مرة.
محمد : إنتي عارفة إن فيه حاجة فصوتك أول ما سمعته حسيتها
دينا (مستغربة) : حاجة إيه ؟
محمد : ماعرفش إيه بس يومها كل الضغوط اللي عليا إختفت و حتى بعد كده كل ما بقى شايل هم .. صوتك بقى يشيلوا عني.

صمتت دينا و هي تفكر في كلامه العذب ثم انتفضت فهي تذكرت شيئاً
دينا : إلا قولي صحيح انت سميت القصة ولا لسه ؟
محمد : بفكر اسميها (رب صدفة)
دينا : تصدق حلو... بس مش معبر أوى عن قصتنا .

محمد :أنا فى اسم تانى متردد فيه .
دينا : مدام متردد يبقى هيطلع حلو ... ما إنت كنت متردد تقابلنى
محمد : إيه رايك فى (اتفضل فى الصالون) ؟

لم يستقر محمد بعد على النهاية .. ولم يستقر كذلك على اسم الكتاب ... ولكنه استقر أخيرا على الأهم من ذلك بكثير ... استقر على دينا .

ويبقى السؤال الأهم ... ماذا حدث ؟ ... كيف أحبها ؟ ... كيف أحبته ؟ ... متى حدث ذلك؟ ... هل حدث أثناء تلك المقابلة الاولى التى جمعتهما فى المنزل أم حدث قبل تلك لحظة وقت أن رأى أحدهما الآخر مصادفة فى البنك وهما لا يعرفان بعضهما ؟
ماذا حدث ؟ ما السر ؟
لا أدرى ... هل السر فى المفاجأة !! ... أن تنتظر شىء ما فتجد ما هو أجمل فى انتظارك ... ما لم تتوقعه ...ربما .. فالمفأجات تثير مشاعرنا ... تأسرنا ... فكيف أن كان الشخص نفسه هو المفاجأة !!! ... لا أدرى هل هى رغبة تكونت لإحساسك بأن هناك شيئا إمتلاكه مستبعد .. وأصبح متاح لك !!!
ماذا حدث وما السر ؟
لا أدرى ..هل حقا هناك حب من النظرة الأولى ؟ .. لا أستطيع الجزم بوجوده ولكنى أستطيع الجزم بوجود إحساس مختلف تجاه شخص بعينه منذ اللحظة الأولى .. فهذه حتما لم تكن نظرة العين الأولى فقد رأت العين الكثير من الجميلات لكنها قطعاً أول نظرة يصاحبها هذا الإحساس ... إحساس الراحة .. الطمئنينة .. الرغبة فى إطالة هذه النظرة الأولى إلى آخر نظرة في العمر !!!
ماذا حدث وما السر ؟
لا أدرى ... هل السر فى (الديجافو) بمعنى معد مسبقاً ... أنك تخيلت هذا الشخص ولو للحظات قليلة ملكك ... فوضعته فى خانة الحبيب ... وكأنك حلمت به وأنت بكامل وعيك ... ربما هذا ساعد قليلاً !!!

لا أعلم ... هل السر فى الإشارات ... تلك العلامات التى يرسلها لنا القدر ... هل تؤثر فى توجهاتنا ؟ إذا كان القدر يرسل لنا رسائل فى مواقف معينه ... كلمة .. أغنية... هل نستطيع استيعابها وهل نستطيع قرأتها وفهمها بشكل صحيح !!
ك(دلق القهوة خير) مثلا ... دلق القهوة هى رسالة القدر ... خير هى ترجمتنا لهذه الرسالة ... هل ترجماتنا صحيحة أم أنها مرآة لما ما بداخلنا .. لما نتمناه (دلق القهوة مش خير .. ده بيبقع !!!)

****

إنتهى محمد من الأوراق التي بيده ثم قال مصدوماً :
-إيه ده ؟ ناقص ورقة !!

مسح منير بعينيه سريعاً سطح المكتب باحثاً عن الورقة التائهة و لكنه لم يجدها .. بحثت روزا هي الأخرى أسفل مقعدها . أما محمد فكان يحرك عيناه في جميع الأنحاء حتى سمعوا صوت هاني فرحاً
-لاقيتها اهي لاقيتها أهي
تناولها منير ثم قرأها في صمت ثم ضحك و قال لمحمد
-هتجيبلي إيه من المالديف؟

ضحك محمد و هو لم يفهم هل أعجبت منير حقاً .. هل هو الفائز أم أنها مجاملة .. فرح ليس لأنه سيسافر بل لأن روايته فعلاً تستحق أن تكون رومانسية.

بدأ منير في قراءة أخر صفحة في القصة بصوت مرتفع و هو مبتسم على غير عادته

****

ماذا حدث ؟

لا أعلم ... هل حقيقة الحب إنك صاحب الإختيار .. أم أنها حقيقة السعادة فى حد ذاتها ... أن لك مطلق الحرية لست مقيداً !! ... ربما .. فمن الممكن أن ترفض نفس الإختيار لمجرد إحساسك بإنك مجبر عليه !! ... تخيل معى أن تدخل أحد المطاعم فلا تجد فى قائمة الطعام سوى نوع واحد فقط ... فحتى وإن كان المفضل لديك لن تشعر بالراحة التامة وأنت تختاره .. بعكس لو كان ضمن العديد من الإختيارات الأخرى !!!
نعم فالسعادة تكمن فى حريتك فى الإختيار حتى وإن أخطأت الإختيار!!! فالله خير الإنسان عن الملائكة بالإختيار... نعم فالإنسان مخير فى محيطه ... مسير بوجوده فى ذلك المحيط بالتحديد !!!

رنا : ألو
مامت محمد : السلامو عليكوا
رنا : أيوة يا طنط ... أنا رنا جمال إسماعيل زميلة محمد فى البنك
مامت محمد : أهلاً أهلاً إزيك يا حبيبة قلبى ؟
رنا : طنط أنا جايبة لمحمد عروسة
مامت محمد : بجد والله ... مين يا حبيبتى ؟
رنا : بنت خالتى .. دينا ... حساهم لايقين على بعض كده
مامت محمد : والله ده إحنا نتشرف ... يا خبر ... قوليله بس إنتى عارفه حماده مابيعجبوش العجب ومغلبنا .
رنا : أيوة يا طنط وعشان عارفاه هنغير الطريقة بقى
مامت محمد : إزاى يا حبيبتى ؟
رنا : هنخلى محمد يشوف دينا قبل ما يشوفها ويختارها ولو بنسبة 1% .. ال 1% إختيار حر هيفرق معانا كتير أوي .
مامت محمد : طب هنعمل ايه ؟
رنا : عمو بابا محمد هيكلمه يقوله إنه قابل واحد صاحبه إلى كان شغال معاه فى الكويت و ....

تمت

محمد محسن